



وجوه

- ص 12»
جوزيف بلاتر
رئيس جمهورية الفيفا العميقة في العالم
- ص 13»
رضوى عاشور
مثقفة مصرية رأت أطياف غرناطة
- ص 14»
غسان جبايعي
مخرج وكاتب تهاوى مع روح عمر الخيام
- ص 15»
محمد القباني
آخر الرجال الطيبين على الشاشة الفضية



مونديال السيدات
ص 22»

الغنوشي يسوق لـ«فجر ليبيا»

الجمعي قاسمي

□ تونس – استيق راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة اجتماعا مثيرا للجدل مع وزير خارجية قطر، بشأن حملة تسويق لمليشيا “فجر ليبيا” المحسوبة على جماعة الإخوان من خلال إظهارها في صورة المنقذ من خطر داعش الذي تمدد في ليبيا.

وأشارت حملة الغنوشي للترويج لـ“فجر ليبيا”، وسط غياب شبه كامل لحركة نداء تونس، اهتمام المراقبين الذين تساءلوا عن أبعادها السياسية والأمنية، خاصة أن تونس لم تتجاوز بعد أزمة إقدام تلك الميليشيا على احتجاز عشرات التونسيين في عملية وُصفت بأنها ابتزاز سياسي.

واعتبر الغنوشي في تصريحات نُشرت أمس، أن ميليشيا “فجر ليبيا” تُعد “خط الدفاع الأول عن تونس، الأمر الذي يفترض إعادة النظر في الموضوع لتحديد من هو حليف تونس ومن يمثل خطرا عليها”.

ولم يكتف بذلك، وإنما وصف تلك الميليشيا بـ“الدرع الواقي لتونس”، موجه انتقادات للسياسة التي اتبعتها الحكومة السابقة برئاسة مهدي جمعة تجاه الملف الليبي.

وبحسب مصادر سياسية، فإن الغنوشي أراد من خلال ذلك توجيه عدة رسائل للحكومة التونسية الحالية، للضغط عليها حتى تفك الارتباط نهائيا مع الحكومة الليبية المعترف بها دوليا، وبالتالي البقاء في دائرة التوجه القطري، أي دعم الميليشيات المحسوبة على جماعة الإخوان المسلمين.

وجاءت تصريحاته قبل اجتماعه مع وزير الخارجية القطري في مقر حركة النهضة بتونس، وذلك في سابقة عكست خروجاً عن الأعراف والتقاليد السياسية المعمول بها أثناء الزيارات الرسمية لكبار المسؤولين.

وكان وزير الخارجية القطري قد توجه إلى مقر حركة النهضة، حيث اجتمع مع الغنوشي بعد اجتماعه مع الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، ورئيس البرلمان محمد الناصر، ورئيس الحكومة الحبيب الصيد، ووزير الخارجية الطيب الكوش.

وأحيط هذا الاجتماع بتكتم شديد، ولكنه دفع بتساؤلات متعددة، خاصة أن الغنوشي سارع بعده إلى المشاركة في اجتماع ثلاثي مؤثر لاهتمام جمعه برئيس الحكومة الحبيب الصيد، والأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل حسين العباسي.

وربط مراقبون تحركات الغنوشي وتصريحاته بالدفع الذي حصل عليه من قطر التي يبدو أنها قررت استعادة دورها في المنطقة مُستغلة بذلك حالة الإرتباك التي تعيشها الحكومة التونسية، والمتغيرات في ليبيا على ضوء تراجع دور “فجر ليبيا” التي باتت يتهدها التفكك بعد خسارتها لمناطق حيوية، منها مدينة سرت لفائدة داعش.

وكانت تقارير أشارت في وقت سابق إلى أن تحالف ميليشيا “فجر ليبيا” الذي يُوصف بـ“تحالف المال والنفوذ” قد تلقى ضربات عسكرية وأمنية وسياسية جعلته مُهددا بالتفكك، لعل أبرزها خروج بعض الكتائب منه، وسعي البعض الآخر إلى التنصل من تبعاته لتفادي التهديدات الدولية بفرض عقوبات عليه.

وخرج أهالي مصراتة أول أمس في مظاهرات رافضة لسيطرة الإخوان المسلمين على مدينتهم، وذلك في سابقة هي الأولى من نوعها في هذه المدينة التي كانت حتى وقت قريب إحدى أهم المدن الليبية الداعمة لتيار الإسلام السياسي.

وتخشى قطر أن تُساهم هذه التطورات في حدوث شرخ بين مصراتة وبقيّة المدن المحسوبة على تيار الإسلام السياسي، ما يعني استفحال الانشقاقات التي ستؤدي إلى تراجع دور جماعة الإخوان، وبالتالي فقدان الدوحة لنفوذها في المنطقة، الأمر الذي جعل الغنوشي يتحرك في الوقت الصّاعق لتقديم تلك الميليشيا في صورة مغايرة لحقيقتها.

الخلاف الأميركي الخليجي يربك صناعة الطيران

● شركات الطيران الأميركية حصلت من الحكومة على 70 مليار دولار



□ شد وجذب متوقعان بين شركات الطيران الأميركية والخليجية في مؤتمر أباتا غدا، وسط مخاوف من ضغوط سياسية تمارسها واشنطن لإدخال تعديلات على اتفاقية السماوات المفتوحة لتقييد حرية المنافسة.

استثمارات من قبل مساهميتها من الحكومات الخليجية.

ويتعرض قطاع الطيران لضغوط لتعزيز إجراءات السلامة بعد حادث تحطم طائرة شركة جيرمان – وينغز في مارس. وتشير الأدلة إلى أن مساعد الطيار أندرياس لوبيز حبس قائد الطائرة خارج قمرة القيادة وأجبه بالطائرة عمدا لإسقاطها، مما أسفر عن مقتل من كانوا على متنها وعددهم 150 شخصا.

ومن المقرر أن يقدم أباتا توقعات جديدة لربحية القطاع هذا العام، حيث من المرجح أن يصل صافي الربح إلى 25 مليار دولار في 2015 بهامش ربح يبلغ 3.2 بالمئة وهو الأقوى في أكثر من 5 سنوات.

وأكدت الاتحاد أنها “لا تحصل على أي دعم مالي أو ضمانات سيادية، كما أنها وعلى عكس مزاعم المنافسين، لا تحصل على المحروقات أو خدمات المطار مجانا أو بأسعار مخفضة”.

وشددت على “الفوائد الكثيرة للأجواء المفتوحة بالنسبة للمستهلكين والعمال وشركات الطيران الأميركية وللتجارة والسياحة في الولايات المتحدة”.

وتؤكد شركات الطيران الخليجية أن الشركات الأميركية تخسر حصتها في السوق بسبب تدني خدماتها.

وسخرت من الاتهامات قائلة إنه من السهل دحضها، لأنها لم تتلق أي دعم مجاني، بل

العالمية ناتج عن جودة خدماتها مقارنة بتراجع خدمات كبرى شركات الطيران الأوروبية والأميركية.

وتعد شركات الاتحاد والإمارات والقطرية من أكبر مشغري أحدث طائرات شركتي إيرباص الأوروبية وبوينغ الأميركية، في وقت تراجعت مشتريات الشركات الأوروبية والأميركية من تلك الطائرات.

وجددت الاتحاد التأكيد على أن شركات الطيران الأميركية الثلاث الكبرى حصلت من الحكومة الأميركية على دعم مالي بقيمة 70 مليار دولار خلال الخمسة عشر عاما الماضية من خلال مراجعة قامت بها مجموعة ريسك أديفيزوري الاستشارية.

استعادة الأموال المجمدة لا تعوض خسائر إيران من هبوط أسعار النفط

● الإيرانيون يتأملون المتاجر دون الإقدام على الشراء ● تحسن مستوى المعيشة بات مرتبطا بالاتفاق النووي

ويعتقد علي أن البلاد في ظل حكم روحاني “تشهد اقتصادا متناميا، فسعر الريال (الإيراني) في ارتفاع مطرد والتضخم ينخفض كل يوم”.

وكان داريوس، الذي يملك متجرا لبيع ملابس النساء، غير قادر منذ عشر سنوات على وضع قطع الملابس الداخلية لعرضها على التماثيل الخشبية. لكن ذلك بات ممكنا اليوم، وهو ما يعتبره مؤيدو النظام خطوة صغيرة نحو سياسة أكثر انفتاحا.

لكن داريوس أيضا كان من بين الكثيرين في السوق الذين اشتكوا من أن سنوات حكم أحمدي نجاد جعلت الاقتصاد يندهور. وقال “بعد الاتفاق النووي نأمل أن يحدث تحسن”.

ولا تخلو منطقة شمال إيران، حيث تسكن الطبقات الغنية، من آثار الركود الاقتصادي، أيضا، حيث تظل المباني العالية غير مكتملة، وتنتشر بنايات سكنية تركت دون نوافذ حينما أقرت البنوك مصادرتها لعدم قدرة ملاكها على تسديد الأموال التي اقترضوها لبنائها.

ويقول محللون اقتصاديون إن الحكومة الإيرانية وضعت كل بيضها في سلة الاتفاق، لكنها تجاهلت في خطابها الموجه للإيرانيين إصرار الغرب على رفع العقوبات الاقتصادية بشكل تدريجي وعلى المدى البعيد.

وعقب مرور عامين على انتخاب الرئيس حسن روحاني، تراجع التضخم إلى 15 بالمئة، ومن المتوقع أن ينمو الاقتصاد الإيراني هذا العام بنسبة 1 بالمئة.

ويقول البنك المركزي في طهران إنه إذا ما تم رفع العقوبات فمن المؤكد أن نسبة نمو الاقتصاد لن تقل عن 3 بالمئة.

ورغم الدعاية المكثفة التي يقف خلفها النظام الحاكم وتؤكد أن خروج إيران من أزمتها يتمثل في رفع العقوبات، يقول محللون إن الأموال المجمدة التي تأمل طهران في استعادتها ستكون بالكافية لتعويض خسائر قطاع النفط الإيراني.

وتخطى سعر برميل النفط الخام أمس حاجز 62 دولارا، وهو من أعلى الأرقام التي وصل إليها منذ بدء أزمة تراجع الأسعار العالمية العام الماضي.

ويظهر تأثير الخلل في أسعار النفط بوضوح على الحياة اليومية للإيرانيين في طهران.

ويقول علي، المسن الذي يمتلك متجرا لبيع الذهب في السوق القديمة “نحن نأمل، بل نحلم باليوم الذي ترفع فيه العقوبات الاقتصادية عنا. لقد قضينا ثماني سنوات مظلمة في عهد أحمدي نجاد”.

□ طهران – يتساءل الإيرانيون حول جدوى رفع العقوبات الاقتصادية عن بلادهم الذي يعاني من ارتفاع نسب التضخم والبطالة ويأمل في أن يسهم التوصل إلى اتفاق نهائي حول الملف النووي في إنهاء هذا المازق. وحتى إذا ما استجابت القوى الغربية لدعوات إيران برفع العقوبات كشرط للتوصل إلى اتفاق، فإن الوضع لن يتغير سريعا.

ويقول محللون إن ما كان ممكنا في السابق أصبح غير ممكن اليوم بعد تراجع أسعار النفط التي تعتمد عليها إيران بشكل كبير لسد العجز الزائد في الموازنة العامة.

وساهم هذا العجز في معاناة الإيرانيين الذين باتوا غير قادرين على سد احتياجاتهم الضرورية من السلع.

وتكتظ الممرات المظلمة في السوق الكبير وسط طهران بالمتسوقين الذين لا يقدمون على الدخول إلى المتاجر من أجل الشراء، ولكنهم يفضلون التطلع إليها من بعيد.

وقللت العقوبات الاقتصادية من القدرة الشرائية في إيران بالتوازي مع ما يراه كثير من المحللين سوء إدارة الرئيس السابق محمود أحمدي نجاد الذي تخطت نسبة التضخم في عهده حاجز 45 بالمئة في منتصف عام 2013.



□ عيون الإيرانيين على المتاجر وجيوبهم فارغة.



«أدعو نشطاء المجتمع المدني إلى مواصلة اليقظة في رصد الانتهاكات والتجاوزات المتصلة بالتعذيب، مع الحرص على توفير الحجج حتى يتم معاقبة من يفتقر جرائم التعذيب».

محمد صالح بن عيسى
وزير العدل التونسي

«القضاء المغربي يبذل جهودا كبيرة في المجالات الحقوقية والقانونية، وهناك العديد من الاجتهادات القضائية التي تعمل على إيجاد التوازن بين ضمانات محاكمة عادلة وحماية حقوق الضحايا».

محمد الخضراوي
نائب رئيس الودادية الحسنية للقضاة

«حكومة الوفاق الوطني في ليبيا إذا تم تشكيلها ستكون لها صلاحيات لمعالجة الأزمة والقضايا المطروحة، خاصة في ظل تدهور الأوضاع الإنسانية».

عبدالقادر مساهل
وزير الشؤون المغاربية والاتحاد الأفريقي الجزائري



إخوان الجزائر يبحثون العودة إلى حضن السلطة

● مجلس شورى مصيري لتحديد موقف حركة حماس من الحكومة ● رسائل سعداني تغري سلطاني بالانخراط في تحالف سياسي جديد



ارتباك داخل الأحزاب الإسلامية في الجزائر بخصوص تأييد السلطة من عدمه

لأنها "تتحمل مسؤولياتها الأخلاقية والتاريخية تجاه الشعب الجزائري، مما يتهدهد من إخفاقات هذه السلطة".

وقال "الخط السياسي للحركة تبناه مجلس الشورى بعد نقاشات واسعة داخل المؤسسات والهيئات القاعدية، وهو الذي قرر إحداث القطيعة مع خيار المشاركة الذي جنى عليها سياسيا وشعبيا، وهو الوحيد الذي يقرر مثل هذه المسائل وليس الأشخاص أو المناورات"، مع التأكيد على أن "حمس ستبقى في المعارضة وفي تحسيس وتوعية الجزائريين بضرورة تحقيق الانتقال الديمقراطي".

◀ رهان على مجلس الشورى لبلورة قرار من أجل فتح صفحة جديدة تكمل بإعادة بناء التحالف السياسي المؤيد لبوتفليقة

حمدادوش في تصريحه لـ "العرب" مما تتناقله بعض الترسبيات حول الخلافات غير المعلنة داخل حماس حول الخط السياسي للحركة، فإنه شدد على تمسكها بمعارضة السلطة، وعدم العودة إلى الخيارات القديمة،

شرح في صفوف المعارضة، في حال التوصل إلى سحب حماس من تنسيقية الحريات والانتقال الديمقراطي.

واعتبروا أن السلطة تريد تحقيق ديناميكية جديدة داخل أحزاب الموالة، باستقطاب أو استعادة عناصر جديدة، خاصة من التيار الإسلامي من أجل تحقيق حد أدنى من الإجماع والتوافق بين عدد من التيارات السياسية والأيدولوجية لإقناع الرأي العام بالامتداد الشعبي للسلطة، في ظل توسع الانتقادات التي تطالها من طرف المعارضة السياسية والجمعيات المدنية. وإن هون النائب البرلماني ناصر

تفكر العديد من الحماثم في قيادات حركة مجتمع السلم (حمس)، في افتكاك الحركة من صفوف الإخوان، من أجل العودة بها إلى حضن السلطة، في إطار تحالف سياسي ألح إليه الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني خلال المؤتمر العاشر المنعقد مؤخرا، وإيجاد موطئ قدم في خارطة السياسية التي تحضر لها السلطة تحسبا لمرحلة ما بعد بوتفليقة.

صابر بليدي

الجزائر - كشفت مصادر من محيط أكبر الأحزاب الإسلامية في الجزائر (حمس) لـ "العرب" أن القيادات الموصوفة بـ"الحماثم" تستعد لاستغلال فرصة انعقاد مجلس شورى الحركة المنتظر قريبا، لتنفيذ انقلاب أبيض على القيادة الحالية وعلى رأسها عبدالرزاق مقري.

وأضافت "إن شخصيات مثل الرئيس والوزير السابق أبوجرة سلطاني، والقيادي عبدالرحمن سعدي، يخططان لإعادة انتخاب قيادة جديدة للحركة، من أجل سحب البساط من تحت القيادات الحالية التي قفزت بـ"حمس من قارب السلطة وانسحبت من التحالف السياسي الثلاثي المؤيد لبوتفليقة منذ سنة 2011، في أعقاب ما يعرف بأحداث الزيت والسكر.

وتابعت "خيار المشاركة الذي تبنته قيادة الحركة من أيام القائد المؤسس الراحل محفوظ نحناح، له أنصاره ومؤيدوه في صفوف حماس، وهناك من لا يريد لها أن تتخذنق في صفوف المعارضة، بعد تذوق مرابا المشاركة والمناصب التنفيذية، وحتى دعاة ما يعرف بالإصلاح من الداخل، لا يريدون تضيق رسائل الغزل التي بعث بها حلفاؤهم السياسيون في التحالف الرئاسي المنحل في 2011.

ومع توجه السلطة لإعادة ترتيب أوراق أذرعها السياسية، فإن حماثم حماس تكون قد تلقفت رسائل حسم تجاذبات الحزب الحاكم لصالح أمنيته العام، وشهدت السقوط المسوي للحرس القديم في جبهة التحرير

ناصر حمدادوش:

حركة حماس متمسكة بمعارضة السلطة رغم الاختلافات بين قادتها



باختصار

◀ أفاد وزير الدفاع التونسي فرجات الحرشاني بأن أحداث ثكنة بوشوشة التي شهدت سقوط تسعة قتلى من الجنود، "من شبه المؤكد أنها ليست إرهابية".

◀ قال صالح المخزوم رئيس وفد حوار المؤتمر الوطني العام المنتهية ولايته، إن فريقه تلقى دعوة من السلطات الألمانية، لعقد جلسة من جلسات الحوار لديها خلال الأيام القادمة.

◀ أجرت السلطات الموريتانية، أمس الأول، مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين تقييما شاملا لأوضاع نحو سبعين ألف لاجئ من مالي نزحوا إلى موريتانيا منذ 2012.

◀ أكد رئيس الحكومة التونسية الحبيب الصيد، أمس الجمعة، أن حكومته قررت تشديد المراقبة على الحدود مع ليبيا عبر وضع حواجز مادية تمتد على نحو 170 كيلومترا.

◀ أقام الجيش الوطني الليبي، ما وصف بأكبر استعراض عسكري في منطقة الأبيار في ضاحية بنغازي شرق البلاد. وحضر الاستعراض العسكري القائد العام للجيش الليبي الفريق أول، خليفة حفتر، وقيادات الصف الأول من ضباط الجيش.

◀ كشفت صحيفة جزائرية أن قيادة الجيش الجزائري، استنفرت 50 ألف عسكري ودركي على الحدود مع ليبيا مع رفع حالة التأهب إلى أقصى مستوى، بعد سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية على مدينة سرت وأصبح على بعد كيلومترات.

للمشاركة والتعقيب:
editor@alarab.co.uk

النهضة تلوّح بمغادرة حكومة الحبيب الصيد

◀ تصاعد منسوب الاحتجاجات يقتضي إسنادا سياسيا من الأحزاب الائتلافية للحكومة بغية التخفيف من حدة الاحتقان

أحزاب الائتلاف الحكومي، ولئن لم تقر هذه الأحزاب صراحة بالاختلافات فإن الحبيب الصيد لم يتردد في الإشارة إليها عندما أقر بأن "عددا من الوزراء لم يفهموا برنامج الحكومة"، ما يعني أن عددا من الوزراء لا يتعاطون مع ملفاتهم بناء على برنامج الحكومة وإنما يتعاطون معها بناء على برامج الأحزاب التي ينتمون إليها.

جهود الحبيب الصيد من جهة أخرى، ويرجع المحللون تلويح النهضة بمغادرة الحكومة في هذا التوقيت بالذات إلى دافعين أساسيين، أولهما تنظيمي داخلي وثانيهما سياسي. ويتمثل الدافع التنظيمي في غضب ما انفك يتنامى في صفوف كوادر النهضة وقواعدها الراضة أصلا للمشاركة في حكومة الصيد إلى جانب أحزاب تقدمية. أما الدافع السياسي فيتمثل في محاولة حركة النهضة "لعب دور البطولة" حسب تعبير عدد من المحللين، وذلك بالتوصل من المسؤولية رغم أنها مشاركة بحقية وزارية مهمة، بغية كسب تعاطف المواطنين وتأييدهم لها بعد أن تراجعت شعبيتها وهو ما كشفتته نتائج الانتخابات التشريعية الأخيرة. وأشار مراقبون إلى وجود اختلافات بين

النهضة في مصلحة البلاد"، غير أنه اعتبر أن "الحكومة حاليا مازالت قادرة على إنجاز عديد الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية". ولا تشارك حركة النهضة الإسلامية في حكومة الحبيب الصيد سوى بحقيبة وزارية واحدة هي حقيبة وزارة التشغيل وبفلات كتابات دولة.

وعلى الرغم من أن تلويح النهضة بمغادرة الحكومة لم يفاجئ الأوساط السياسية ولا غالبية التونسيين، فإن توقيته في خضم تصاعد منسوب الاحتجاجات التي تعكس عدم رضا قطاعات واسعة من الشعب على الحكومة هو الذي مثل عنصر المفاجأة، باعتبار أن الحكومة اليوم في أمس الحاجة إلى إسناد سياسي من الأحزاب الائتلافية يخفف من حدة الاحتقان، من جهة، ويدعم

◀ تونس - لوّحت حركة النهضة الإسلامية بمغادرة حكومة الحبيب الصيد الائتلافية إذا ما "لاحظت أن برنامج الحكومة وسياساتها لا يخدمان مصلحة البلاد"، وقللت من أداء الحكومة معتبرة أن تونس "مازالت في قلب الخطر"، داعية الصيد إلى "مصارحة التونسيين بالصعوبات"، وإلى أن تكون أكثر وضوحا في خطابها الإعلامي.

وقال عبدالحاميد الجلاصي نائب رئيس الحركة الذي يوصف بأنه "كاتم أسرارها" في تصريحات صحفية "إنه في حال لاحظت حركة النهضة أن برنامج الحكومة وسياساتها لا يخدمان مصلحة البلاد فإنها ستغادرها". وشدد على أن "الحركة ستانسحب من الحكومة إذا رأت في وقت من الأوقات أن سياساتها وبرنامجه لا يتماشيان مع ما تراه

مقاتلات مغربيات في صفوف داعش يتولين عملية الاستقطاب



نساء داعش يقمن بعمليات انتحارية نوعية

سوريا، من دول أوروبية بثلاثة آلاف شخص، معظمهم التحقوا بتنظيم البغدادي ويعتقد أن ما يقارب 10 بالمئة منهم من النساء.

انضممن لتنظيم داعش بين 16 و24 عاما، والكثير منهم يحملن شهادة جامعية، ويقدر عدد الذين انضموا للتنظيمات الإرهابية في

نحو الأراضي السورية من أجل ممارسة نوع خاص من الجهاد، يتمثل في إمتاع المقاتلين السوريين لساعات قليلة بعقود زواج شفعية من أجل تشجيعهم على القتال.

وسبق أن فككت قوات الأمن المغربية أواخر العام الماضي، خلية إرهابية تجند النساء للالتحاق بصفوف داعش، وأكدت التحريات، حسب ما جاء في بيان وزارة الداخلية آنذاك، تورط عناصر نسائية في عمليات استقطاب متطوعات كان يتم شحنهن بالفكر "الجهادي" قبل إلحاقهن بصفوف التنظيم بهدف الزج بهن في عمليات انتحارية أو تزويجهن بمقاتلين.

ولعل أبرز كتيبة نسائية موالية لتنظيم الدولة الإسلامية هي كتيبة الخنساء، تضم 200 مقاتلة وتقودها أم المقداد، وتتبع مباشرة أبو بكر البغدادي.

وأشارت تقارير إخبارية إلى أن معظم المقاتلات في كتيبة الخنساء من الانتحاريات، كما أن لها مهام الدعم اللوجستي ونقل الذخيرة والسلاح وأحيانا المشاركة في القتال.

ووفقا لتقرير صدر عن المركز الدولي لدراسات التطرف التابع للكلية الملكية في لندن، تتراوح أعمار معظم النساء اللواتي



«الأردن لن يقع في فخ الدعوات الغربية التي وقعت فيها العديد من الأقطار العربية وحللت الدم والقتل وجعلت المسلم يعتقد بأنه على صواب إذا ولفت يده بالدم».

عبدالله النصور
رئيس الوزراء الأردني

«لا نستبعد اليوم الذي يتقاسم فيه حكم الشعب السوري ثلاثة قتلة 'حزب الله، النصر، داعش' وفق طاولة حوار ديمقراطية تحت وصاية دولية عربية».

نادية خلوف
ناشطة سورية

«زيارة السيسي لألمانيا نجحت برغم أنها لا تعتبر بيئة صديقة لنظامه، الأمر الذي كان جلياً في مواقف إزاء تطورات الأوضاع في مصر منذ الإطاحة بمرسي».

جمال عبد الجواد
مدير مركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية



قبرص تحقق في محاولة حزب الله استهداف مواقع غربية

□ **نيقوسيا** - مددت السلطات القضائية القبرصية لثمانية أيام فترة توقيف اللبناني الذي يشتبه في انتمائه إلى حزب الله، والذي اعتقلته إثر اكتشاف خمسة أطنان من مواد تستخدم في تصنيع متفجرات في مقر إقامته. وذكر مصدر بالشرطة أن المشتبه به مثل أمام المحكمة، الجمعة، تحت حراسة مشددة في جلسة مغلقة “لأسباب تتعلق بالأمن الوطني”.

ويواجه المشتبه به احتمال اتهامه بالتآمر لارتكاب جريمة وحيازة مواد متفجرة ونقلها بشكل غير قانوني.

كما تحقق السلطات في صلات محتملة للبناني الكندي البالغ من العمر 26 عاماً، مع الجناح العسكري لحزب الله اللبناني. وطلبت الشرطة من المحكمة مزيداً من الوقت لإجراء التحقيقات اللازمة التي تتضمن كذلك التعاون مع هيئات تعمل على تطبيق القانون الدولي.

وداهمت الشرطة منزل الشاب الذي له جنسية كندية في مدينة لارنكا الساحلية بعد تلقي إخبارية وعثرت على أكثر من 400 صندوق من نترات الامونيوم، وهو سماد يمكن استخدامه في صنع المتفجرات عبر خلطه بمواد أخرى.

وكانت الشرطة أعلنت في وقت سابق العثور على طنين من هذه المواد قبل أن تعيد النظر في الكمية، كما عثرت لديه على 10 آلاف يورو (10900 دولار).

وقال المتحدث باسم الشرطة اندرياس انجيليدس، الجمعة، إن العمل جار لنقل المواد الكيميائية من المنزل.

ووصل الشاب إلى قبرص في 21 مايو على أساس قضاء إجازة وأوقف في لارنكا في 27 من الشهر ذاته إثر مراقبة أمنية.

ولا تستبعد الشرطة أن الرجل كان يعد هجوماً بإيعاز من حزب الله على أهداف غربية وإسرائيلية في الجزيرة التي تجذب آلاف السياح من الإسرائيليين سنوياً.

وهذه ليست الشبهة الأولى التي تلاحق حزب الله في استهداف مواقع غربية وإسرائيلية في الخارج، ولعل تفجير السفارة الإسرائيلية في الأرجنتين الأكثر رسوخاً في الأذهان. وانفجرت سيارة مفخخة في 17 مارس 1992 قبالة مقر السفارة الإسرائيلية في العاصمة الأرجنتينية بوينس آيرس، مما أدى إلى انهيار جزء كبير من مبنى السفارة. وأودى الانفجار بحياة 29 شخصاً منهم 4 إسرائيليين و4 من موظفي السفارة المحليين.

صراع أجنحة بالحزب الحاكم يعرقل ولادة الحكومة السودانية

● أحزاب الموالاتة تتحفظ على الحقائق الوزارية المسندة إليها



تعيين ولاة المحافظات تحد إضافي يواجهه البشير في بداية ولايته

كبيرة في عملية الاختيار، وخاصة أنه يرى أن إرضاء القبائل طبعاً مع يد عسكرية حديدية قوام بقاء حكمه.

ووصل الششير البالغ من العمر 71 عاماً، والذي يتمتع برتبة مشير في الجيش إلى السلطة، عبر انقلاب عسكري مدعوم من الإسلاميين عام 1989.

ولا تقف متاعب البشير عند حدود الحكومة، حيث ينتظره تحد إضافي وهو اختيار ولاة المحافظات الذي أصبح منذ 2014 من ضمن صلاحياته بعد تعديل في الدستور. ومعلوم أن الطابع القبلي هو العنصر المؤثر والغالب في المحافظات السودانية، وإزاء هذا الوضع سيجد البشير صعوبة

يواجه الرئيس السوداني تحديات كبرى في بداية ولايته، حيث يوجد "فيتو" من أطراف فاعلة داخل حزب المؤتمر الوطني الحاكم على الأسماء التي طرحها للحكومة الجديدة، فضلاً عن تحفظ بعض أحزاب الموالاتة على عدد الحقائق المقترحة عليها.

□ **الخرطوم** - كشف إخفاق حزب المؤتمر الوطني الحاكم في السودان، في الاتفاق خلال اجتماعه الأول على تشكيلة الحكومة الجديدة، حدة الصراع القائم بين أقطابه.

وأرجأ المكتب القيادي لحزب المؤتمر الوطني الحسم في تشكيلة الحكومة، على خلفية احتراز جناح علي عثمان (المستشار السياسي السابق للبشير) على بعض الأسماء التي اقترحها الرئيس السوداني.

وفي الاجتماع الذي عقدته أعلى سلطة تنفيذية بالحزب واستمر حتى فجر أمس الجمعة، تشبث جناح عثمان بموقفه الرافض لهاته الأسماء المقربة من البشير.

وقال إبراهيم غندور نائب رئيس الحزب، للصحفيين عقب رفع الاجتماع، إن المكتب القيادي أبدى ملاحظات على مقترحات الرئيس عمر البشير لتشكيل الحكومة.

وتوقع غندور، إعلان التشكيل الوزاري وتسمية الولاة خلال 48 ساعة، مضيفاً "إذا سار الأمر على نحو ما هو مخطط له فإن أداء القسم سيكون يوم الأحد".

ويتكون المكتب القيادي للحزب من 45 شخصاً حيث ينتخب مجلس شورى الحزب 30 منهم، فيما يتولى الرئيس تعيين 15 آخرين.

وتوجد داخل المؤتمر الوطني الحاكم حالة استقطاب شديدة بين القيادي علي عثمان المدعوم من نافع علي نافع وعدد من القيادات الأخرى وبين الرئيس البشير الذي يسعى إلى عزل الشخصيتين ومؤيديهما داخل الحزب.

وهذا الصراع بين الجانبين ليس وليد اللحظة، وقد برز للعلن خاصة بعد قرار البشير ترشيح نفسه العام الماضي لولاية

رئاسية جديدة، الأمر الذي أثار غضب هذا الفريق الذي يرى أن الأخير بات يشكل عبئاً ثقيلاً على الحزب كما على قيادة البلاد، في ظل رفض المعارضة والغرب التعامل معه،

يواجه الرئيس السوداني تحديات كبرى في بداية ولايته، حيث يوجد "فيتو" من أطراف فاعلة داخل حزب المؤتمر الوطني الحاكم على الأسماء التي طرحها للحكومة الجديدة، فضلاً عن تحفظ بعض أحزاب الموالاتة على عدد الحقائق المقترحة عليها.

إبراهيم غندور:
المكتب القيادي أبدى ملاحظات حول مقترحات الرئيس لتشكيل الحكومة



النظام السوري يستجدي الحل السياسي

ولا يستبعد محللون أن ينهار النظام سريعاً، خاصة مع تعاضم التهديدات حوله وانهيار معنويات قواته، وهو ما يجعله يجنح نحو الدعوة إلى حل سياسي، الذي كان يرفضه فيما مضى.

وتظلمت روسيا منذ بداية العام الحالي اجتماعين ضم معارضين جزء منهم قريب من النظام ووفد عن الحكومة السورية برئاسة السفير لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري. ولم يحقق الاجتماعين أي نتيجة تذكر، في ظل مقاطعة أبرز مكونات المعارضة التي اعتبرت أن موسكو طرف "غير نزيه" لرعاية مفاوضات حول الحل السياسي في سوريا بالنظر إلى موقفها الداعم للنظام.

إلى "توحيد جهود جميع السوريين في مكافحة التحديات المشتركة والشر الكوني المشترك" الذي يهدد الأمن القومي ليس في سوريا فحسب بل في العراق أيضاً، وكذلك يهدد المنطقة بأسرها، بالإضافة إلى روسيا والولايات المتحدة وأوروبا برمتها".

وعكس طلب النظام السوري مباشرة من روسيا احتضان جولة جديدة من المفاوضات مع المعارضة حجم الضعف والانكسارات التي يعيشها، نتيجة خسائره الميدانية المتواترة بدءاً بسقوط إدلب شمال شرقي سوريا مروراً بدمر (وسط) وصولاً إلى مدينة الحسكة التي باتت قاب قوسين أو أدنى من السقوط بأيدي تنظيم الدولة الإسلامية.

وشدد نائب وزير الخارجية الروسي على أن أمر تنظيم مؤتمر جديد لا يتوقف على الجانب الروسي فـ"نحن جاهزون لتنظيم محادثات حتى ولو كانت اليوم، لكن يجب انتظار موقف النظام والمعارضة النهائي". وكان بوغدانوف قد صرح الخميس بأن موسكو جاهزة لاستضافة جولة ثالثة من المشاورات السورية – السورية، داعياً

ميخائيل بوغدانوف:
موسكو جاهزة لاستضافة جولة ثالثة من المشاورات السورية – السورية



السياحة الدينية خطة إيران لاختراق المجتمع الأردني



النظام الإيراني يستخدم الطائفية للتوسع في المنطقة العربية

وتظاهر عدد كبير من المصريين، آنذاك، ضد فتح البلاد أمام الحملات المقتعة للمذهب الشيعي واعتبروا أن القبول بقوافل السياح يعني تسهيل الاختراق الإيراني لمصر، لافتين إلى أن إيران توظف المذهب لاستقطاب ضعاف النفوس، وأن هدفها الحقيقي بسط نفوذها السياسي والاستخباري.

وخلال زيارة أداها الرئيس الإيراني السابق أحمدي نجاد إلى القاهرة والتي لاقت حفاوة من مرسي برز موقف شيخ الأزهر أحمد الطيب الذي طالب إيران بوقف "المد الشيعي في بلاد أهل السنة والجماعة".

احتجاجات عديدة سجلت في المنطقة رفضاً لتلك الزيارات على ضوء تسريبات إعلامية، كانت تتحدث عن مساعي بعض الزوار من طائفة البهرة لبناء حسينيات في الموقع.

ويوجد بالكرك جنوبي الأردن (آين) تتركز المزارات الشيعية) عدد كبير السلفيين وبخاصة من التيار الجهادي، الأمر الذي يثير مخاوف الأردن من أن يؤدي فتح باب السياحة الدينية للإيرانيين إلى زعزعة استقراره، فضلاً عن الخشية من أهداف طهران الخفية خلف هذا المقترح، مثمناً ذكرنا أنفا.

وكان السفير الأردني الأسبق لدى إيران بسام العموش كشف الأسبوع الماضي عن عرض إيراني بتحويل المزار الجنوبي في الكرك إلى "حوزة" على غرار حي السيدة زينب في دمشق، وإنشاء مطار خاص لنقل الزوار إلى هناك.

وشدد وزير الأوقاف الأردني في حوار مع موقع بي بي سي العربي على أن "فكرة 'بناء' الحسينيات مرفوضة تماماً، كما أن أي ترتيبات خاصة للشيعية مرفوضة، وقال إن مبدأ زيارة هذه المزارات من إيرانيين أو عراقيين حالياً بشكل منظم غير مقبول حالياً". وأعاد المقترح الإيراني للأردن، إلى الأذهان الضجة التي وقعت في مصر خلال فترة حكم الرئيس الإخواني محمد مرسي الذي قام بفتح البلاد أمام الوفود السياحية القادمة من إيران

□ **عمان** - كشف وزير الأوقاف والمقدسات والشؤون الإسلامية الأردني، هایل داود، أن بلاده رفضت طلبات إيرانية بفتح باب السياحة الدينية للإيرانيين بشكل منظم.

ويأتي الرفض الأردني ليعيد إلى الواجهة سعي إيران لتوظيف السياحة الدينية في اختراق أكثر من دولة عربية وخلق أذرع محلية موالية لها لوظيفةها كأوراق ضغط لاحقاً.

وقال داود إن ثلاثة طلبات على الأقل تقدم بها مسؤولون إيرانيون رسمياً خلال عام أو أكثر، في هذا الغرض إلا أنها قوبلت بالرفض. وأكد الوزير الأردني، أن رفض بلاده لتلك الطلبات هو رفض مرحلي، ربما سيعاد النظر فيه مستقبلاً، مشدداً على أن فتح المزار والأماكن السياحية الدينية أمام الإيرانيين والشيعية، لن يصل بأي حال من الأحوال إلى "السماح بممارسة طقوس وشعائر شيعية على غرار الحوزة".

وقال إن ما تشهده المنطقة من توتر وتجادبات طائفية ومذهبية وبعض المواقف الإيرانية التي مالت نحو الموقف المذهبي أوجد توتراً نحو الإيرانيين، "لذلك كان ردنا بأن المرحلة الحالية غير مناسبة لتنشيط هذه السياحة وفتح هذه الأجواء".

ولا تمنع السلطات المحلية قيام أفراد من الطائفة الشيعية بزيارة المزار الجنوبي، إلا أن

باختصار

◀ أكد ورئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان استعداد بلاده تعزيز التعاون مع مصر، خلال اللقاء الذي جمعه بالرئيس عبدالفتاح السيسي الذي يؤدي حالياً زيارة إلى هذا البلد الأوروبي.

◀ لقي 12 مقاتلاً من حزب الله اللبناني مصرعهم على يد قوات من جيش الفتح (يتكون من فصائل سورية معارضة)، في منطقة القلمون على الحدود مع لبنان.

◀ لقي 9 أشخاص مصرعهم في قصف نفذته مقاتلات سورية على منطقة جبل الزاوية، بريف محافظة إدلب الجنوبي، شمال سوريا.

◀ قتل عضو في كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس في حادث انهيار نفق تابع للقسام في منطقة الشجاعية شرق مدينة غزة، حسب القسام ومصادر طبية.

◀ كشف مصدر بالمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أمس الأول الخميس أن مهاجرين غطفوا 14 طالب لجوء من اريتريا بولاية كسلا في شرق السودان، حيث تنتشط عصابات تهريب البشر.

◀ نفى المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني نمر حماد الإنباء التي تتحدث عن سحب الأردن ما يقارب الـ30 جواز سفر على الأقل يحملها موظفون كبار في السلطة الوطنية الفلسطينية.

◀ نفى المتمردون في جنوب السودان تسلل أسلحة من الخرطوم، كما ذكرت منظمة غير حكومية في لندن، مؤكدين في المقابل أن حكومة جوبا تشتري أسلحة من السودان.

للمشاركة والتعليق:
news @ alarab.co.uk



«زادت أعداد المهاجرين بشكل كبير خاصة في اليونان حيث نشهد وصول 600 شخص يوميا من المتوسط، نتوقع أن يستمر تدفقهم بنفس الوتيرة على الأقل إذا لم يرتفع».

ميليسا فليمينج
المتحدثة باسم المفوضية العليا لشؤون اللاجئين

«رغم دقة المعلومات التي تدل على أن مصدر الأسلحة التي لدينا من السودان، إلا أن ذلك لا يعني بالضرورة أن هذه الأسلحة قد سلمت إلينا بشكل مباشر».

جيمس قديت داك
المتحدث باسم متحمدي جنوب السودان

«موازنين القوى بدأت تتغير، فللمرة الأولى منذ اعتداءات 11 سبتمبر 2001 ترتسم سياسة تدير الظاهر لردة الفعل وللخوف كي تقاوم الضغط وتحتضن العقل».

إدوارد سنودن
الموظف السابق في وكالة الأمن القومي الأميركية



طالبان وداعش تهددان دول منظمة شنغهاي

□ **دوشنبه** - أعربت دول منظمة شنغهاي للتعاون عن قلقها من ظهور دؤر عدم استقرار جديدة في أراضي الدول الأعضاء بالمنظمة، مع تفاقم الاضطرابات في العالم جراء الحرب على الإرهاب.

ولفت وزير الداخلية الطاجيكستاني رمضان رحيم زوده خلال اجتماع لوزراء داخلية الدول الأعضاء الجمعة إلى أن بلاده تامل في تعزيز التعاون بين دول شنغهاي من أجل التصدي لخطر الإرهاب الدولي المتنامي. وقال رحيم زوده "تؤثر بؤر عدم الاستقرار الجديدة سلبا على الوضع في منطقة مسؤولية منظمة شنغهاي"، مشيرا إلى المخاطر على أمن دول المنظمة والتي ينطوي عليها نشاط جماعات إرهابية مثل طالبان وداعش.

وهذا التحذير ليس الأول الذي تسوقه إحدى دول المنظمة حول الخطر الذي بات يتهدد آسيا الوسطى خصوصا وأن روسيا قالت في العديد من المناسبات بأنها ترصد تحركات مشبوهة لتنظيم داعش على حدودها، في إشارة إلى ولادته من رحم الفوضى التي تعيشها أفغانستان.

ويعتقد وزير الداخلية الروسي فلاديمير كولوكولتسيف الذي حضر الاجتماع أن ظهور هذه البؤر مرتبط بنشاط تنظيم داعش المتطرف بشكل أكثر مما يمثله خطر طالبان الناشطة بقوة في أفغانستان وباكستان.

وأعاد كولوكولتسيف إلى الأذهان عقب اجتماع وزراء داخلية دول المنظمة في العاصمة الطاجيكية دوشنبه اعتقال الأجهزة الأمنية الروسية خلال الأتسهر الماضية العشرات من المشتبه بهم في الضلوع بانشطة إرهابية، فيما جرت تصفية آخرين في القوقاز تحديدا.

وترصد روسيا منذ سنوات الأماكن التي يجري فيها تجنيد مواطنين روس وأجانب للمشاركة في الجهاد، حيث أشار الوزير إلى أنها تعرف جيدا أسماء المشرفين على مراكز التجنيد الموجودة في البلاد.

وتحاول دول المنظمة الست وهي الصين وروسيا وكازاخستان وقزغيزستان وطاجيكستان وأوزبكستان التركيز خلال تعاونها على مسائل حيوية حساسة تهم أمنها القومي عبر التركيز على مسائل مكافحة الإرهاب والظرف وضمان الأمن المعلوماتي. وبعد انضمام قائد القوات الخاصة في الشرطة الطاجيكية على مراد خليموف إلى التنظيم مؤخرا أكبر مشال على مخاوف هذه الدول من تمدد داعش نحوها ولأسيما بعد أن ظهر في مقطع فيديو وهو يتوعد روسيا.

فضائح أردوغان المستمرة تخرق الصمت الانتخابي في تركيا

● الازدواجية في التعامل مع الإرهاب تقلل حظوظ الحزب الحاكم في سباقه نحو البرلمان



غموض يلف نتائج الانتخابات التشريعية في تركيا

استطلاعات الرأي قبل الانتخابات

1 حزب العدالة والتنمية: 42-47 %

2 حزب الشعب الجمهوري: 25-27 %

3 حزب الحركة القومية: 14-16 %

4 حزب الشعوب الديمقراطي: 8-12 %

الداخل بأصواتهم بعد أن قام قرابة المليون تركي يقيمون في الخارج طيلة شهر كامل بالاقتراع بشكل مسبق.

وتشير استطلاعات الرأي رغم حظرها منذ أسبوع تقريبا، إلى تصدر العدالة والتنمية السباق الانتخابي رغم تراجع شعبيته. وهذا الأمر يؤشر على عدم إمكانية إحرازه الغالبية الساحقة الطامح إليها بتحقيق فوز كاسح في البرلمان الذي يهيمن عليه منذ 2002، والتي تمكنه من إدخال تعديلات دستورية من شأنها أن تعزز سلطات الرئيس التركي أردوغان.

العداء وتحريض الشرطة ضد المتظاهرين السلميين، مشيرة إلى أن سياستها لا تختلف عن سياسة قائد الانقلاب العسكري في عام 1980 كنعان أقرين، الذي استخدم العنف ضد المتظاهرين وفي نفس الوقت استخدم القرآن الكريم في التجمعات لإقناع المواطنين. ويعتقد محللون أن الأوضاع السياسية والأمنية داخل تركيا في حالة ترد شديد وذلك لعدم موافقة الكثير من الشعب التركي على سياسة أردوغان سواء في الداخل أو في الخارج، وربما تكون هذه الانتخابات استفاء على بقائه في السلطة أم لا.

ويؤكد شق آخر أن استمرار الكشف عن فضائح فساد وتواطؤ الحزب الحاكم وتعاطيه مع الملفات الداخلية والخارجية دليل على ازدواجية السياسة التركية، حيث أن الأفكار التي تتادى بها خارج الحدود لا تقدر على نشرها داخل الحدود وهو ما يتضح جليا في تعاملها مع ملف الإرهاب.

ومن المتوقع أن بدلي قرابة 54 مليون تركي من مختلف العرقيات والأقليات في

وأثيرت هذه القضية قبل أسابيع حينما نشر نشطاء معارضون وثائق سياسية على الشبكات الاجتماعية وأكدوا أن شاحنات تعود إلى الاستخبارات التركية تعمل على نقل أسلحة إلى الجماعات المتطرفة في سوريا.

وتتذمر المعارضة من الدبلوماسية التي يتوخاها الحزب الحاكم في سياسته الخارجية، حيث طالبت زعيمة حزب الأناضول المعارض بتركيا أمينة أولكر طارهان الحكومة بالتوقف عن التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى.

واتهمت السياسية التي انشقت قبل فترة عن أكبر أحزاب المعارضة التركية حزب العشب الجمهوري، الحكومة باعتماد الازدواجية وتنظر إلى الأشياء ضمن إطار أيديولوجيتها على الرغم من أن الرئيس "بطل في انتهاك حقوق الإنسان وعدو للديمقراطية والحرية".

ولفتت في تصريحات لوكالة أنباء الشرق الأوسط أمس إلى أن الحكومة، إلى جانب استغلالها لورقة الدين، تلجأ إلى سياسة

الصين متهمة بأكبر عملية قرصنة إلكترونية في تاريخ الولايات المتحدة

التصاريح الأمنية الحساسة والتحقيقات حول أشخاص مطروحين لوظائف في الإدارة، رصد هذا "التوغل الإلكتروني" في أبريل الماضي.

ويتولى مكتب التحقيقات الفدرالي وإدارة الأمن القومي الأمريكيين التحقيق في هذه القضية، حيث أعلن الـ"اف بي أي" في بيان أنه "سيواصل التحقيق ومحاسبة الذين يشكلون خطرا في الفضاء الإلكتروني". وفي غضون سبعة أشهر تتعرض الولايات المتحدة لعمليتي قرصنة، بعد اختراق قرصنة من كوريا الشمالية في ديسمبر الماضي، استديوهات "سوني بيكتشرز" على خلفية الفيلم المثير للجدل "ذي أنترفيو".

قد يكون الحكومة الصينية، حيث يعمل مجموعة من القراصنة الإلكترونيين لصالح الجيش الشعبي الصيني لجمع معلومات وبيانات حول الموظفين الأميركيين، من دون معرفة الهدف من ذلك.

وأكدت مديرية المكتب كاثرين أرشوليتا عقب الحادثة أن حماية بيانات "موظفينا الفدراليين من حوادث إلكترونية تخريبية هي أولى أولوياتنا"، مشيرة إلى الالتزام بـ"مسؤوليتنا في ضمان أمن المعلومات المخزنة في أنظمتنا".

وحسب المحققين الأميركيين، فإن المكتب وهو هيئة تتولى إدارة شؤون موظفي الحكومة وتصدر كل سنة مئات الآلاف من

من جهتها، ردت السفارة الصينية في واشنطن على هذه الاتهامات وأوضحت أن قوانين بلادها تحظر الجرائم الإلكترونية بجميع أشكالها، كما أنها تبذل جهودا لمكافحة هذا النوع من الجرائم.

ويقول مكتب شؤون الموظفين التابع للحكومة الأميركية إن بيانات نحو أربعة ملايين موظف فدرالي حالي وسابق تمت قرصنتها، كما طالب جميع الموظفين العاملين في المؤسسات الحكومية بمراقبة بياناتهم المالية واستصدار بطاقات وتقارير مصرفية جديدة.

ويعتقد المسؤولون أن عملية القرصنة هذه تعتبر الأكبر في تاريخ البلاد، ومصدرها

□ **واشنطن** - اتهمت الولايات المتحدة، الصين باختراق بيانات ملايين الموظفين الحكوميين، في هجوم هو الأول بهذا الحجم، غير أن بكين نفت ذلك.

وقال المتحدث باسم الخارجية الصينية هونغ لي الجمعة إن "عدم إجراء تحقيق معمق واستخدام كلمات مثل 'محتمل' لوصف مسؤولية الصين أمر غير مسؤول".

4 ملايين موظف فدرالي أميركي تم اختراق بياناتهم الإلكترونية الشخصية

مطالب أممية بالتحقيق في جرائم بوكو حرام

□ **جنيف** - دعا مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان الأمير زيد بن رعد الحسين الرئيس النيجيري الجديد محمد بخاري إلى التحقيق في مزاعم "مروعة" عن جرائم قتل واغتصاب وبتر لأعضاء الأطفال ارتكبتها جماعة بوكو حرام المتشددة.

وطالب المسؤول الأممي الجمعة خلال مؤتمر صحفي في جنيف بإجراء محاكمات ضد مرتكبي تلك الجرائم، فضلا عن التحقيق في مزاعم انتهاكات ارتكبتها القوات النيجيرية وتقديم مرتكبيها للعدالة أيضا.

وتابع بن رعد نقلا عن أقوال شهود عيان جمعاها مكتبه قائلا "يعيش المسلمون في شمال شرق نيجيريا وسط الأعمال الوحشية وعنف بوكو حرام".

وتشمل هذه الأعمال القتل الوحشي والإعدام بعد محاكمات صورية والإجبار على المشاركة في العمليات العسكرية واستغلال الأطفال في العمليات الانتحارية والعنف الجنسي بما في ذلك الاغتصاب.

وتعيش نيجيريا منذ سنوات تحت وطأة هذه الجماعة ليطال نشاطها الدول المجاورة، وهو ما تسبب في حالة من الذعر وإطلاق حملة عسكرية لمحاربتها.



□ قمة مجموعة السبع في ألمانيا تواجه أزمات عدة قبل انعقادها وسط غياب روسيا، حيث اتخذ الناشطون في ميونخ صور الزعماء على البالونات للسخرية منهم وانقادهم.

باختصار

◀ ذكرت السلطات البريطانية الجمعة أن شرطة الحدود عثرت على 68 شخصا يشتبه بانهم من المهاجرين مكسدين داخل حاوية شحن في ميناء "هارويز" شرق البلاد.

◀ شن الجيش الهندي أمس حملة في ولاية مانيبور الجبلية في شمال شرق البلاد لمطاردة انفصاليين قتلوا 20 جنديا على الأقل في هجوم منذ الأعنف منذ أكثر من 20 عاما.

◀ ارتفع عدد ضحايا سفينة الركاب الصينية التي غرقت في نهر يانغتسي إلى 97 شخصا الجمعة، فيما لا يزال البحث عن العشرات من المفقودين بعد إنقاذ 14 شخصا.

◀ قالت مصادر أميركية أمس إن قمة الدول الصناعية السبع الكبرى المقرر عقدها في ألمانيا الأسبوع المقبل ستخصص جلسة عمل خاصة لبحث سبل مكافحة الإرهاب.

◀ نقلت وكالة "سبوتنيك" عن مصر في سفارة روسيا في أنقرة أن طالبة فارفارا كاراولوفا المفقودة، قد تم توقيفها في تركيا على إثر محاولتها الانضمام إلى داعش في سوريا.

◀ اعتقلت الشرطة الماليةزية أمس رئيس الوزراء السابق مهاتير محمد أحد أكبر منتقدي الحكومة الماليةزية خلال مؤتمر صحفي كان يعقده في العاصمة.

◀ أعلن مسؤول في هيئة الطوارئ الجمعة أن 31 شخصا على الأقل قتلوا في هجوم انتحاري استهدف سوقا بمدينة يولا بشمال شرق نيجيريا في وقت متأخر الخميس.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk



بالمئة نسبة التصويت القانونية التي يحتاجها أي حزب لدخول البرلمان التركي، وهي النسبة التي ستحدد مصير النظام في تركيا وتحوله من برلماني إلى رئاسي.

10

الانتخابات التركية

07 يونيو 2015

الرئيس العثماني متعطش لرئاسة مطلقة للدولة الكمالية

● انتخابات تركيا تتحول إلى استفتاء على شعبية أردوغان ● خير: أكثر من نصف الأتراك يتوقعون تزوير الانتخابات البرلمانية

أردوغان والانتخابات وحلم السلطنة



عديد نصار

حزبه ليخط نهجه في مشاريع الجمهورية الرئاسية أو سلطنته كما يقول منتقدوه.

وفي ظل الطموحات السلطانية لأردوغان، والتعقيدات الكثيرة التي تواجهه وتواجه حزبه، بكثر الحديث عن تشكيل الهيئات الانتخابية التي رأى فيها المعارضون الكثير من عدم التوازن، بل والانحياز إلى جانب حزب العدالة والتنمية. فقد أوردت مواقع وصحف معارضة أن غالبية كاسحة من المشرفين على مراكز الاقتراع يدينون بالولاء لأردوغان رغم أن القرعة لاختيار رؤساء الأقاليم قد أجريت بين أسماء مديري مدارس ومعلمين تقدمت بها الأحزاب المتنافسة ووزارة التعليم إلى اللجنة العليا للانتخابات. في سياق متصل، ذكر الموقع الإلكتروني لصحيفة "سوزجو" اليسارية التركية الأسبوع الماضي، أن أحمد طكان، مستشار رئيس الجمهورية السابق عبدالله غول، أكد أن أهم أوجه التلاعب التي أعدها فريق مختص من حزب العدالة والتنمية في إسطنبول، هو إدخال بيانات نتائج الانتخابات عام 2011، والتي فاز فيها الحزب بنسبة كبيرة في أحياء "باغجلر"، و"عمرانية"، و"اسلر" بإسطنبول، وأغلبية سكانها من الأكراد، على نظام فرز الأصوات بالانتخابات المقبلة، مشيراً إلى أن هدف ذلك يعود لوضع عراقيل أمام حزب الشعوب الديمقراطي الكردي في إسطنبول، إذ لا يمكنه التلاعب في نتائج الانتخابات في مدن جنوب وجنوب شرق تركيا.

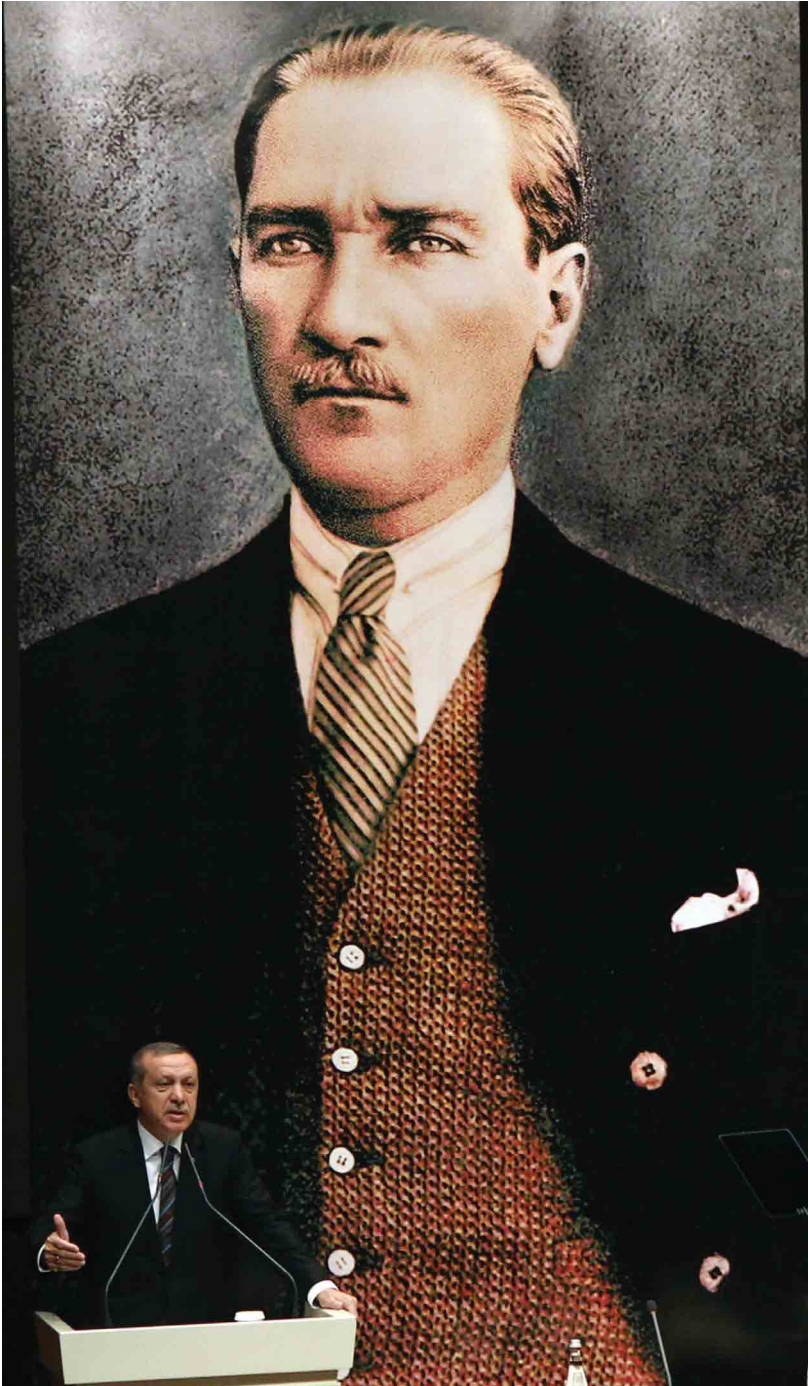
وإذا كانت هذه الانتخابات ستقرر وجهة الحياة السياسية في تركيا وشكل نظامها السياسي، وستحسم مصير أردوغان وطموحاته السلطانية، فإن نتائجها ستعكس على علاقات تركيا الخارجية وعلى السياسة التركية حيال المنطقة وبالأخص في سوريا والعراق نظرا لتواجد أكثر من مليوني نازح سوري وعراقي على أراضيها تطالب بعض قوى المعارضة بإعادتهم إلى بلدانهم حتى قبل استقرار أوضاعها الأمنية، ولكن تركيا على تماس بما يجري وتمثل البوابة الرئيسية وربما الوحيدة لداعش على العالم. فهل نترقب تغييرا يعيد خلط الأوراق على الساحة؟

□ تكتسي الانتخابات النيابية المزمع إجراؤها في تركيا في السابع من يونيو الجاري أهمية خاصة عند الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذي سيمكّنه الفوز الساحق من الحصول على صلاحيات مكثفة لا يتمتع بها إلا السلطان. ونظرا للأهداف التي يسعى إليها من هذه الانتخابات عمل أردوغان على توفير الأرضية اللازمة بعدد من الإجراءات القانونية والسياسية بما في ذلك قوانين مراقبة الإنترنت وقوانين تفرض وصاية سياسية على أعمال القضاء، وكذلك إجراءات التطهير التي شملت قطاعا واسعا من ضباط الشرطة القضائية، إضافة إلى إبعاد وجوه هامة عن المشهد السياسي التركي وفي حزبه نفسه، أبرزها رفيق دربه لسنوات طوال عبدالله غول.

لكن يبقى هناك الكثير من القضايا التي تزعج أردوغان وتدفعه إلى النزول بنفسه إلى الميدان الانتخابي، متجاوزا القوانين ومتجاوزا رئيس حزب العدالة والتنمية نفسه داود أوغلو، رغم حظر مشاركة رئيس البلاد في تلك الحملات لمنع استغلال السلطة والنفوذ. يضاف إلى ذلك الممارسات القمعية التي واجهت بها السلطات الحركات الاحتجاجية في ساحة تقسيم، والتي سوف تنعكس على حصاد أردوغان الانتخابي. وقد أشارت إحدى الصحف الأوروبية إلى أن "الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يقود حملة نشطة لصالح حزبه العدالة والتنمية على ضوء الانتخابات التشريعية القادمة"، لافتة إلى أن "الأخير هو الوحيد الذي يظهر على شاشات التلفزيون، فزراه حيناً في قصره الرئاسي، وحيناً رافعا مصحفا مترجما بالكردية فوق المنصة في وجه الجماهير بباتمان جنوب شرق تركيا".

وأضافت الصحيفة أنه "رغم كل ما يقال، فأردوغان هو محور هذه الانتخابات"، مضيفة "في حال فوز حزبه، سيفصل الدستور على مقاسه وسيلبس بدلة الزعيم الجديد، لذلك فهو محتاج إلى فوز قدرة أردوغان على تحقيق الأغلبية من أجل تعديل الدستور بما يحول تركيا من النظام البرلماني إلى الرئاسي ستكون أمرا صعبا حسب علي معوض، لاسيما مع تأكيد كافة الأحزاب الأخرى معارضتها لفكرة النظام الرئاسي، لافتا إلى أن هذا الأمر يرتبط بشكل أساسي بعدد المقاعد التي سينجح في الفوز بها من إجمالي مقاعد البرلمان البالغة 550 مقعدا.

وكشف علي جلال معوض أن غالبية التحليلات تشير إلى صعوبة نجاح العدالة



هل ينجح أردوغان في إقناع الأتراك بمبايعته سلطانا

بين 49 و50 بالمئة أو أكثر قياسا على نتائج الانتخابات المحلية والرئاسية الأخيرة.

أغلبية صعبة

قال معوض إن أغلب التوقعات تشير إلى أن حزب الشعب الجمهوري سيجافظ على المركز الثاني، من حيث نسبة الأصوات (بتقديرات تتراوح بين 25 و28 بالمئة)، وباتي حزب الحركة القومية في المركز الثالث (بنسب تتراوح بين 15 و18 بالمئة).

وحول حظوظ حزب العدالة والتنمية في الانتخابات، أكد الخبير في الشأن التركي أن غالبية التوقعات واستطلاعات الرأي تشير إلى استمراره في المركز الأول وفوزه بالنسبة الأكبر من الأصوات، لكن مع تفاوت التقديرات، حيث يرجح البعض حصوله على 39 بالمئة في أدنى التقديرات، تصل إلى 44 بالمئة في المتوسط (وهو التقييم الأكثر شيعوا)، رغم أن بعض استطلاعات الرأي التي أجرتها مراكز أبحاث (أغلبها مقربة من الحزب الحاكم) أعطت العدالة والتنمية نسبة تتراوح

في السابع من يونيو الحالي سيديلي الناخبون الأتراك بأصواتهم في الانتخابات البرلمانية التركية، غير أن هذه الانتخابات تتجاوز مجرد مسألة من يسيطر على البرلمان، إذ أن انتصار حزب العدالة والتنمية الحاكم بالأغلبية سيفسح المجال للحكومة التركية لكي تحوّل النظام البرلماني الذي بناه كمال أتاتورك إلى نظام رئاسي، يطمح الرئيس التركي الحالي رجب طيب أردوغان من خلاله إلى أن يدخل التاريخ باعتباره صانع التغيير.

محسن عوض الله

□ المتابع لتفاصيل المعركة الانتخابية الدائرة الآن في تركيا والتي ستنجلي نتائجها مساء السابع من يونيو، يلحظ أن عوامل عديدة تلهب المنافسة في الانتخابات البرلمانية. وكشف علي جلال معوض، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة وخبير الشؤون التركية لـ"العرب"، أن أكثر من 50 بالمئة من الأتراك يتشككون في نية حزب العدالة والتنمية الحاكم إجراء انتخابات برلمانية نزيهة. وأكد معوض أن ارتفاع نسبة الشك في نزاهة العملية الانتخابية يفتح المجال أمام احتمالات العنف بعد انتهائها، وخاصة في حال عدم منطقية النتائج، بسبب عمليات التلاعب والتزوير المحتملة، لاسيما أن الحملة الانتخابية منذ بدايتها اتسمت بالكثير من التجاوزات، أبرزها انخراط أردوغان في دعاية شبيهة مباشرة لحزب العدالة والتنمية، رغم افتراض التزامه دستوريا كرئيس للجمهورية بالحيداد بين الأحزاب.

وأوضح معوض، لـ"العرب"، أن ما يزيد من أهمية الانتخابات المرتقبة عدم وجود مناسبات انتخابية أخرى قريبة، سواء رئاسية أو محلية قبل عام 2019، وهو ما يعطي حزب العدالة والتنمية حبال فوزه بالأغلبية الكفيلة بتشكيل الحكومة منفردا، فرصة كبيرة ليستمر في تنفيذ سياساته، مع تقيد أكبر لأحزاب وقوى المعارضة.

واعتبر معوض الحديث عن تضمينات أحمد داود أوغلو بأن الحزب سيقفل من حدة التصعيد في خطاباته ومواقفه بعد الانتخابات وسيتبنّى مواقف جامعة غير مضمونة التحقيق، قياسا بممارسات الحزب في السنوات الأخيرة، وفي ظل احتمالات تغيير أوغلو ذاته بعد الانتخابات، نتيجة الفتور الواضح في العلاقة مع أردوغان، بسبب عدم ارتياح الأول لتدخلات الرئيس في كل تفاصيل عمل الحكومة.

علي جلال معوض:

محاولات أردوغان توسيع دوره الرئاسي تعكس ميوله الديكتاتورية



سياسة تركيا تجاه سوريا تضر بشعبية العدالة والتنمية



ملف اللاجئين السوريين المقيمين في تركيا ورقة تستخدمها أحزاب المعارضة في حملتها

بعد أسبوع على موجة الغضب التي أثّرت بعد نشرها صورا تفيد بأن أنقرة نقلت أسلحة إلى هؤلاء أيضا. وكتبت الصحيفة أن حفلاتين استخدمتا في التركية استأجرت حافلتين استخدمتا في التاسع من يناير 2014 لإدخال العشرات من المسلحين الإسلاميين المناهضين للنظام في دمشق إلى سوريا بطريقة غير شرعية من معبر ريجانلي الحدودي (جنوب غرب).

على الجانب الآخر من الحدود. وقالت غوليزار أوجار، وهي ربة منزل في قرية كارا خارج سروج "أعطيت صوتي لأردوغان". وتابعت أنها لن تصوت له ولا لحزب العدالة والتنمية مرة أخرى قائلة "إنه لم يعد يعترف بنا الآن". وفي قمة الجدل حول هذا الملف، كشفت صحيفة "جمهورية" التركية أن الحكومة ساعدت في إدخال الجهاديين إلى سوريا،

حزب الشعوب الديمقراطي في غازي عنتاب "لم يكن لنا حق في التدخل. أيدوا مقاتلي المعارضة ضد الأسد وهذا ليس مقبولا بالنسبة إلينا.. إنها مشكلة سوريا".

وتحظى تركيا بإشادة دولية لسياسة الباب المفتوح التي تتبناها مع اللاجئين وجودة مخيماتها، لكن الصورة أكثر تعقيدا فيما وراء الجهود الرسمية للمساعدات. وقال علي جودوجو، وهو رئيس اتحاد العمال في غازي عنتاب "بدأ السكان يشعرون بعدم الأمان.. قال لهم أصحاب المصانع إنه يمكن استبدال كل واحد منهم باثنين من العمال السوريين".

وعلى مدى أجيال انتعشت التجارة عبر الحدود في غازي عنتاب. ومنح حزب العدالة والتنمية، الذي يصور نفسه على أنه نصير الطبقة العاملة، حوافز للمستثمرين لإقامة صناعات محلية وطرق وبنية أساسية. لكن إنجازات الحزب قد تتلاشى من وجهة نظر بعض العمال في الإقليم. وقال أحد العمال الأتراك، من سكان غزي عنتاب "أردوغان يخسر العمال.. الناس العاديين".

كما أدّى الصراع في سوريا إلى تعقيد علاقات تركيا بالأكراد. ففي بلدة سروج الواقعة على بعد نحو 130 كيلومترا إلى الجنوب من أديامان تراجع تأييد الحزب الحاكم. وقتل العشرات في احتجاجات في أكتوبر الماضي بسبب غضب الأكراد من عدم تحرك تركيا بعد حصار مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية لمدينة كوباني الكردية السورية

□ أنقرة – يشكل ملف اللاجئين السوريين المقيمين في تركيا، ورقة تستخدمها أحزاب المعارضة في حملتها الانتخابية، فيما غابت سوريا عن الحملة الانتخابية لحزب العدالة والتنمية، الذي أقرط في الحديث عن إنجازاته السابقة.

وفي كلمة له بالعاصمة أنقرة، تعهد كمال قليجدار أوغلو، رئيس حزب الشعب الجمهوري أكبر أحزاب المعارضة، بإعادة السوريين إلى بلادهم في أجواء من السلام. ورغم شعور أتراك كثيرين ومن بينهم أنصار حزب العدالة والتنمية بالفخر للدور الإنساني لبلادهم تجاه أزمة اللاجئين، فإن مشاعر الإحباط تتزايد مع ارتفاع أعداد اللاجئين. ويوجد دعم شعبي أقل بكثير لما يراه كثيرون تدخلا سياسيا عدائيا من جانب تركيا في الشؤون الداخلية لجارتها.

وقال سنان أولجين، رئيس مركز دراسات الاقتصاد والسياسة الخارجية ومقره إسطنبول "لم يقنع حزب العدالة والتنمية حتى ناخبه بأن سياسته في سوريا مبررة من منطلق المصلحة الوطنية".

ويقول منتقدو أردوغان إن سياسته إزاء سوريا والتي تعتمد على رحيل الأسد أدت إلى تفاقم المشكلة. فالكثير من مناطق سوريا سقطت في أيدي مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية فيما تسيطر جماعات معارضة غير منظمة على المناطق الأخرى التي انتزعت المعارضة السيطرة عليها. وقال جلال دوجان، وهو مرشح عن

في الغمق



«لابد أن تلجأ الدول العربية للسلاح النووي مثل إسرائيل، وعليها أن تأخذ مواد التصنيع من الهند والصين وروسيا، وليس شرطا أن تأخذها من واشنطن، وهذا أسلوب ضغط فعال».

إبراهيم العسيري نائب رئيس مجلس علماء مصر للطاقة

«الصين تهدف إلى زيادة حصتها من المبيعات العالمية في عدد من الصناعات المتقدمة، وهذا يشمل تنفيذ مشاريع كبيرة في قطاع الطاقة النووية».

لي كه تشيانغ رئيس الوزراء الصيني

«إيران تتحدى النظام الدولي وتواصل توسيع نطاق نفوذها. وتستخدم مجموعة متنوعة من الأعمال الإرهابية وتعتمد أحيانا على دبلوماسية من الطراز القديم لمواصلة هيمنتها».

مهدي خلجي باحث في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى

الذهب النووي مصدر صراع جديد في الشرق الأوسط

● المفاعلات النووية نقاط جذب للجماعات المسلحة ● الوعود باستخدام الطاقة النووية السلمية تتبدد مع وجود مخاطر أمنية

دعوات عربية للحد من انتشار الأسلحة

مصديق عبد النبي

لا دعا نشطاء وحقوقيون تونسيون وعرب ينتمون إلى التحالف الدولي للحد من انتشار الأسلحة حكومة بلادهم للانضمام إلى المعاهدة الدولية لتجارة الأسلحة، وذلك في إطار دعم المجهودات الدولية لضبط السلاح وتجفيف منابع الإرهاب وضرب كل أشكال الجريمة المنظمة. وقال الحقوقي التونسي حازم قصوري 'ندعو الدول العربية، ومن بينها تونس، إلى الانضمام فوراً للمعاهدة الدولية لتجارة الأسلحة باعتبارها تصب في خانة الدفاع على الأمن القومي التونسي، فالإرهاب يعتبر أحد أبرز التحديات التي تواجهها تونس في الوقت الراهن".

وأوضح قصوري أن التحالف الدولي للحد من انتشار الأسلحة قد اختار تونس لتكون منطلقاً للحملة الدولية للحد من الأسلحة، نظراً لموقعها الجيوسياسي، داعياً كل الشطاء في العالم إلى الضغط على دولهم للانضمام إلى هذه المعاهدة الدولية. وأضاف أن الانفلات الكبير في السلاح الذي تعرفه عديد الدول العربية، تدفع ثمنه الشعوب البريئة.

من جهتها قالت الناشطة الحقوقية والصحفية كريسينا فورش إن الحد من التسلح هو من القضايا الجوهرية خصوصاً في منطقة الشرق الأوسط والمنطقة العربية عموماً. وتشير الناشطة إلى أن معاهدة الحد من تجارة الأسلحة يمكن أن تسهم بنسبة كبير في إرساء الاستقرار إلى جانب عدد آخر من المعاهدات الدولية الأخرى. وتضيف أن عدداً من المنظمات في لبنان بصدد تنظيم عدد من الفعاليات الوطنية والإقليمية مع مثلي الحكومات حول قضية الحد من التسلح.

وقال فادي أبي علام، رئيس حركة سلام اللبنانية (غير حكومية)، ومنسق حملة الحد من انتشار الأسلحة "نحن اليوم أمام اتفاقية دولية تضبط الاتجار غير المشروع بالأسلحة، وليس هناك للأسف دول في المنطقة العربية أعضاء فيها، ونحن نعمل على رفع الوعي بأهمية الانضمام إلى هذه المعاهدة لضبط مسار الاتجار غير المشروع بالأسلحة".

وأضاف "لدينا في المنطقة العربية 6 دول موقعة على هذه المعاهدة وهي لبنان والإمارات والبحرين وجيبوتي، وموريتانيا وليبيا، دون وجود أي دولة منضمة لها (يتطلب الانضمام من الدول الموقعة المصادقة برلمانيا على المعاهدة)، وهي الأكثر حاجة لتكون هذه الاتفاقية معمولاً بها في هذه المنطقة".



مفاعل ديمونة الإسرائيلي خطر يهدد الشرق الأوسط

واشنطن لا يمكنها أن تدخل سوق بناء المفاعلات النووية بالمنطقة بسبب دستورها مما يتيح فرصة أكبر لروسيا

لكن الرياض تخطط إلى بناء حوالي 18 مفاعلاً نووياً. ويصبح من الصعب إيجاد مبرر لبناء هذا الكم الهائل من المفاعلات النووية، خاصة وأن بناء محطات الطاقة الشمسية أصبح أمراً أكثر فعالية ويكلف أقل بكثير من بناء المحطات النووية. لكن، الأمر يتعدى مسألة توفير البدائل، إلى مسألة الأمن القومي، حيث يؤكد الخبراء أن سعي إيران لامتلاك السلاح النووي يدعم حقّ دول المنطقة في أن يكون لها أيضاً برنامج نووي عسكري، وفي حال امتلكت إيران، هذا السلاح، الذي سبق وأن امتلكته إسرائيل، لن يكون أمام المجتمع الدولي إلا الرضوخ أمام مطالبات دول المنطقة الأخرى في امتلاك السلاح النووي، وتهديد المنطقة بحرب نووية مدمرة على المدى البعيد. ويختتم بينيت رومبرغ دراسته داعياً صناع القرار في الشرق الأوسط إلى مراجعة خططهم والتفكير ثانية في ما إذا كان التعاون مع روسيا في مجال بناء المفاعلات النووية أمراً يستحق المخاطرة قبل أن تتكاثر المفاعلات النووية في المنطقة.

على مفاعلات نووية. ونظراً لتباين مستوى الجيوش في الشرق الأوسط، يعتبر رومبرغ أن حماية المفاعلات أمر غير مضمون. وفي حال هاجم الإرهابيون مفاعلاً نووياً في منطقة الشرق الأوسط، فإن انتشار الغبار النووي يبقى رهين تماسك أنظمة الاحتواء الخاصة بالمفاعل وقدرة طواقم الطوارئ على الحد من الانبعاثات الذرية، التي تعد من أصعب المهام التي تواجه الدول الأكثر تقدماً على غرار ما حدث مع اليابان في فوكوشيما. وفي حال واجهت المنطقة نقصاً حاداً في الطاقة ربما تظهر حاجة لخوض المخاطر الأمنية المترتبة على بناء مفاعلات نووية. فالدول الغنية بالنفط والغاز، مثل الجزائر والسعودية وغيرها، تواجه نقصاً في الوقود الأحفوري. لكن ثمة بديل أكثر فاعلية لدى دول الشرق الأوسط والمتمثل في الطاقة الشمسية.

الطاقة الشمسية تكتسب زخماً

تعتبر الطاقة الشمسية قطاعاً متنامياً على الصعيد الداخلي بالنسبة إلى الدول مثل الإمارات والمغرب والجزائر. ففي عام 2013، افتتحت الإمارات ما كانت تعد حينها أكبر محطة لتوليد الطاقة الشمسية في العالم. بدورها، تعهدت كل من مصر والأردن بالتمدد سريعاً في استخدام الطاقة الشمسية. وتخطط السعودية لإنتاج ثلث احتياجاتها من الطاقة عن طريق الشمس بحلول عام 2040.

عند بناء مفاعلات نووية في الشرق الأوسط. ويمكن هذا الخطر في إمكانية أن تتحول تلك المفاعلات إلى أهداف للجماعات المسلحة، مما قد ينتج عنه كارثة مشابهة لكارثتي تشيرنوبل أو فوكوشيما.

عمق هذا الخطر

عند دراسة عمق خطر بناء مفعلات نووية في الشرق الأوسط، أو في أي مكان آخر في العالم، تتصّدر تهديدات التنظيمات الإرهابية قائمة هذه الأخطار خاصة وأن الشرق الأوسط شهد من قبل هجمات على مفاعلات نووية. لكن لحسن الحظ لم تنجح تلك الهجمات، على غرار شن العراق غارات متكررة على مفاعل بوشهر خلال حربه مع إيران، وتدمير إسرائيل لمفاعلين في العراق وسوريا في العامين 1981 و2007 على التوالي، وتدمير مفاعلات قيد الإنشاء. أما العمل العسكري الوحيد الذي استهدف مفاعلاً نووياً قيد التشغيل فكان الهجوم ضد مفاعل ديمونة الإسرائيلي، حين تعرض للقصف من جانب العراق وحماس في العامين 1991 و2014. ويصف بينيت رومبرغ المفاعلات النووية بأنها أهداف جذابة، حيث هدّد حزب الله بقصف مفاعل ديمونة حال اندلاع الحرب بينه وبين إسرائيل. واستناداً إلى الدمار الذي أحدثه ظهور تنظيمات شبيهة بتنظيم الدولة الإسلامية، فإنه لا يمكن إنكار مدى عمق التهديد وجديته بمحاولة شن هجمات

يحذّر الخبير بينيت رومبرغ، في دراسة صدرت عن مجلة "شؤون خارجية" الأميركية من أن خطراً يهدّد المنطقة، على المدى البعيد، يأتي من جراء بناء المفاعلات النووية التي يمكن أن تكون أهدافاً للمسلحين الذين ينتشرون في المنطقة، مما قد يؤدي إلى كارثة مثل كارثة مفاعل تشيرنوبل أو فوكوشيما، خاصة مع ضعف القدرات العسكرية في الشرق الأوسط على مواجهة مثل هذه الهجمات.

لندن - تعيش منطقة الشرق الأوسط على وقع سباق جديد، بين القوى الكبرى، من أجل الحصول على الذهب؛ لكن هذا الذهب، لا يتعلق هذه المرّة بمبيعات الأسلحة أو النفط، بل هو ذهب نووي، مصدره بيع المفاعلات النووية، التي بدأت في سياق مشاريع سلمية لكن من الممكن أن تتطوّر إلى مشاريع عسكرية نووية.

ويرصد الخبير الأميركي بينيت رومبرغ، في دراسة صدرت عن مجلة "شؤون خارجية" بوابر انتشار حمى بناء المفاعلات النووية في الشرق الأوسط. ويشير رومبرغ، الذي شغل منصب محلل السياسات في مكتب الشؤون السياسية العسكرية في إدارة الرئيس السابق جورج بوش الابن، إلى أن روسيا تحتل الصدارة في مجال بيع المفاعلات النووية في المنطقة. فبعد بنائها أول مفاعل نووي لتوليد الطاقة في المنطقة، هو مفاعل بوشهر الإيراني، من المنتظر أن تبدأ موسكو في بناء أربعة مفاعلات في تركيا. كما أبرمت روسيا اتفاقيات مع كل من الجزائر ومصر وإيران والأردن، بالإضافة إلى سعيها لدخول السوق السعودي.

لذلك، تسعى دول رائدة في هذا المجال إلى تعويض ما فاتها، حيث تعاقبت كوريا الجنوبية على بناء أربعة مفاعلات في الإمارات، التي من المتوقع أن يبدأ تشغيلها بحلول عام 2017. وتسعى دول مثل الأرجنتين وكندا والصين واليابان والمملكة المتحدة إلى إبرام اتفاقيات لبناء مفاعلات أو توفير قطع غيار أو خدمات.

أما الولايات المتحدة، التي تخضع لنص المادة 123 من قانون الطاقة الذرية الأمريكي، والذي ينص على ضرورة التزام المستفيدين من الطاقة النووية بمعاهدة حظر انتشار السلاح النووي أو نقل المواد النووية أو المعدات أو المكونات، فتجد نفسها مقيدة أكثر في مجال دخول تلك الأسواق؛ لكن رغم ذلك أعلنت غرفة التجارة الأميركية أن ثلاث شركات تسعى إلى بناء مفاعل في السعودية. وبشكل عام، هناك نوعان من المفاعلات النووية، عسكري وسلمي. ومن حق أي دولة أن يكون لها مفاعلات في المجال السلمي.

لكن بينيت رومبرغ، يؤكد، كغيره من الخبراء، أن الوعود باستخدام الطاقة النووية لأغراض سلمية تتبدد مع وجود مخاطر أمنية

واشنطن تجني على مصالحها بتجاهلها التهديد الإيراني لحلفائها العرب

واشنطن - يؤكّد السفير الأميركي الأسبق لدى العراق وتركيا، جيمس جيفري، أن إيران لها طموحات للهيمنة خارج حدودها وليس من المتوقع أن تتنازل الجمهورية الإسلامية عن مبادئها وثورتها في أي وقت قريب، وبالتالي فإن الإدارة الأميركية مدعوة إلى التدقيق في كل خطوة تخطوها نحو الاتفاق مع طهران بخصوص الملف النووي. وكتب جيمس جيفري مجموعة من الدراسات والتحليل، لفائدة معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى، أكد فيها أن الإعلان عن التوصل إلى اتفاق مبدئي بين الولايات المتحدة وإيران أدى إلى اعتقاد البعض أن طهران سوف تساهم الآن في النظام الدولي كجهة فاعلة ومسؤولة. إلا أن هذا التفاؤل يتجاهل حقيقة أن الحكومة الإيرانية الحالية لا تزال تحمل البصمة من تاريخ امبراطوري طويل وطموحات إقليمية فارسية.

ويذكر السفير الأميركي الأسبق رئيس بلاده، بالتزامات واشنطن تجاه حلفائها، وبوعوده المتمثلة في دعم حلفاء وشركاء الولايات المتحدة، حماية التدفق الحر للمواد الهيدروكربونية إلى اقتصاد العالم، ومكافحة الإرهاب وانتشار أسلحة الدمار الشامل، والعمل مع الكونغرس الأميركي على اتخاذ

جيمس جيفري:
لإيران طموحات للهيمنة وليس من المتوقع أن تتنازل عن مبادئها

أي قرار مصيري بشأن الاتفاق النووي مع إيران، وضمان أن الشعب الأميركي سيكون له رأي في التطورات التي تؤثر على أمنه.

وبما أن ملاحح الاتفاق النووي بين إيران ومجموعة الخمسة زائد واحد لا تزال مجهولة إلى حد هذه المرحلة فإنه من غير الممكن، وفق جيمس جيفري، الحكم بشكل مفصل عن الحزمة النهائية من القرارات. وعند هذه المرحلة، يصبح من الضروري أن يتم تقييم الاتفاق من خلال تفاصيل تهم قضايا مثل التحقق والتخلص من اليورانيوم المخصب غير المصرح به ونظام العقوبات، لضمان المراقبة طويلة المدى بشأن طموحات إيران النووية والبرامج السرية المحتملة.

ويضع جيمس جيفري مجموعة شروط على الكونغرس الأميركي وضعها بعين الاعتبار في أي اتفاق نووي مع إيران:

● لا يمكن النظر إلى الاتفاق بمعزل عن السياق الذي يعتبر أن إيران تسعى لزعزعة الاستقرار في المنطقة، كما يمكن أن يقوض المصالح الحيوية الأميركية في الشرق الأوسط.

● كتب الباحثان مهدي خلجي وسونر كاجابتي من معهد واشنطن بتاريخ 26 أبريل الماضي "نحن لا نتوقع أن تقدم إيران تنازلات عن مبادئها في أي وقت قريب". وأي قرار بشأن الاتفاق النووي الإيراني يجب أن يأخذ هذه الحقيقة بعين الاعتبار، ويجب أن يتم النظر للاتفاق النووي على أنه استعداد لتغيير أهدافها بشأن الهيمنة على المنطقة. ● حجة الإدارة الأميركية في أنه لا يوجد بديل عن الموافقة على الاتفاق غير صحيحة،



نظام ولاية الفقيه لن يتخلى عن ثورته



«الفقر والفساد في البلاد بلغا ذروتها والتباين في توزيع الدخل ازداد في عهد حكومة حزب العدالة والتنمية، وجزئنا بحتنض جميع المواطنين الأتراك بغض النظر عن جذورهم».

دولت باهجه لي
زعيم الحركة القومية التركية

«تجديد الخطاب الديني الإسلامي قضية أمن قومي بالنسبة للوطن العربي، والمسلمون في انتظار ماذا سيقدّمه شيوخ الأزهر لمواجهة الفكر التكفيري والداعشي».

أحمد كريمة
أستاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر

«إذا تمكن حزب الشعوب الديمقراطي من دخول البرلمان، قد يقلل من مجموع مقاعد حزب العدالة والتنمية، مما يجعل من المستحيل على أردوغان الوصول إلى رئاسة واسعة الصلاحيات».

أسلي أيدنتساس
كاتبة صحفية تركية



آراء

أردوغان وسقوط نموذج «الإخوان»



□ بين الإسلاميين ونظام رجب طيب أردوغان علاقة تلازمية حتمية، تبدأ من وحدة البراديعم السياسي، وتنتهي عند نموذج الحكم المراد تطبيقه في أقطار ما بعد الربيع العربي.

يقف إسلاميو العالم العربي على أنقاض تجارب سياسية فاشلة في الحكم، من السودان حيث انتهت التجربة إلى نصف انقلاب عسكري ونصف حكم إسلاموي شمولي، إلى مصر حيث أفضت حكومة محمد مرسي إلى تبعية إقليمية واضحة لدوائر اتخاذ القرار في الدوحة، إلى ليبيا أين سقطت بقايا سلطات القذافي بمعاول الإخوان، وحلفائهم التكفيريين، بعد أن عمد الإسلاميون الليبيون إلى العبث بعش الدبابير السلفي وإحياء "غول المناطقية والتطرف" من قمقمه، إلى تونس حيث عثمت الترويك الحاكمة سابقا بقيادة النهضة نموذج "الدولة الغائبة" في كافة المجالات الحياتية للمواطن، وكادت البلاد أن تتردّي إلى منحدر "الدولة الفاشلة". بحصيلة هزيلة في الحكم والمعارضة معا، وبنتيجة ضعيفة في الثقافة والاقتصاد والعلاقات الدولية وإدارة المؤسسات، يعيش إسلاميو العالم العربي اليوم على هامش الفعل السياسي. في الراهن المعيش اليوم هم ثلاثة أنواع، إمّا قدم في الحكم وقدم في المعارضة على الشاكلة التونسية، وإمّا قدامان في السلطة ويدان خارجها لتخريب الدولة على الشاكلة الليبية ممثلة في المؤتمر الوطني وحكومته في طرابلس، وإمّا قدامان وبدان للهدم والإفساد على الحالة المصرية. وسط هذه المشهدية السوداوية بدباجير الفضل والإخفاق، يصبح الحكم التركي الأردوغاني، الذي حقق بعض النجاحات الاقتصادية في البلاد، نموذجا للإخوان من حيث تحوّل إلى ذريعة حجاجية يستدل بها عند كل خطاب إسلاموي لتبرير الإخفاقات المحلية من جهة، ومزيد إيهام الرأي العام بقدرة الإخوان على النجاح في حال توفرت ذات الظروف الموضوعية المتحققة في تركيا من جهة ثانية.

المفارقة أنّ ذات الخطاب التبريري الإخواني يعمد خلال تغنيّه ومدحه للتجربة الأردوغانية إلى القفز فوق حقيقة تاريخية مرجحة للإخوان منتملة في أنّ الرصيد العلماني والمكتسبات الجمهورية التي أمّنتها الدولة الحديثة اللاتكية، هي اللبنة الأساس التي بنى عليها أردوغان تجربته في الحكم، وهي شرط نجاحه الجزئي ومقدمة تفوّقه النسبي، وكل تزكية للتجربة الأردوغانية لا تمرّ عبر هذه الديباجة العلمانية وهي تركية مروّغة للتاريخ وزائغة عن التاريخ. المفارقة الأعجب في ذات السياق، أنّ الناليهين التائهين بالتجربة الأردوغانية غير قادرين عن استيعاب حقيقة المتغيرات الراهنة في تركيا والإقليم، وكأنّ النموذج صار قالباً متحكماً في صيرورة التمثل والإدراك معا. اليوم، يصمّ الإسلاميون العرب آذانهم عن حقائق الفساد العائلي لأردوغان وعن ارتباط المال والإعلام والسياسة لدى أتباع "العدالة والتنمية"، وعن التحالف الإستراتيجي القائم بين أنقرة والتنظيمات التكفيرية، وعن اللصوصية الموصوفة المقترفة من أردوغان ضدّ معالم حلب وتجارها وأثارها الأثيلة، بغض النظر عن موقفنا من النظام السوري، بل وبغض الإخوان الطرف عن الحرب الشعواء التي أعلنها السلطان العثماني ضدّ القضاة والصحافة والمثقفين وحتى المحافظين الأتراك من خارج "الصندوق السلطاني".

اليوم، يسقط النموذج التركي الذي كثيرا ما سوّق له، تحت عناوين "العمق الإستراتيجي" و"الصفّر أعداء" و"الحيد الإيجابي" و"النقد الذاتي العميق"، وتحوّل أردوغان إلى سلطان في مملكة الخوف بعد أن شنّ حروب الملاحقة القضائية والأمنية والتشويه الإعلامي ضدّ خصومه وضدّ المستقلين في دولة لا مكان فيها للحيد حيال السلطان... وفرمانه.

وإن كان من بدّ لـ "النمذجة" الإخوانية لتركيا، فليكن نموذج العبرة والذكرى عندما تسقط الدول وتتداعى الأمم وتنهيار الأقطار بمعاول الهدم المحلي، عندما يصير الرئيس سلطانا والقرار فرمانا والقصر الجمهوري قصورا عثمانية، وعندما تجرّ الصحافة لغبر الحقيقة وتلاحق ماليا وقضائيا بمجرد كشف الانحراف في الرقص مع الذئاب الداعشية. صار أردوغان نموذجا للفضل بعد تسويق ناجع لنجاح نسبي، ولولا خروج العرب من أرض العرب ما دخل أردوغان إليها، ولكن تلك هي فاتورة "الغياب والعتاب".

* كاتب ومحلل سياسي تونسي

«داعش» والمغول والعراق

أكبر من أن يكون شغلا استخباراتيا لأنه خارج نطاق السيطرة، فهناك جيوش من الذين ينتمون إليه لا يقبلون بأن يكونوا مجرد خراف في قطع يقوده أمراء حرب بإمرة استخبارات، فيما هم بنوا ولاهم وانتماهم على قواعد دينية زائفة لن يقبلوا بالتضحية بانفسهم بعيدا عنها، ولذلك حتى إذا افترضنا أن بناء التنظيم تمّ بعامل مخابراتي، إلا أنه قلت وخرج عن السيطرة. وضع التنظيم في العراق الآن مخيف، فهو قريب جدا في الخارطة من العاصمة بغداد، وذلك إلى الحد الذي شكا فيه رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، في اجتماع دول التحالف الدولي ضد تنظيم داعش في باريس، من ضعف الدعم الدولي المقدم للعراق في معركته ضد مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية، وأوضح أن غالبية أعضاء تنظيم الدولة هم من الأجانب بنسبة 60 بالمئة والباقي من العراقيين. في الجانب العملياتي يتحدث المسؤول العراقي بصورة كارثية حين يقول إن التنظيم تقدم في الرمادي بفعل تقدم المقاتلين

□ كثيرا ما أكدت في مقالات سابقة على أن قيمة التطرف تكمن في حيوية الإرادة التي تكمن فيه، فهناك طاقة وإرادة سلبية متفجرة عند المتطرفين تجعلهم مثل قنبلة عنقودية تتعدّد طوائشها التي تفتك بالبشر، لذلك وإن كان مستغربا نمو تنظيم متطرف مثل "داعش" إلا أنه من ناحية أخرى مبرر في ظل التراخي وعشوائية الحلول التي تطرح في مواجهته، فهناك تحالف دولي ظل يضرب التنظيم، ويتتبع حركته في سوريا والعراق لفترة طويلة، ولكن دون أن نحصل على نتائج على أرض الواقع. نمو التنظيم المتطرف تكشفه آخر الإحصائيات التي تشير إلى أن لديه نحو ثلاثين ألف مقاتل من مئة دولة حول العالم، أي أنه أصبح تنظيما وكيانا دوليا بامتياز ولا يختص بمنطقة جغرافية أو إثنية محددة، وهنا يتضاعف الخطر، ويصبح التنظيم أخطبوطا يتمدد شرقا وغربا، جنوبا وشمالا ولا توجد قوة عسكرية أو أمنية حقيقية وفاعلة توقفه، فمن يتضرر من ذلك؟ السماح بالتطرف على هذا النحو



انتخابات تركيا وتهديد عرش أردوغان

الأجور وتحسين ظروف العمل في ظل دخول الاقتصاد التركي فترة ركود صناعي، وتوقف العديد من مصانع السيارات الأجنبية في تركيا عن الإنتاج. من جهته، يدرك أردوغان تلك العقبات التي تحول دون تعزيز قبضته على السلطة، ويضع نصب عينيه إفشال وصول حزب الشعوب الديمقراطي الكردي إلى عتبة 10 بالمئة.

وفي حال نجحت مساعي أردوغان في هذا الصدد، سوف يتم توزيع أصوات الحزب الجديد على الأحزاب الكبرى، ما سيسمح بزيادة عدد مقاعد حزب العدالة والتنمية بنحو 40 مقعدا، وهي الطريقة الوحيدة لتحقيق أحلام أردوغان بالتغيير الدستوري. كما يعلق أردوغان أزمة الاقتصاد التركي على مشجب الخلل الدستوري، ويدعي في حملاته الانتخابية بأن نظاما رئاسيا سيكون قادرا على إعادة الاقتصاد إلى سكة النمو المستمر، في حين أن بقاء النظام عرضة للمحاصصة والتوافقات الحزبية الضيقة، سوف يمنع إقرار سياسة اقتصادية فعالة وطويلة الأمد.

الحملة الانتخابية الحالية لحزب العدالة والتنمية ليست مدفوعة بقوة الحزب ووعوده الاقتصادية التي كانت رافعة حقيقية في وصوله إلى السلطة في المرات السابقة، بل تتمثل قوة الدفع اليوم في طموح أردوغان الشخصي، واندفاعه إلى تعزيز صلاحياته وإدامة حكمه للبلاد.

أيام قليلة تفصلنا عن معرفة فيما إذا كانت هذه الانتخابات سوف تكرس صلف واستبدادية أردوغان، وتجاهله المتزايد للحريات المدنية بحصول حزبه على الأغلبية المطلقة وتنصيب نفسه رئيسا بصلاحيات استثنائية. أم أنها ستعيد الرجل، الذي سير نحو الاستبداد بخطى متسارعة، إلى سياسة ديمقراطية متوازنة تحفظ تركيا، كما تحفظ حزب العدالة والتنمية من جنون أردوغان وهوسه المدمر بالسلطة.

* كاتب فلسطيني سوري

باحلام حزب العدالة والتنمية في الحصول على غالبية ساحقة ويجعل التغيير الدستوري مستحيلا.

يضاف إلى السبب الأول تنامي الاستقطاب في المجتمع التركي على أساس عرقي وإثني بفعل تداعيات أزمت المنطقة وخصوصا الحرب في سوريا. على سبيل المثال، باتت تجمعات الأتراك العلويين تناهض حكم رجب طيب أردوغان بصورة أكبر بفعل موقف الأخير المعادي للنظام السوري. وفي ظل تنامي ذلك الاحتقان، لا يتوقع أن تتسرّب أصوات كثيرة إلى جعبة حزب العدالة والتنمية كما جرت العادة في انتخابات سابقة، حيث كان الحزب يستقطب أصوات من جماعات إثنية ومذهبية متعددة على قاعدة وعوده الاقتصادية وفي ظل هدوء حدة الاستقطاب المذهبي والإثني.

وأخيرا، لا يساعد الوضع الاقتصادي المتدهور حزب العدالة والتنمية على الترويج لحملته الانتخابية كما كان يفعل في ما مضى. فمن المنتظر أن يؤثر تراجع النمو الاقتصادي في تركيا من أكثر من 4 بالمئة إلى 2.9 بالمئة على حسابات الناخبين الأتراك. الأهم من النمو الاقتصادي هو معدلات الفقر والبطالة والتفاوت الاجتماعي التي ارتفعت بدورها خلال السنوات الماضية. كما تصاعدت الاحتجاجات العمالية ضد الحكومة التركية وتزايد عدد الإضرابات التي تطالب بزيادة

□ يبدو الهدف الذي يطرحه حزب العدالة والتنمية التركي في الانتخابات البرلمانية القادمة طموحا للغاية، إذ يعترّز إجراء تعديل دستوري عبر امتلاك غالبية ساحقة في مجلس النواب الجديد تكون أقوى من الغالبية التي حصل عليها في العام 2011 والتي بلغت 50 في المئة. يحق لرجب طيب أردوغان أن يطرح تحقيق هذا الهدف الكبير فيما لو مثلت السنوات الأربع الماضية فترة ذهبية للحزب رفع فيها من رصيده السياسي والشعبي، لكن الحال ليس كذلك.

إذ شهدت الفترة الماضية أكبر التحديات لحزب العدالة والتنمية على المستوى الأمني والسياسي والاقتصادي، إلى درجة باتت تهدد، للمرة الأولى، حكم الحزب الواحد الذي تمتع به أردوغان لمدة 13 عاما متواصلة.

وبعكس الانتخابات السابقة التي كان فوز حزب العدالة والتنمية فيها بحكم المحسوم، تبدو الانتخابات الحالية قلقة، حيث يحدث التنافس بصورة أكبر من المعتاد. وفي حين لا يبدو حصص حزب العدالة والتنمية للعدد الأكبر من الأصوات موضع شك كبير، لكن حصوله على 367 مقعدا من أصل 550، كما يخطط أردوغان لتعزيز قبضته على السلطة، يبدو هدفا بالغ الصعوبة.

دون ذلك الهدف الطموح والسلطوي عقبات كثيرة يبدو أنها زادت من منسوب القلق والتوتر عند الرئيس التركي، جعلته يفقد أعصابه ويخاطب معارضيه باعتبارهم "دعاة زبيلة ومناصري مثليين"، في لحظة لافتة من الجنون والخوف على السلطة. العقبة الأولى تتمثل هي بروز حزب الشعوب الديمقراطية الكردي كاول تشكيل سياسي يمثل الأكراد منذ تأسيس الجمهورية التركية، وسوف يشكل نجاحه في الانتخابات خطرا مباشرا على خطط أردوغان. ففي حال تجاوز الحزب الجديد العتبة الانتخابية البالغة 10 بالمئة من أصوات الناخبين، سوف يتمكن من دخول البرلمان، وسيؤدي ذلك إلى حرمان حزب العدالة والتنمية من تلك الأصوات التي كان يحصدها دوما في الانتخابات السابقة. ومن المتوقع أن يطيح هذا التحول

سكينة المشيخص



السماح بأي تمدد إضافي لتنظيم داعش يراكم الفضل ويضع العالم أمام أمر واقع تصعب مواجهته وتغييره والعودة إلى مستوى إنساني مناسب للحياة

“



سلام السعدي



الحملة الانتخابية الحالية لحزب العدالة والتنمية ليست مدفوعة بقوة الحزب ووعوده الاقتصادية، بل تتمثل قوة الدفع في طموح أردوغان الشخصي، واندفاعه إلى تعزيز صلاحياته وإدامة حكمه

“

المشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«العبادي كان ممثلاً عن العراق كبلد واحد في مؤتمر باريس، ولا يعني ذلك أن الولايات المتحدة لا تدعم الأكراد الذين يمثلون جزءاً حيوياً من إستراتيجيتها».

«المعلومات عن وعود مشروطة غير صحيحة، ولم تطرح في مؤتمر باريس للتحالف الدولي ضد داعش، وليس من سياسة الحكومة اللجوء إلى اتفاقات من هذا النوع».

من بيان
المكتب الاعلامي لرئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي



«تطورات الأوضاع في العراق وسوريا تهدد بشكل متزايد الأمن والسلم الدوليين لوجود 125 ألف عنصر من 100 دولة ينشرون الإرهاب في هذين البلدين».

«جوراسيك بارك» في العراق وسوريا

ساحة لنزاع دولي متعدد الأقطاب يتبارز فيها الجهادان السني والشيوعي والمحاور الإقليمية في حرب استنزاف مفتوحة.

بعد فصل احتواء استخدام الأسلحة الكيميائية في سبتمبر 2013 ونسيان أوباما لخطوته الحمراء في سوريا، سارت الأمور باتجاه آخر وبدأ فصل جديد من المأساة مع صعود "داعش" ونشأة ما يسمى "دولة الخلافة" مما دفع بأوباما إلى العودة العسكرية إلى العراق ولو بخجل عبر تحالف مخصص لمحاربة الظاهرة الجديدة. ولاشك أن عدم السيطرة على الوضع السوري قاد إلى بروز المشروع الجهادي بتلاوينه المختلفة، في موازاة المشروع الإمبراطوري الإيراني، وعلى وقع الحروب الإسلامية الداخلية.

تتعدد المسؤوليات في أحوال التفكك وودرات العنف في العراق وسوريا، وهي داخلية وإقليمية في المقام الأول، وهي بنوعية أيضا ولها صلة بالأساطير والمعتقدات، إلا أن هناك مسؤولية خاصة تقع على عاتق العرب الأميركي الذي فكر بأن مفردات الديمقراطية والعصر الحديث والاستقرار تمر عبر منطق القوة الغفلة في أيام بوش الابن، أو عبر الاستنزاف والتردد وعدم القيام بموجبات الزعامة العالمية في عهد أوباما.

يقول جون ألن، منسق التحالف ضد داعش، إن التنظيم يمثل تهديدا عالميا والقضاء عليه قد يتطلب "جيلا أو أكثر". ويقول مصدر اميركي آخر إن مهلة خمس سنوات هي الحد الأدنى للقضاء على داعش، وهذا يعني أن الشرق الأوسط قبل وصوله على التسويات، وأن أرض العراق وسوريا سيتحدد فيها مصير بشر لن يصبحوا دبابصارات منقرضة في متحف التاريخ.

* أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي
للجيوبوليتيك باريس

إيرانيا يكون بمثابة نهاية لتلك الحرب التي بدأت في ثمانينات القرن العشرين؟
أعتقد أن الرجل قد أوقع نفسه في مصيدة من أل النوع، حين لم يصارح ممثلي دول الحالف بمحته، حين أصر على تعميل دور المسؤول السياسي المتمكن من الأمور التي تحيط به. وكما يبدو فإن الرجل الذي تلقى درسا غنيا حين تصدى لمفلات الفساد، قرر قبل الذهاب إلى باريس أن يخضع لإملاءات زبانية إيران، لكي لا يفقد منصبه ولتذهب كل خطه في إنجاز مشروع الشراكة الوطنية إلى الجحيم. العراق في طريقه إلى أن يشهد احتلالا لإيرانيا. هذا ما أتوقعه.

* کاتب عراقی

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني
مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة
نصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778
للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

تحت سيطرة الدولة، من غير أن يكون في الحقيقة قادرا على أن يشير بأصبعه.

وكان من الطبيعي أن يبحاز العبادي إلى الخيار الثاني، فهو بحكم تربيته في حزب الدعوة يعرف أن خصمه وزعيمه في الحزب نوري المالكي، وقد وضع كل عدته في السلة الإيرانية، قادر على أن يطيح به في أي لحظة.

وهو ما يعني أن العبادي كان قد فضل الولاء الحزبي على الولاء الوطني من أجل أن يبقى في منصبه الذي يعرف، جيدا، أن وصوله إليه كان تدبيرا إIrania.

غير أن المسألة الأكثر تعقيدا والتي سيكون على العبادي أن يواجهها في الأيام والأشهر المقبلة تكمن في أن ميليشيات الحشد الشعبي تتلقى أوامرها من طهران مباشرة، وهناك خبراء ومستشارون إيرانيون يديرون عملياتها ويوجهون حركتها على الأرض، وهو ما يعني أن تلك الميليشيات في حالة انتصارها على داعش في الأتبان ستكون بمثابة قطعاء عسكرية إيرانية على الأرض العراقية. فقد ظهر للعبادي أن يكون شاهد زور على مرحلة، سيشهد فيها العراق احتلالا

بغضاء وطني، تدعّمه إصلاحات سياسية، هي نفسها التي كان معصمو الأنبار قد طالبوا بها قبل أن تحل كارثة داعش.

وإذا ما كان العبادي قد أدّعن لما طرح عليه فإنه لن يتمكن من الوفاء بعهده. لا لأنه لا يرغب في ذلك، بل لأنه سيقف عاجزاً أمام واقع صنّعه إيران، هو بمثابة صخرة ثقيلة، إن لم يحملها على ظهره فإنه لن يستطيع القفز عليها. أصبح واضحاً من معطيات الشهور الماضية أن الحشد الشعبي لن يلتزم أحد من زعمائه، وهم من الموالين الأشرار لإيران، بأوامر العبادي، وهم يفضلون أن تعود قلعاتهم إلى أمكنها في المحافظات الشيعية لتعيث سفاكاً هناك على أن تقتال داعش تحت إمرة العبادي.

العبادي من جهته يعرف حجمه الحقيقي في صراع من هذا النوع: لذلك صار أمام خيارين لا ثالث لهما؛ إما أن يستقيل بعد أن يكشف للشعب العراقي ولللعالم أسرار محزنة وهو ما لن يفعله شبحه الذي تربى على مبدأ الثقة وإما يمثل الدور المطلوب منه إيرانيًا وهو أن يوهم العالم بأن الحشد الشعبي صار

❑ أخفق حيدر العبادي رئيس الوزراء العراقي في باريس في إقناع دول التحالف العالمي لمحاربة الإرهاب بإلغاء مهمة التحالف وترك أمر محاربة داعش في العراق لمليشيات الحشد الشعبي من غير شروط مسبقة.

كان الغرب يدرك أن العبادي حضر إلى باريس حاملاً خطة إيرانية، كانت تصريحاته قبل مؤتمر باريس قد أوحت بها حين أكد على فشل الطلعات الجوية في الحد من حركة داعش. كانت الشروط الإيرانية صريحة حين أكدت على ضرورة أن تتوقف الحملة الجوية لـبنفرد ميليشيات الحشد الشعبي بقتال داعش، ومن ثم تكون تلك الميليشيات في مئاة من الرقابة الدولية التي يمكن أن تحد من سلوكها الإجرامي في حق سكان مناطق النزاع المسلح التي تعتر من وجهة نظر الميليشيات حاضنة للعنف، انطلاقاً من كون سكانها من السنة.

وهو ما كان حاضرا في أذهان ممثلي
دول التحالف في لقاء باريس، وكان سببا
لإصرارهم على ضرورة أن يجري قتال داعش

فاروق يوسف

هل قدر للعبادي أن يكون شاهد
زور على مرحلة، سيشهد فيها
العراق احتلالا إيرانيا يكون بمثابة
نهاية لتلك الحرب التي بدأت في
ثمانينات القرن العشرين

“

سارة مطر

A close-up portrait of Sara Matar, a woman with dark hair and light-colored eyes, looking slightly to the side with a gentle smile. She is wearing a dark garment. The portrait is positioned in the bottom right corner of the page, partially overlapping the white background and the dark footer area.

”
أهالي نجران يمتلكون سلاما
داخليا يحسدون عليه، وهذا
ما تبحث عنه أي دولة يكمن
في نسيجها عدد من المذاهب
والطوائف، وهو الشعور
بالمواطنة وتبني أهداف الدولة

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk

الفرق بين أهالي نجران والشيعة

الإمام الحسين في حي العنود بالدام، هو دلالة على أن الدولة بدت حريصة منذ الوهلة الأولى على مكافحة المواطنين، وطمانتهم في ذات الوقت، بأنه لن يمر معتد أو أرهابي مرور الكرام كما تظن بعض الأقليات.

وقبيل أيام أخبرتني زميلة من المذهب الشيعي، عن معنى الظلم الذي يواجه مجتمعها الشيعي، وعلى الأخص من الإعلام الذي لم يستطع أن يبرز قضية التفجيرين، اللذين حصلا في القديح في مسجد الإمام علي ومسجد الإمام الحسين، رضي الله عنهم، في حي العنود بالدام شرق المملكة، قمت سريعا بالبحث والتقصي عبر الإنترنت، ووجدت أن الإعلام السعودي كان صريحا وواضحا، مستنكرا ما حدث وخاربا بيد من حديد على كل من تتسول له نفسه، الإقدام على أي جرم تجاه المواطنين كافة، وهو ما تناولته أيضا وسائل الإعلام العالمية، ولكني لاحظت أن بعض المواقع الإلكترونية، لم تكن تكتب اسم المسجد كما هو في حقيقته، فالمسجد في القديح هو مسجد "الإمام علي"، وبالنسبة إلى الشيعة هذه غلطة لا تغفر، وأنا أجد أن مشاعرهم في مكانها، ويحق لهم أن يشعروا بالمرارة، لكن من المسؤول عن هذا الحق المبكوت؟ عن نظرة الكثير من الشيعة، تجاه أي مواطن سعودي وكأنه المسؤول الأول عن التفجير؟ لازلنا نبحث عما يريده الشيعة، وخصوصا بعد التفجيرين، وسأذكر ذلك في مقال آخر.

ماذا تريد تحديداً؟ وهل يمارس عليها غنف مباشر من قبل الدولة أو المجتمع ذاته؟ هل تطمح للانفصال مثلاً وترغب في تكوين دولة على غرار ما يود الأكراد القيام به في العراق؟ الشفعية في السعودية لا يتجاوزون، حسب دراسة صادرة عن مركز "راند الأميركي" نسبة 5 بالمئة، وهم موزعون في مناطق عدة، أكثرها المنطقة الشرقية في محافظتها الإحساء والقطيف وفي الدمام، والمنطقة الشرقية هي أكثر الجهات تركزاً لهم، أما سكان نجران جنوب المملكة، فأغلب سكانها من المذهب الإسماعيلي، ويعرف عن المملكة منذ توحيدها على يد المؤسس المغفور له، الملك عبدالعزيز آل سعود، أنها لم تدار مطلقاً بمنطق الأقليات، بل عمدت إلى صهر جميع المذاهب ليكون الجميع مواطنين أولاً وأخيراً.

نجران الجبوتية تقع عند الحدود اللاهبة لليمن، وأهلها كما سبق أن قلنا ذوو مذهب إسماعيلي، لكنهم لم يتعاركوا مع الدولة في أي شأن خاص بهم، وهم يدافعون عن الوطن في حربه "عاصفة الحزم" ضد الحوثيين، دون شعور بأن هناك تمييزاً أو فوقية، فالوطن لأهلها نجران يعتبر استثناء، حيث أنهم يمتلكون سلاماً داخلياً يحسون عليه، وهذا ما تبحت عنه أي دولة، يكمن في نسجها عدد من المذاهب والطوائف، الشعور بالمواطنة، وتبني أهداف الدولة وخططها المستقبلية، إلى جانب التزام الدولة بحفظ الحقوق الإنسانية والعائدية لأصحاب المذاهب المختلفة، وهذا ما تقوم به المملكة بشفافية، فإعلان اسم الإرهابي الذي قام بتفجير مسجد

لا دائما الاقليات في أي مجتمع في العالم،
تعتقد بأنها معزولة عن المجتمع الذي تعيش
فيه، وبأن هناك مشاعر مختلجة بداخلها
تقوم بالسيطرة عليها مرارا، ولا تخرج إلا
إذا شعرت بأن هناك ما يمس معتقداتها
خاصة بشكل مباشر، أو يخص مسؤوليتها
في الحفاظ على حياة أسرها وأقاربها، وربما
تتحول في لحظة ما إلى قتلة، دون الخوف
مما سيحدث لاحقا.

الشعور العميق بالألم والذي ظل لأعوام
وسنوات مكبوتا، يخرج في لحظة هزيلة
أحيانا لكي ينفجر، وأحيانا تسمح الاقليات
بتمرير أخطاء المجتمع الذي تعيش فيه،
لكسب مزيد من التعاطف والتضامن، والبحث
عن مصر للقوق ولو جاء بعد حين، حيث
يمكن للمشاعر البغيضة أن تتراكم بداخل
أفرادها يوما تلو يوم، ليحس الكثير منهم
بعد ذلك من ضحايا إلى أشخاص يبحثون عن
استرداد كرامتهم، وهذا ما لمسناه مثلا في
الهجوم على مقر صحيفة "شارلي إيبدو"،
والذي راح ضحيته 12 شخصا في باريس،
وللاسف كانت للهجوم آثار سلبية على
المسلمين الفرنسيين، والذين هم في واقع
الأمر أقلية تعاني التعتصب والعنصرية
والتمييز في المجتمع الفرنسي، ولكن لا
ننسى قدرة البعض من هذه الأقلية على
الوصول إلى مناصب وزارية، وهذا بحد ذاته
يعتبر تفوقا وبه الكثير من العدالة.

التساؤل الذي لازمني، هو أن الاقليات
في أي مجتمع سواء كان عربيا أو غريبا، هل
لديها طموحات للوصول مثلا إلى سدة الحكم؟

* كاتبة سعودية

3 مليارات دولار حجم الأصول التي تديرها مجموعة هيرمس المالية، التي تعمل في أسواق مصر والسعودية والإمارات والكويت والأردن ولبنان وعمان وقطر.

9 مليارات دولار قيمة العقود التي منحتها تنزانيا إلى شركات صينية لبناء خطوط للسكك الحديد، في مؤشر على تنامي دور الصين في ثاني أكبر اقتصاد بشرق أفريقيا.

60 بالمنة من صادرات المغرب تذهب إلى دول الاتحاد الأوروبي فيما تأتي منها 50 بالمئة من واردات البلاد، حسب وزارة الاقتصاد والمالية المغربية.

الحكومة التونسية تكشف تفاصيل الوضع الاقتصادي الحرج

● تونس تئن تحت وطأة ضغوط الاقتصاد الموازي والفساد ● الاحتجاجات والإضرابات عمقت جراح الاقتصاد التونسي



تراجع الإيرادات السياحية وتعطل إنتاج قطاعات حيوية يدخلان الاقتصاد التونسي في نفق مظلم

البلاد، واستمرار أزمة قطاع النقل المزمدة. وقال وزير المالية الأسبق حسين الديماسي "رئيس الحكومة وأصل بعض السياسات الخاطئة التي انتهجتها الحكومات السابقة والمتعملة أساسا في مواصلة زيادة الأجور في ظل وضع لا يحول اتباع مثل هذه السياسات" مضيفا أن كل ذلك جعلها (الحكومة الحالية) تواصل اللجوء إلى الاقتراض الخارجي.

الاستثمار الأجنبي. واعتبر أن حكومة الصيد ورثت تركة ثقيلة من الحكومة السابقة التي قادها مهدي جمعة. وقال إن حكومة جمعة لم تقم بأي إصلاحات، بل واصلت تنفيذ برامج الحكومات السابقة، وساهمت في زيادة الدين الخارجي. ورأى أن أداء الحكومة الحالية ينقصه الانسجام، بينما تواجه العديد من التحديات ومن بينها وضع الحوض المنجمي بجنوب



الحبيب الصيد:
نشهد في هذه الفترة
تراجعا كبيرا للعمل،
وتقلصا في الإنتاج

من العام الحالي إلى 1.7 بالمئة، لتسجل أدنى مستوى لها منذ الإطاحة بنظام بن علي في يناير 2011، على خلاف توقعات سابقة لصندوق النقد والبنك الدوليين، كانت قد قدرت بلوغ نسبة نمو الاقتصاد التونسي في عام 2015 ما بين 2 و3 بالمئة.

ويحذر خبراء تونسيون من انحدار النمو إلى 1 بالمئة أو إلى صفر بالمئة، مشيرين إلى أن التوقعات السابقة لم تأخذ بعين الاعتبار ارتفاع وتيرة الإضرابات في قطاعات حيوية مثل الفوسفات التي كبدت الدولة خسائر بمليارات الدولارات، وأفقدتها عددا من أهم الأسواق العالمية.

وقالوا، إنه يصعب تقييم أداء الحكومة التونسية بعد مرور 100 يوم على عملها، نتيجة للظروف الاستثنائية التي تعيشها البلاد، إلا أن أداءها يشير إلى غياب برنامج اقتصادي واجتماعي واضح.

واعتبروا أن حكومة الحبيب الصيد التي أحيا انتخابها آمال التونسيين بانتعاش الاقتصاد ومعالجة تراكمات حكومة ترويكما الائتلاف الحاكم السابقة التي قادتها حركة النهضة الإسلامية، ارتكبت العديد من الأخطاء وانتهجت البعض من السياسات الخاطئة التي كانت تسير عليها حكومة النهضة.

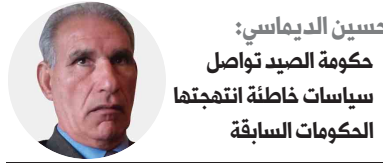
وقال رضا السعيدى الوزير السابق المكلف بالملفات الاقتصادية والاجتماعية "جرت العادة على تقييم أداء الحكومات في أول 100 يوم عمل في البلدان المستقرة، لكن في تونس من الصعب تقييم عمل الحكومة، نتيجة الظروف الاستثنائية التي تعيشها البلاد على المستوى الأمني والاقتصادي".

وأضاف، أنَّ هناك ظروفا استثنائية تمر بها تونس خاصة بعد العملية الإرهابية في متحف باردو بالعاصمة في مارس الماضي، التي أربكت الوضع الأمني والسياسي والاقتصادي، باعتبار أنها أثرت بصفة مباشرة على القطاع السياحي وعلى

أقرّت الحكومة التونسية أمس، بشكل صريح بأنها تواجه وضعاً اقتصادياً صعباً، مع استفحال الأزمة المالية وتراجع العمل والإنتاج بسبب الإضرابات العمالية والاحتجاجات للمطالبة بالتشغيل، محذرة من أن هذه العوامل مجتمعة باتت تهدد بانهيار الاقتصاد.

إضافة إلى الاستحقاقات والتعهدات السابقة التي كان لزاماً علينا الإيفاء بها".

وأكد الصيد، أنَّ حكومته نجحت في تسريع إنجاز عدد من المشاريع المعطلة وحققت نتائج جيدة وعززت صورة نموذج الانتقال الديمقراطي لتونس في الخارج، لكن نجاح الانتقال السياسي الذي تحقق وتوج بإجراء أول انتخابات ديمقراطية بعد دستور 2014، لم يترافق مع انتقال اقتصادي مماثل حتى الآن.



حسين الديماسي:
حكومة الصيد تواصل
سياسات خاطئة انتهجتها
الحكومات السابقة

وأقرّ رئيس الحكومة التونسية أيضاً، بوجود اختلالات كبيرة، وباستثناء الفساد في العديد من القطاعات، بالتزامن مع استفحال ظاهرة التهريب الذي يشمل أساسا السلع المدعومة، وتغول الاقتصاد الموازي الذي يقطع من اقتصاد الدولة أكثر من 500 مليون دولار سنوياً.

وحذر من غياب مقومات الحوكمة الرشيدة، ومن استمرار الوضع الراهن على حاله، مضيفا أن كل هذه العوامل مجتمعة ساهمت في تفاقم الأزمة المالية التي تمر بها البلاد. وقال إن استمرار تدهور الوضع المالي لتونس لن يسمح بترفيح جديد في الأجور. وترسم مؤسسات دولية وخبراء اقتصاد تونسيون صورة قاتمة للاقتصاد التونسي، في ظل توقعات قوية بدخوله مرحلة الركود مع تعطل الإنتاج في أهم القطاعات الحيوية وتراجع إيرادات الدولة من السياحة، ما لم تسارع الحكومة بإجراء إصلاحات هيكلية تشمل مراجعة منظومة الدعم والإنفاق العام، وتشجيع الاستثمارات الخاصة وتهيئة بيئة مستقرة لجذب الاستثمارات الأجنبية. وتراجعت نسبة النمو في الربع الأول

تونس - اعترف رئيس الوزراء التونسي الحبيب الصيد أمس، بأن حكومته تواجه العديد من الصعوبات، حالت دون تمكنها من تجاوز الأزمة الاقتصادية والمالية الخائفة، مشيراً إلى تفاقم الاحتجاجات التي عطلت الإنتاج في معظم القطاعات الحيوية، واستفحال ظاهرتي الفساد والتجارة الموازية.

ولم يستبعد الصيد وقوف أطراف لم يسمها وراء موجة الاحتجاجات التي اجتاحت عددا من المحافظات التونسية خاصة منها الجنوبية.

قال "تعددت الإضرابات العشوائية، وهو ما يؤثر التساؤل حول خلفيات هذه الانفلاتات واجندات الذين يقفون وراءها".

وكانت أوساط سياسية، قد ألمحت إلى أن الرئيس السابق منصف المروقي الذي أسس حركة شعب المواطنين، هو من يقف وراء مظاهرات "أين البترول"، لكنه نفى نفيا قاطعا أي صلة له ولحركته بتلك الاحتجاجات.

وقال الصيد في كلمة له في مجلس نواب الشعب (البرلمان) بعد مرور 100 يوم عن نيل حكومته الثقة "نشهد في هذه الفترة تحديدا، تراجعا كبيرا للعمل، وتقلصا للإنتاج وتندنيا للإنتاجية".

وأشار إلى أنه كان يفترض من الجميع مضاعفة الجهود على كافة المستويات وفي مختلف القطاعات للخروج من الأزمة، لكن الأمور تسير بعكس التوجهات وجهود الحكومة.

وأضاف "وجدنا وضعاً أمنياً صعباً، وظرفاً اقتصادياً واجتماعياً دقيقاً، في الوقت الذي يتطلع فيه الشعب إلى وضع أفضل، كما ارتفعت المطالب الاجتماعية بشكل قياسي،



رضا السعيدى:
نحتاج اليوم إلى العمل
والحكمة أكثر مما نحتاج
إلى الخطابات

باختصار

◀ تسارع نمو الوظائف الأميركية بقوة في مايو لترتفع بنحو 280 ألفا في أكبر زيادة لها منذ ديسمبر، كما ارتفعت الأجور في مؤشر على قوة الاقتصاد، الأمر الذي يزيد من تكهنات رفع الفائدة.

◀ أعلن الاتحاد الأوروبي أمس استبعاد ثلاث شركات صينية من اتفاق بشأن واردات الكتلة الأوروبية من ألواح الطاقة الشمسية، بعدما تبين له مخالفة تلك الشركات لبلود الاتفاق بين الجانبين.

◀ أكدت شركة إيكيا السويدية العملاقة للأثاث أنها تعزم استثمار 1.1 مليار دولار في الطاقة المتجددة، إضافة إلى اتخاذ إجراءات لمساعدة المجتمعات الفقيرة والمتضررة من التغير المناخي.

◀ أعلنت الحكومة البريطانية أنها سوف تبيع حصتها البالغة 30 بالمئة في هيئة البريد الملكي مقابل نحو 1.5 مليار جنيه إسترليني، في إطار خطط لخفض الدين العام بواقع 4.5 مليار جنيه.

◀ رفع البنك المركزي الألماني أمس توقعاته بشأن نمو أكبر اقتصاد في أوروبا إلى 1.7 بالمئة من واحد بالمئة في قراءة سابقة خلال ديسمبر، توقعت ارتفاعه إلى 1.8 بالمئة في العام المقبل.

◀ انحدر الذهب إلى أدنى مستوياته في 5 أسابيع ليسجل ثالث تراجع أسبوعي، بعد بيانات الوظائف الأميركية القوية التي عززت التكهانات بقرب رفع أسعار الفائدة في الولايات المتحدة.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk

العراق يسعى لجذب الاستثمارات الصينية لتطوير البنية التحتية



بهاء الأعرجي:
نأمل بدور مهم للشركات
الصينية في مجال تطوير
البنية التحتية

الفرص المتاحة للاستثمار، والإطلاع عن قرب على تطورات الوضع الأمني. وقالت وزارة التخطيط العراقية حينها، إن الوفد الصيني خاض في العديد من الملفات الاقتصادية ومنها تعزيز التبادل التجاري بين البلدين، والاستثمار في مجالات البنية التحتية، والإعمار وقطاع الطاقة.

في مختلف المجالات، دون تقديم المزيد من التفاصيل.

وتراهن الحكومة العراقية على جذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية لتطوير البنية التحتية في قطاع الطاقة، التي تردت بشكل ملحوظ في السنوات القليلة الماضية بفعل تراكمات الحرب والصراعات الطائفية التي تتهم الحكومة السابقة بقيادة نوري المالكي بتأجيلها.

وكان وفد صيني يقوده يانغ جيشي مستشار رئيس مجلس الدولة، قد زار العراق في مارس الماضي لبحث زيادة حجم الاستثمارات الصينية في مجالات النفط والكهرباء وقطاع الإسكان، واستكشاف

إطار مفاوضات أوسع بدأها العراق منذ مطلع العام الجاري لإقناع الشركات الصينية بتعزيز استثماراتها في مختلف القطاعات وخاصة منها النفطية، إلا أن الشركات الصينية تتردد في الدخول بقوة إلى السوق العراقية بسبب المخاطر الأمنية.

ويعتقد مراقبون أن الصين التي تمتلك اذعاً استثمارية في العديد من دول المنطقة، والتي لم تخف رغبتها في توسيع استثماراتها في مجالات البنية التحتية بالعراق، تترقب نتائج الحملة العسكرية على تنظيم داعش الإرهابي واستقرار الوضع السياسي.

وقالت مصادر عراقية أمس، إن السفير الصيني وعد بالعمل على تعزيز التعاون



◀ عارضة تقدم في طوكيو أمس لعبة جديدة من إنتاج شركة دوكومو وشركة تومي، وهي روبوت يمكنه التفاعل مع الأشخاص حول معظم القضايا الحياتية، ويرتبط بالهاتف والأجهزة الموصلة بالإنترنت.

أسعار الغذاء تتراجع إلى أدنى مستوياتها

◀ روما - قالت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة "الفاو"، إن أسعار السلع الغذائية الرئيسية تراجعت مجددا في مايو الماضي، لتصل إلى أدنى مستوياتها خلال 6 سنوات.

وأوضحت أن التراجع في الشهر الماضي يعود أساسا إلى انخفاض شهري بنحو 3.8 بالمئة في المؤشر الفرعي لأسعار الحبوب، وتراجع بنحو 2.9 بالمئة في مؤشر أسعار الألبان، وانخفاض بنحو 1 بالمئة في مؤشر أسعار اللحوم. وتراجع متوسط مؤشر منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة "فاو" لأسعار الغذاء في مايو الماضي بنحو 20.7 بالمئة بمقارنة سنوية، وبنحو 1.4 بالمئة عن مستواه في أبريل الماضي.

وتوقعت "فاو" أن يكون هناك إنتاج أكبر في الصين والمكسيك من الذرة والقمح وبوفرة أعلى في أفريقيا وأميركا الشمالية. وقالت، إن إنتاج الأرز العالمي سينمو بنحو 1.3 بالمئة عن مستواه في العام الماضي. وأرجعت ذلك إلى زيادات الإنتاج في أنحاء آسيا، غير أن توقعاتها لا تزال تقديرية ولا يمكن التسليم بها.

ويمثل مؤشر فاو لأسعار الغذاء دليلا يستند إلى حركة التعاملات التجارية، لقياس أسعار 5 سلع غذائية رئيسية في الأسواق الدولية، ويشمل مؤشرات فرعية لأسعار الحبوب، واللحوم، والألبان، والزيوت النباتية، والسكر.

مصانع جديدة تعتزم شركة سامسونغ الكورية الجنوبية إنشائها في مصر بتكلفة 300 مليون دولار، تضاف إلى مصنعها المالي لإنتاج الشاشات في بني سويف.

مليارات دولار قيمة العقد الذي وقّعه شركة سيمنس الألمانية لإنشاء 12 مزرعة رياح و3 محطات كهرباء غازية في مصر خلال زيارة الرئيس المصري لألمانيا.

ألف برميل يوميا حجم الارتفاع المتوقع في صادرات نفط العراق الشهر الحالي، لتزيد لأول مرة على 3.2 مليون برميل يوميا، حسب وزير النفط عادل عبدالمهدي.

منظمة أوبك تبقى سقف الإنتاج.. ولا تحرك ساكنا

● تجاهل الحديث عن الحصص وسباق الأعضاء لزيادة الإنتاج ● المنظمة تهمل بحث احتمال عودة صادرات النفط الإيرانية



ممثلو المنظمة لم يجدوا مبررا لتحريك واقع المنظمة والأسواق



بوب مكنالي:

البيانات تظهر وفرة كبيرة في المعروض وأوبك تنطلق بأقصى سرعتها

وغالبا ما اعتبر الإنتاج الأميركي الذي ارتفع بفضل ازدهار النفط الصخري، الهدف الرئيسي للكارتل منذ قرار المنظمة الإبقاء على سقف إنتاجها في اجتماع نوفمبر الماضي. لكن المحلل لدى سيتي إريك لي قال إنه إذا اعتقد البعض أن أوبك كسبت الشوط الأول في مواجهة النفط الصخري، فإن الفوز كان مرا مع فقدان الأسعار نصف قيمتها تقريبا منذ يونيو 2014. وأضاف المحلل أن النفط الصخري يعد منافسا هائلا للكارتل ويمكن القول أن أوبك اضطرت لإعطائه مكانا كما اضطرت للقبول بأسعار أكثر انخفاضا بغية الحفاظ على حصصها في السوق.

باختصار

◀ قال وزير الطاقة الإندونيسي سوبرمان سعيد إن جميع الدول الأعضاء بمنظمة أوبك، وافقت على انضمام بلاده مجددا للمنظمة بعد حصولها على دعم وزير البترول السعودي علي النعيمي.

◀ ذكر وزير الطاقة التركي تانر يلدر أن تدفق النفط الخام من كركوك وحقول النفط الكردية في العراق إلى ميناء جيهان التركي على البحر المتوسط يتواصل بمعدل قدره 650 ألف برميل يوميا.

◀ أكدت وزارة البترول المصرية أمس أنها وقعت اتفاقا لإنشاء مشروع لإنتاج البنزين العالي الأوكتين في الاسكندرية باستثمارات قيمتها نحو 300 مليون دولار بالتعاون مع شركة يو.أ.جي.

◀ اتفقت شركة اتصالات الإماراتية أمس على بيع حصتها البالغة 85 بالمئة في زنجبار تليكوم (زانتل) إلى ميليكوم السودانية مقابل سعر رمزي، بسبب الديون الكبيرة التي تعاني منها الشركة.

◀ وصل إلى القاهرة وزير الكهرباء العراقي قاسم محمد الفهداوي، لبحث سبل التعاون في مجال الكهرباء والطاقة بين مصر والعراق والاستفادة من الخبرات المصرية في مجال الكهرباء.

◀ أكدت مصادر نفطية أن السعودية واصلت ضخ النفط الخام عند حوالي 10.3 مليون برميل يوميا في مايو الماضي، لتبقى الإنتاج مستقرا عند أعلى مستوى له في 30 عاما على الأقل.

إلى ضعف ما يستهلكه الفرد تقريبا في السعودية المجاورة. وربما تتسارع الجهود الآن. ففي أبريل الماضي استحوذت شركة عبداللطيف جميل السعودية على فوتوواتيو رينيوبول فينشرز لتطوير محطات الطاقة الشمسية. وبدأ آخرون يهتمون بالمسألة. فإظهار تقرير نشر في أبريل أن دولة الإمارات العربية المتحدة يمكن أن توفر 1.9 مليار دولار سنويا بحلول عام 2030 من خلال استهلاك مصادر الطاقة المتجددة في توليد 10 بالمئة من احتياجاتها من الطاقة. وأبرمت سيمنس الصناعية الألمانية يوم الأربعاء صفقة مع مصر بقيمة 9 مليارات دولار تتضمن اثنتي عشرة مزرعة رياح بطاقة تبلغ 2000 ميغاواط. واثاني المناقشات الأخيرة حول الطاقة الشمسية في وقت بالغ الأهمية لاستجابة العالم إلى مواجهة خطر تغير المناخ، حيث من المتوقع أن يواجه منتجو النفط الكبار ضغوطا متزايدة لخفض الانبعاثات قبيل محادثات الأمم المتحدة في باريس في وقت لاحق من العام الحالي.

في غرب الكويت في العام المقبل، وستعقبه مراحل أخرى من المشروع الطموح في السنوات القادمة. ورغم أن تصدير الكهرباء المنتجة من الطاقة الشمسية لا يزال هدفا بعيد المنال فإن منتجي النفط الخليجين الكبار لديهم من الأسباب ما يدفعهم إلى الاستثمار في تلك الصناعة، حيث يتطلب تلبية النمو السريع في الطلب المحلي على الكهرباء، كميات كبيرة جدا من الوقود وقاتورة باهظة من التكاليف.

وفي ذروة فصل الصيف تستهلك السعودية نحو 10 في المئة من إنتاجها من النفط الخام في توليد الكهرباء فقط نظرا لافتقارها إلى محطات كهرباء تعمل بالغاز أو مصادر الطاقة المتجددة. وربما يرتفع الطلب المحلي على الوقود إلى أكثر من ضعف ليصل إلى 8.3 مليون برميل يوميا بحلول العام 2028 إذا ترك دون ضوابط وفقا لتقديرات الحكومة. وأظهرت بيانات من البنك الدولي أن متوسط نصيب الفرد من استهلاك الطاقة في الكويت يزيد على مثيله في جميع بلدان العالم باستثناء 3 دول، وهو يصل



علي النعيمي قال للصحفيين بعد الاجتماع «ستفاجأون بكم الود الذي ساد الاجتماع»

ولم يعط وزير النفط السعودي أمس أي إشارة إلى أن بلاده سوف تستجيب لدعوة طهران لإفساح المجال أمام إيران في سوق النفط فور إبرام البلاد صفقة نووية من شأنها إنهاء الحظر المفروض على نفطها. وقال النعيمي للصحفيين في بداية الاجتماع «هل قلنا يوما لإيران ما يجب أن تنتجه» وأضاف أنها حرة في فعل ما تريد. وفسر محللون ذلك أن أوبك لن تعود لتدقيق وفرض نظام الحصص، بعد أن أثبتت قوى العرض والطلب قدرتها على إعادة بعض التوازن للسوق.

ورغم رد السعودية الفاتر، ظل وزير النفط الإيراني متفائلا إزاء تغيير الزملاء الأعضاء بالمنظمة موقفهم.

وقال «أنا متأكد أن منظمة أوبك ناضجة بما يكفي وسوف تفتح الباب أمام إيران للعودة إلى السوق. وأنا لا أعتقد أننا سوف نشهد ترجعا جديدا في النفط».

ويرى محللون أن الدول الأعضاء في أوبك تضح كميات من النفط أكثر من الطلب العالمي وإن كميات إضافية من النفط الإيراني ربما تؤدي إلى انخفاض سعر النفط.

وقال مندوب لدى أوبك لرويتزر «عندما يأتي الإنتاج يستحل هذه المسألة نفسها بنفسها». وقد لا يحدث ذلك قبل 2016 وفقا لمحللين كثيرين يشككون في قدرة طهران على الفوز برفع سريع للعقوبات يسمح لها بتصدير مزيد من الخام.

وقال عبد الله البدري الأمين العام لمنظمة أوبك إن من السابق لأوانه الحديث عن عودة إيران إلى سوق النفط.

دول أوبك تبدأ السباق نحو الطاقة الشمسية

فيها الشمس يوميا..

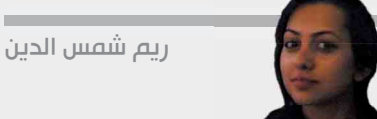
وأضاف أنه بدلا من تصدير الوقود الأحفوري بحلول العام 2024 وربما قبل ذلك فسيكون باستطاعة السعودية تصدير كميات ضخمة من الطاقة الكهربائية.

ومنذ أعوام عديدة وضعت السعودية خططا طموحة لبناء قطاع لتوليد نحو 41 غيغاواط من الكهرباء من الطاقة الشمسية خلال عشرين عاما لتصل حصتها إلى نحو ثلث الطاقة الإنتاجية في شبكة الكهرباء الوطنية.

لكن الرياض، كانت قد أرجأت في وقت سابق من العام الحالي الموعد المستهدف إلى عام 2040 لأنها لم تحرز حتى الآن تقدما يذكر.

وأعلنت الكويت عن خطط لتوليد 15 في المئة من احتياجاتها من الطاقة من خلال المصادر المتجددة بحلول العام 2030. ويؤكد وزير النفط علي صالح العيمير أن بلاده ستبدأ تشغيل أول محطة مما يصل إلى 100 محطة كهرباء تعمل بالطاقة الشمسية بحلول عام 2017.

ومن المتوقع اكتمال مشروع رائد لإنتاج 70 ميغاواط من الكهرباء في منطقة الشفايا



ريم شمس الدين

◀ عندما نسمع ووزير النفط في السعودية والكويت يتحدثان عن آفاق استغلال الطاقة الشمسية، وبالترزامن مع اجتماعات أوبك، فإن ذلك يعني أن السباق نحو تطوير أنظمة ضخمة للطاقة الشمسية في أكثر الدول المشرقة في العالم، لا يقل أهمية عن الصراع الحالي على الحصص في أسواق النفط العالمية.

جاء ذلك خلال مؤتمر رئيسي يعقد على هامش اجتماع أوبك نصف السنوي في فيينا، يحضره مسؤولون وتنفيذيون كبار في قطاع النفط من أنحاء العالم، حيث استعرضت الدولتان جهودهما الوليدة في مجال الطاقة الشمسية.

وقد أكد وزير النفط السعودي علي النعيمي أهمية ذلك يوم الأربعاء حين قال «إذا نجحنا في تسخير تلك الطاقة... أؤكد لكم أن السعودية سيكون لديها ميزة نسبية، فهناك مساحات من الأراضي حيث تسطع

جوزيف بلاتر وضع أمام عينيه هدفاً واحداً في تحويل الكرة من ساحة للمتعة إلى ساحة للاستثمار من خلال إرساء قواعد تجارية تضمنت البحث عن مسارات جديدة وإضافتها للعالم كرة القدم، بالتركيز على المردود المادي بغض النظر عن التزامات الفيفا تجاه جمهورها.

الاستقالة لن تكون آخر فصول المسرحية كاملة المشاهد، بل هي الباب الذي يخرج منه بلاتر من عنق الزجاجة، كي يمضي سريعاً خوفاً من مساءلات قد تطالعه شخصياً بعد ما تم تسريبه عن نائبه جيرم فالكه المتورط بفضيحة فساد من العيار الثقيل.

وجوه

الرجل الذي حول كرة القدم إلى تجارة بالمليارات

جوزيف بلاتر رئيس جمهورية الفيفا العميقة في العالم



عبد الله مكسور

□ هكذا أرادها بلاتر، حرباً حتى النهاية، وفي آخر جولاتها بعد أن مضى الجمع، ألقي أسلحته كاملة وأعلن الانتحار على طريقة مقاتلي الساموراي، لم يستل سيفاً ويقر بطئه وإنما إكتفى ببيان مقتضب أعلن فيه استقالته وتنحيه عن رئاسة الجمهورية العميقة المنتشرة في كل العالم دون حدود.

قلب الموازين

بعد خمس دورات متتالية وصل السويسري العجوز مرغماً إلى خط النهاية، قطعه لهاثاً يقدم إلى الأمام وإخرى إلى الخلف بعد أن رسم الوهم على كل الحبال وأغرى الدول الصغيرة لتي ظلت طيلة مشوارها على دكة الاحتياط، و حين أراد بلاتر لعبت دور رأس الحربة باصوات كاملة قلنت موازين القوى التي وقف خلفها الكبار في الكرة المستديرة وأصحاب التاريخ العريق داعمين للأمير الأردني الشاب علي بن الحسين الذي كان صاحب الحظوظ الأقوى للفوز بقيادة الفيفا، في حين أن تحالفات اللعبة الانتخابية يُحدّدها صندوق مُفصل حامت حوله تكهنات بالرشى و تبع لحظة فتحه سيل من التساؤلات عمّن خان الاتفاق لإسقاط بلاتر.

تلك الحرب الانتخابية سبقتها إرهابات خروج الحصان العجوز خاسراً بعد أن قامت السلطات السويسرية باعتقال سبعة من مسؤولي الفيفا وتوجيه الاتهام لأخرين بسبب ضلوعهم في عمليات رشى تصل إلى نحو مئة وخمسين مليون دولار أميركي، هذا المشهد لم يكن إلا البداية التي تبعها تسارع درامي فقد قامت وزارة العدل الأميركية بتوجيه تهم لسبعة آخرين في قضايا فساد وصفقات مشبوهة تتعلق بحقوق البث التلفزيوني لمباريات كرة القدم العالمية، والتهم الموجهة للسبعة الأوائل الذين اعتقلتهم السلطات

السويسري العجوز يقرر التنحي

بعد اتهامات بالفساد طالبت

عناصر أساسية من فريقه

الإداري لتكون ورقة استقالته

هي أهم إصلاحاته

السويسرية كانت يطلب من القضاء الأميركي. القصّة من بدايتها قد تشي بكثير من التفاصيل اللافتة، فجوزيف سييب بلاتر الذي وُلِدَ في العاشر من مارس من العام 1936 في كانتون فالينز في سويسرا، كان قد أنهى دراسته في جامعة لوزان السويسرية حاصلاً على إجازة في الاقتصاد و الإدارة التجارية، وبهذه الشهادة الأكاديمية الأخيرة استطاع بلاتر تغيير وجه الفيفا إلى العقلية الاستثمارية التجارية، حياته المهنية بدأت في مدينة فالين، حيث عمل سكرتيراً لهيئة السباحة هناك قبل أن يكون لاعبين متقاعدين بين 1964 و 1955 أميناً عاماً للاتحاد السويسري للهوكي على الجليد، حيث كان الهوكي بوابته لعالم الرياضة العالمية بعد أن عمل مديراً إعلامياً لجمعية الصحافة الرياضية السويسرية ومديراً لنادية أجهزة قياس التوقيت الرياضي والعلاقات العامة والتسويق في شركة لوجين لصناعة الساعات حيث شارك للمرة الأولى في تنظيم الألعاب الأولمبية في ميونخ بألمانيا عام 1972 وفي مونتريال لعام 1975، بعد أن انضم إلى الفيفا كمدير لبرامج التطوير في عام 1975. عام 1981 كان حاسماً عند بلاتر حيث بدأ يُرسخ حضوره العالمي كمدير عام للفيفا قبل أن يكون أميناً عاماً للمنظمة الكروية في يونيو لعام 1998 حتى الثاني من يونيو 2015 حيث أعلن عن استقالته عقب فوزه بانتخابات كونفرس الفيفا بعد أن كان صاحب أطول فترة رئاسية للفيفا.

سر الاستقالة

لو فرضنا أنّ أحداً ما قال مع مطلع مايو الماضي: إن جوزيف بلاتر سيفوز بانتخابات الفيفا القادمة بفارق أصوات واضح مع منافسه العربي صاحب حظوظ الفوز المنطقية، ثم لم يلبث بلاتر أن يقدم استقالته بعد يومين من تركيته بدورة رئاسية جديدة، لآتهمنا هذا المتحدث بالجنون، ولكن في عالم كرة القدم كل شيء ممكن، سواء في الساحة الخضراء أو في الأروقة الدولية على حد سواء.

ورغم فضائح الفساد التي طالت مفاسل هامة في المنظومة الكروية الدولية إلا أن الجالس على رأس هذا الهرم استمر بالبقاء مُعلنًا استمراره في الإصلاح، الإصلاح الذي بدأه بلاتر عام 2004 مع إلغاء الهدف الذهبي في الأشواط الإضافية بعد استبداله بالهدف الفضّي الذي يحتك إلى آخر دقيقة في الأشواط الإضافية، فضلاً عن تحديد ارتفاع ملاعب كرة القدم عن سطح البحر بـ2500 متر، هذا الرقم لم يلبث بلاتر أن تراجع عنه بعد أشهر قليلة ليصير الارتفاع غير

المنظومة الرياضية في العالم

ماهي التفاصيل صغير في

أساليب النكد السياسي بين

أقطاب العالم المتصارع،

فالولايات المتحدة الأميركية هي

التي وقفت خلف إثارة عاصفة

الفضائح التي أدخلت بلاتر في

السرداب الذي وقف على بابه

حارس الكرملين الروسي معلنا

مرارا دعمه لبلاتر لزعامة جديدة

في أروقة الفيفا

متجاوز لثلاثة آلاف متر بعد عقبات واجهت منتخب بوليفيا في العام 2007، نقاط عديدة أثارها بلاتر الذي رفع شعار الإصلاح عنواناً عريضاً لمسيرته الطويلة في المنظمة الدولية، ورغم هذه العناوين البراقة والشعارات الجميلة إلا أن كثيرين يقولون إن خطوة بلاتر الإصلاحية الوحيدة في الفيفا هي استقالته من منصب الرئيس منذ أيام.

لن تكون الاستقالة آخر فصول المسرحية كاملة المشاهد، بل هي الباب الذي خرج منه بلاتر من عنق الزجاجة، وهنا تبرز جملة من التساؤلات الحية، هل كان بلاتر ينوي الاستقالة بالفعل وأنه قاذ المنظومة الكروية إلى انتخابات أراد الانتصار فيها بكل السبل قبل أن يتزك الساحة خالية لرئيس جديد، أم أن تسارع الأحداث وسقوط آخر أوراق التوت

دفعه إلى الاحتفاظ بأخر قطرات ماء الوجه كي يمضي سريعاً خوفاً من مساءلات قد تطالعه شخصياً بعد ما تم تسريبه عن نائبه جيرم فالكه المتورط في فضيحة فساد من العيار الثقيل، تتعلق بتلقي رشى مالية بأرقام كبيرة تتعلق بالرعاة الإعلاميين للبطولات الكروية. المنظومة الرياضية في العالم ما هي إلا تفصيل صغير في أساليب النكد السياسي بين أقطاب العالم المتصارع، فالولايات المتحدة الأميركية هي التي وقفت خلف إثارة عاصفة الفضائح التي أدخلت العجوز السويسري في السرداب الذي وقف على بابه حارس الكرملين الروسي مُعلنًا مرارا دعمه لبلاتر لزعامة جديدة في أروقة الفيفا.

جدلية اللعبة السياسية تلقى بخيوطها على اليات التحالفات الانتخابية في المؤسسة الدولية، فواشنطن التي خسرت تنظيم بطولة كأس العالم القادمة في العام 2018 لصالح موسكو على أن تليها الدوحة في تنظيم البطولة الأكثر متابعة في العالم عام 2022، لم تكن تريد -أي واشنطن- الخروج بخسارة مُتعبة فُلجأت إلى جهاز الاستخبارات الذي طبع كل شيء بإتقان ثم قدم الأوراق كاملة على طبق من ذهب لوزارة العدل التي سارعت لإبلاغ السلطات السويسرية بضرورة إلقاء القبض على سبعة من كبار المتنفذين في الفيفا قبيل الانتخابات.

اتبع هذا كله باعتقال سبعة مسؤولين آخرين، ليصير العدد الكلي أربعة عشر قبل أن تطال الفضيحة نائب بلاتر، الذي حاول أن يرمي بنفسه من القارب الغارق بعد ضغوطات، لا يمكن الشك بأنها سياسية، للإطاحة به في صراع دولي على زعامة هذا العالم الغارق بمشاكله متعددة الجنسيات.

بوتين خلف بلاتر

القضية المطروحة خضعت للتراشق السياسي بين موسكو وواشنطن مؤخراً حين عزا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وقوف الولايات المتحدة الأميركية ضد انتخاب جوزيف بلاتر رئيساً جديداً للفيفا مردّه إلى اعتراض الأخيرة على نجاح موسكو باستضافة بطولة كأس العالم القادمة في عام 2018.

بينما وعلى أرض الواقع فإن بلاتر كان قد رد على تلك الاتهامات باكراً في عام 2012، حين قامت الفيفا تحت قيادته بتشكيل لجنة تحقيق للبحث في ملفي استضافة روسيا وقطر لنهائيات كأس العالم على التوالي عامي 2018 و 2022، وقد خلصت تلك اللجنة في تحقيقها إلى أن ملف موسكو والدوحة سلیمان نافية عنهما شبهة الفساد، الفساد الذي طال الفيفا في مناحي أخرى أكثر وضوحاً تتعلق بالرياضة الأفريقية وملفات الرعاية الإعلامية وحقوق البث التلفزيوني الحصرية.

من المتعة إلى الاستثمار

وضّع جوزيف بلاتر أمام عينيه هدفً واحداً في تحويل الكرة من ساحة للمتعة إلى ساحة للاستثمار من خلال إرساء قواعد تجارية تضمنت البحث عن مسارات جديدة وإضافتها لعالم كرة القدم من خلال التركيز على المردود المادي بغض النظر عن التزامات الفيفا تجاه جمهورها فكانت الصدمات المتعاقبة التي تلقاها ذلك الجمهور وربما كانت استضافة قطر لنهائيات كأس العالم أحد أبرز تلك الصدمات التي بدأت الفيفا باختراع حلول لكل المصاعب التي تتعلق بالطقس الصيفي والمساحة الصغيرة في البلد الواقع على ضفة الخليج العربي، جاء ذلك عقب الاختيار وليس قبله وهذا ما يثير شكوكاً على دخول السياسة كخطة لعب دفاعية هجومية في عقلية كاتب الفيفا العجوز، وهنا لا بد من إيضاح أهمية استضافة بلد عربي لنهائيات كأس العالم ولسنا ضد تنظيم دولة قطر لهذه البطولة التي تنتظرها الجماهير بقدر ما نحاول رسم العناوين العريضة لمسيرة الرجل الذي ختمها بعد خمس دورات في قيادة المؤسسة الدولية بانسحاب كانت له صداؤه البعيدة والقرية.

في سياق آخر فإن لعبة كرة القدم حين تم اختراعها بقوانين بدائية ما لبثت أن دخلت طور التجديد والاحتراف والعالمية في بادئ الأمر على يد الإنكليز في القرن التاسع عشر، كانت فسحة بلجا إليها الجمهور للبحث عن المتعة ثم بدأت تتأثر بالحروب التي سادت الأرض بين الحربين العالميتين الأولى والثانية، ومع دخول العالم طور الحروب الباردة بدأت الكرة المستديرة مرحلة جديدة حيث صارت سلاحاً نافعاً للذراع في الصراع السياسي، وهنا لا بد من ذكر الصراع العربي الإسرائيلي، حين قام مؤخراً اللواء جبريل الرجوب رئيس اتحاد كرة القدم الفلسطيني بالطلب من كونغرس الفيفا شطب عضوية إسرائيل نظراً لم تفعله تجاه الرياضة الفلسطينية وتحست ضغوط تم تسريب بعضها إلى وسائل الإعلام، فأجأ اللواء الرجوب الجميع بترأجعه عن طلب شطب عضوية الاحتلال، مُكتفياً بالجوء إلى نصيحة إدارة الفيفا، بتشكيل لجنة تتابع انتهاكات إسرائيل بحق الریضة الفلسطينية.

ملعب التسويات السياسية

الصراع السياسي والتجاري، إضافة إلى عقلية بلاتر الاقتصادية، ساهم إلى حد كبير بتحويل الفيفا إلى صناعة لا تعرف إلا لغة الأرقام والمصالح، حيث أدّى ذلك إلى تحول الفرق واللاعبين والمدربين من صانعين للبهجة إلى محترفين يسعون لجمع الأموال وجني الأرباح وصناعة الاستثمارات، وهذا ما كان واضحاً دون مواربة في انتخابات الاتحاد الدولي لكرة القدم مؤخراً، حيث بات جلياً للجميع إلى أي مدى تسببت الأموال والأرباح الطائلة والاستثمارات طويلة الأمد بإفساد متعة اللعبة الأكثر شعبية في العالم وتحويلها إلى ساحة لتصفية الحسابات السياسية وتبادل الاتهامات بالرشوة والفساد وتقاضي عمولات بملايين الدولارات لإرضاء بعض الجهات على حساب جهات أخرى وهذه الجهات قد تكون دولاً أو شركات أو أجهزة استخبارات. الولايات المتحدة الأميركية، لا تالو جهداً بالتضييق سياسياً على خصومها من خلال الفيفا، والعكس صحيح في فضاء النكد السياسي، وبين هذا وذاك يبقى السؤال مفتوحاً ما هو مصير السويسري العجوز جوزيف بلاتر بعد الاستقالة، وهل سيكفيه التنحي عواقب مساعلاته قانونياً عن كل ما سبق من فساد في المنظومة الكروية التي ظل زعيماً لها لخمس دورات متتالية؟ وهل سيصلح الرئيس الجديد الذي سيستلم دفة قيادة الفيفا في نهاية العام الجاري عقب انتخابات يجري التحضير لها في المكسيك ما أفسده بلاتر طيلة عقود خلت؟ وهل كانت الولايات المتحدة الأميركية ستكشف ملف فساد الفيفا في حال عدم نجاح بلاتر في الانتخابات الأخيرة؟



رضوى عاشور درست تعليمها الأولي في مدارس فرنسية، ملتحقة بكلية الآداب في جامعة القاهرة وتخرجت في عام النكسة 1967، لتصبح معيدة في كلية الآداب وهي في سن الحادية والعشرين حتى أنها كانت تبدو في سن مقارب أو أصغر من طلابها.

في العام 1980 تمر رضوى عاشور بأزمة صحية، تدفعها إلى التساؤل «ماذا أفعل لو مت الآن وأنا لم أكتب شيئاً؟» لتكون تلك الفكرة البدائية لكتاباتنا الإبداعية بعنوان «الرحلة: أيام طالبة مصرية في أميركا».

مثقفة مصرية رفضت مغادرة العالم قبل أن تقرأه وتكتبه

رضوى عاشور التي رأت أطيايف غرناطة



ممدوح فراج النابلي

□ قد تبدو الجملة التي نطّق بها الطبيب الأرمني "بابازيان" الذي كان يعالج أسنانها وهي طفلة «أنت يا رضوى طفلة نابهة وسيكون لك مستقبل في العمل الذي تختارينه». نبوءة صدقت إلا أنها تجاوزت المهنة إلى الأعمال كافة، التي قامت بها كروائية وناقدة وناشطة سياسية ومُناضلة، ففي جميع المجالات التي خاضتها كانت ناجعة ولها السبق والحق، حتى أنّ جملة مثل تلك التي قالها أستاذها رشاد رشدي «لا أريد هذه البنت في قسمي» وهي تستهل حياتها العملية بعد تخرّجها ونبوغها، لم تفتت من عزيمتها أو تجرّش طموحها، بل كانت بداية الانطلاق بعد أن حزمّت أوراقها إلى كلية الآداب جامعة عين شمس حيث أستاذتها الدكتوراة لطيفة الزيات التي لم تتشرب منها النقد فقط، بل أيضا النضال.

وفوق هذا كانت اليد الرؤوم التي احتضنتها بعد رفض أسرتها زواجها من الفلسطيني مريد البرغوثي، قتولت هي هذا الأمر وأخلت لهما طابقا في منزلها وشملتهما بخديهما، وهي الصفة التي ورثتها عن أستاذتها فكانت هي الأخرى يدا حانية على الآخرين.

في بيت جلد دنشواي

ولدت رضوى مصطفى عاشور في السادس والعشرين من مايو لعام 1946 في بيت الهلباوي وهو البيت الذي استأجره الجد من أرملة الهلباوي، المحامي الذي دافع عن الإنكليز في حادثة دنشواي عام 1906، وهي الحادثة التي ألصقت به وصف «جلاد دنشواي» كما وصفه الشيخ عبدالعزيز جويش في جريدة اللواء.

والدها هو المحامي مصطفى عاشور. أما أمها السيدة مي فهي سليلة عائلة عزّام، درست تعليمها الأولي في مدارس فرنسية، ثم التحقت بكلية الآداب جامعة القاهرة قسم اللغة الإنكليزية تخرّجت عام النكسة 1967، ثم عملت معيدة في كلية الآداب جامعة عين شمس وهي في سن الحادية والعشرين حتى أنها كانت تبدو في سن مقارب أو أصغر من طلابها.

واصلت عاشور دراساتها العليا فحصلت على شهادة الماجستير عن دراستها المقارنة بين وليام بليك وجبران خليل جبران عام 1972. وفي العام التالي حصلت على منحة من جامعة ماساتشوستس في أمهرست، بعنوان «البحث عن شعرية سوداء: دراسة في الكتابات النقدية للكتاب الأفرو أميركيين» عام 1975، في تحدّ لتبنت لنفسها أنها ليست أقل من إخوتها الذكور.

النضال الإنساني والسياسي تخوضه رضوى عاشور فور عودتها من أميركا إلى مصر في «لجنة الدفاع عن الثقافة الوطنية»، التي شكلتها أستاذتها لطيفة الزيات وهي اللجنة التي لعبت دورا مؤثرا في الإجهاز على كل أشكال التطبيع مع الإسرائيليين في شتى مجالات الثقافة

نشرت أول أعمالها النقدية، «الطريق إلى الخيمة الأخرى»، حول التجربة الأدبية لغسان كنفاني. وفي 1978، صرّ لها بالإنكليزية كتاب جبران و«بليك»، وفي عام 1980 مرّت بأزمة صحية، وهو ما دفعها للتساؤل: «ماذا أفعل لو مت الآن وأنا لم أكتب شيئاً؟» فكانت البداية لكتاباتنا الإبداعية بعنوان «الرحلة: أيام طالبة مصرية في أميركا»، عام 1983 وهو الكتاب الذي اكتسبت منه قدرًا من الثقة في النفس وفي القدرة على الكتابة.

تصدر «حجر دافى» روايتها الأولى، وتتوالى أعمالها الإبداعية مثل «سراج» 1983 و«خديجة وسوسن» 1988 وقصص «أرابت النخل» عام 1989. وقد توجت تلك المرحلة بإصدارها لروايتها التاريخية «ثلاثية غرناطة»، سنة 1994. مع بداية الألفية الثالثة تعود لمجال النقد بكتابتها «الحدادة الممكنة: الشدياق والساق على الساق» 2009، كما ساهمت في موسوعة الكاتبة العربية (2004)، وأشرفت على ترجمة الجزء التاسع من موسوعة كامبريدج في النقد الأدبي عام 2005، ونشرت أهم عمل عن القضية الفلسطينية في عام 2011 رواية «الطنطورية»، ثم مجموعة «تقارير السيدة راء القصصية». آخر أعمالها

الإبداعية كان كتاب «أقل من رضوى» وهو مقاطع من سيرة ذاتية تحكي فيه تجربتها مع المرض وهي التجربة التي أثقلتها بمقاطع من الثورة.

حائط الصد

بدأ دور رضوى عاشور النضالي مُبكراً في العاشرة من عمرها، منذ أنّ كانت طالبة في المدرسة الفرنسية حيث وقعت على عريضة رفض إعدام جميلة بوحيرد آنذاك، وأثناء رحلتها للدكتوراه في أميركا نشط دورها السياسي حيث رفضت سياسة أميركا تجاه الحرب الدائرة في العام 1973، وخرجت في مظاهرات في جامعة أمهرست، وعندما عادت انخرطت في النضال مع أستاذتها فصارث عضواً فاعلا في «لجنة الدفاع عن الثقافة الوطنية»، التي شكلتها لطيفة الزيات وهي اللجنة التي لعبت دوراً مؤثراً في الإجهاز على كل أشكال التطبيع مع الإسرائيليين في شتى مجالات الثقافة، كما ساهمت في تأسيس «اللجنة الوطنية لمقاومة الصهيونية في الجامعات المصرية»، والتي شكلت حائط صدّ دون تغلغل العدو الصهيوني في الجامعات؛

ثم واصلت هذا الدور في لجنة 9 مارس لاستقلال الجامعة، رغم ما عانته بسببها من غتت الأمن واستفزازاته. واستمرّ دورها في إيقاظ الوعي ورفض التردّي والتعصية والهوان، حتى بلغ ذروته في حضورها الباهر والفاعل في ميدان التحرير إبّان ثورة 25 يناير.

الروائية المتسائلة

المُتابع لرضوى عاشور يجد أن ثمة شاغلا أو هاجسا سيطر على جميع أعمالها الإبداعية يتمثل في سعيها لأن تبحث لنفسها عن مكان يليق بذاتها المتسائلة والرافضة للاستبداد، مُتخذة من سؤال ماذا؟ وكيف؟ وسيلتين تنبش بهما الماضي. وهو ما كان جليا في كتابتها التاريخية حيث قدّمت درسا جديرا بالتأمل والمناقشة لا في أهمية الموضوعات التي استدعتها وإنما في سؤالها عمّادا حدث؟ ولماذا حدث؟ والأهم هو تنقلاتها وطرائقها غير المألوفة للتعبير عن تيماتنا، مُتكئة على رغبة الأنواع ومبوعة حدودها لأن تنفذ بها إلى غايتها دون أن تتقيّد بشكل ثابت أو إطار كلاسيكي. كما كانت دائما في نضالها يشغلها السعي إلى التحرّر والانتصار على ما يُكبل إرادة وحرية الإنسان، وهو ما دفعها لأن تقدّم أبطالا مُتمردين مقاومين للسلطة كما في «حجر دافى» فيشرى بطلتها لم تقف مكتوفة الأيدي وهي ترى نظاما تعليميا شاخ وفقّ وظليفته، كانّ ناتي النازرة بالبامية إلى الصف لنقوم التلميذات بتقميعها، أو في صورة مكتبة المدرسة التي لا تفتح، فبدأت بشرى المقاومة بتشجيع التلميذات على تظليل المكتبة وإبداء بعض النشاط المتعلق بكيان المدرسة، أو مقاومة السُلطة كما فعلت بطلتها شجر عبدالفتاح في رواية «أطيايف» التي راحت تتحدّى إدارة الجامعة لوقف حالات التدمير الثقافي التي يتبنّاها رئيس الجامعة ومعاونوه.

الطنطورية

تجلّت روح المقاومة في أبهى وأنقى صورها في مجابهة الاستبداد والهيمنة الاستعمارية في «الطنطورية» التي تحكي قصة أسرة فلسطينية تعيش في قرية الطنطورة على الساحل الفلسطيني التي تبعد 24 كيلومترا جنوب حيفا، وهي القرية التي شهدت هجوما بربريا فجر 23 مايو 1948، ونتيجة لعدم تكافؤ القوة احتل الصهاينة

من السُلطة وقبورها، ومن ثمة وجب عليها مجابهتها، ليس فقط بالتحرّر من صيغتها التقليدية برفض الظلم والتنديد به، بل بالتحرّر أيضا من سُلطة الشكل في الكتابة، فواجهت في أعمالها بين السيرة والرواية وبين الواقعي والتاريخي، بل استحدثت شكلا جديدا في مجموعتها «تقارير السيدة راء» هو شكل التقارير فتقول عن تجربتها فيه «كتبت هذا النص وكنت فرحة به، إذ بدا لي طازجا وجديدا يحاول توظيف التقرير كشكل فني، وهو نص فكّه وحزّين في الوقت نفسه».

والنموذج الحي لهذه الخلطة لمفهوم النوع، وممارسة هواية التجريب والتداخلات بين الأنواع الأدبية في مزيج نصّ واحد، كان نموذج «أطيايف» ففيه تُورد مقتطفات من رواية إميل حبيبي

المتابع لرضوى عاشور يجد أن

ثمة شاغلا أو هاجسا سيطر على جميع أعمالها الإبداعية يتمثل في سعيها لأن تبحث لنفسها عن مكان يليق بذاتها المتسائلة والرافضة للاستبداد، مُتخذة من سؤال لماذا؟ وكيف؟ وسيلتين تنبش بهما الماضي

«الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد أبي النحس المتشائل»، وهي الرواية التي ينقل فيها إميل حبيبي تجربة استلاب عرب 1948، واضطرابهم إلى تمويه هويتهم إبقاء على وجودهم في أرضهم بعد قيام دولة إسرائيل، ومن التداخلات ما يُعد نوعا بذاته مثل الشهادات المؤثقة التي تُوّزعت عبر فصول النصّ مثل شهادة «نعمة زهران» وشهادة «ثرثيا حبّني». كما تورد أجزاء من كتاب عبدالعزّيز الشناوي «السُّخرة في حفر قناة السويس»، وكذلك مقدمة عبدالوهاب عزّام التي كتبها بعد تحقيقه لـ «ديوان المتنبي» ومقتطفات من كتاب عبدالرحمن الرافعي عن «ثورة 1919».

التساؤلات سمة من سمات نصوصها، في نص «خديجة وسوسن» تتساءل بطلتها «كيف يتعكّر ماء النبع ومن أين تأتي نباتات الوحشة وبأي قانون تتكاثر وتعيق المجرى وتسد الطريق» هكذا تتساءل في محاولة منها للفهم وترتيب مفردات عالمها؛ وفي «أقل من رضوى» تطرح أسئلة كثيرة لمحاولة فهم هذا العالم لكنها في النهاية تصل إلى معرفة ذاتها جيدا فتصفها هكذا «رضوى بالتكوين والوراثة فيها هشاشة، قلق، تثقلها المخاوف ووطاة مجربات الحياة، مُصابة على ما أظن باكتئاب من نوع ما، اكتئاب مُزمن لا تأخذه مأخذ الجدّ ما دامت قادرة على مغالته أو تجاهله، تستنقظ في الصباح مُرّخة كأنها في نهاية يوم عمل مُضن. تظن أنها غير قادرة على مغادرة الفراش والذهاب إلى عملها، ولكنها في نهاية المطاف تقوم وتستعد للخروج إلى العمل وتخرج، تذهب إلى الجامعة، تُدرّس، تحتفي بطلابها وزملائها. تبدو مشرقة ومُقبلة، تمنح الأمل كأنما بدأت يومها بقطف ثماره وأودعتها سلتين كبيرتين خرجت بهما لتوزع ما فيهما على من يطلب ومن لا يطلب».

الصرخة

رحلت في 30 نوفمبر 2014، ومع هذا فلم تكن توزّع فقط ثمار الأمل، بل ثمار المقاومة والدرس في كيف يتساق الإنسان مع ذاته، وهو ما عبّر عنه الناقد الفلسطيني فيصل درّاج بقوله «رضوى عاشور من تلك القلة النادرة التي اختصرت معنى المثقف في مفردة واضحة: هي الممارسة الأخلاقية، فلقد بحثت في كل حياتها عن الحقيقة»، بل درسها يمتدّ في متابعتها قبل الرحيل لأخر أعمالها التي ستصدر قريبا بعنوان «الصرخة» كرغبة في التمسك بالأمل الذي سلمتنا طرفه قبل أن ترحل.

حصلت رضوى عاشور على جائزة أفضل كتاب لعام 1994 عن الجزء الأول من ثلاثية غرناطة، على هامش معرض القاهرة الدولي للكتاب، والجائزة الأولى من المعرض الأول لكتاب المرأة العربية عن ثلاثية غرناطة 1995، إضافة إلى حصولها على جائزة قسطنطين كفافيس الدولية للأدب في اليونان، وجائزة تركوينيا كارداريللي في النقد الأدبي في إيطاليا عام 2009، وجائزة بسكارا برونزو عن الترجمة الإيطالية لرواية أطيايف في إيطاليا عام 2011، وقد كان آخر الجوائز التي حصلت عليها، جائزة سلطان العويس للرواية والقصة عام 2012.



غسان جباعي يخرج من سجنه لكن سجنه لم يخرج منه، فتلك الفترة من الاحياة في عمره ستظل حاضرة بكل حرف سيكتبه بعدها، وفي كل عمل مسرحي سيقدمه وكأنه يستعيز بالفن ليستطيع دفن هذا الوجد.

أحدث ما كتبه الجباعي كتاب «الثقافة والاستبداد» الصادر عن دار نون في هذا العام 2015 وهو كتاب فكري درس بعمق هذه العلاقة بين الثقافة التي ينتجها الاستبداد والتخلف، وهي الثقافة المزيلة المبتذلة، والتي بدورها لن تنتج إلا إنسانا هزئلا مستبدا.

وجوه

مخرج وكاتب شاهد على سجن تدمر الرهيب الذي دمره داعش

غسان جباعي الذي تماهى مع روح عمر الخيام



ميسون شقير

لا دمر داعش سجن تدمر، الذي اعتقل فيه نظام الأسد الأب والابن، مئات الآلاف من السوريين، من السياسيين والمثقفين والمبدعين، ومعهم البسطاء من كل الطوائف والمِلل والأعراق السورية، ولا يمكن لداعش أن يخفي بتمديره للسجن آثار الجريمة الطويلة المزمّنة التي مثلها في التاريخ السوري، فالذين عاشوا فيه وخرجوا منه، قادرون على توثيقه، ولم يتوقفوا يوما عن رصد لحظات العتمة التي عاشوها فيه، كثيرون يروونه اليوم وهو ينهار ولكنه يعيش داخلهم، من بينهم الكاتب والمخرج غسان جباعي، الذي كان ينقل روحه من المسرح إلى السجن السياسي إلى القصة والشعر ثم إلى الرواية، تاركا وراءه أثارا قادرة على البقاء في روح كل من قراه أو شاهده، أراد في كل ما قدم أن يكون فنا حرا خلاقا، يعرّف الحياة بكل حقيقتها، الحياة التي كانت تموت بجانبه تحت التعذيب في سجنه السياسي الطويل، والتي كان يرعاها ويحميها من الموت في أحرقه أو في بقايا أخشاب نحت فيها الزمن الذي لا يموت.

يعرف انه حين يعزّي القهر والحزن لدرجة فخر القلب، فإنه يصنع فينا ثورة عميقة وصارخة، وأن هذا الإنسان المظلوم والمقهور فينا، لا بد أن ينزل للشوارع يوما ويصرخ ويحطم التماثيل التي كان يعيش تحت أقدامها.

أربع سنوات كاملة من أعوام

سجنه الطويل، يقضيها غسان

جباعي في سجن تدمر بتهمة

الانتماء إلى البعث العراقي،

داست على روحه قبل أن تدوس

على جسده وأحلامه، حين كان

يعيش تحت خشبة المسرح،

الذي حلم به والذي تحول لسلم

جاهز لتعذيبه أو كما يقال

للشبح عليه

ولد غسان جباعي في العام 1951 ليلتحق بقسم الآداب كلية الآداب العربي، وبقي يعمل في المسرح والتمثيل طيلة فترة دراسته الجامعية ليؤفد بعدها في عام 1975 لدراسة الإخراج المسرحي في كيبف في المعهد العالي للفنون المسرحية معهد كاربينكا كالي وليتخرج منه في عام 1981 بشهادة ماجستير في الإخراج المسرحي.

أحلام الفنان

عاد جباعي إلى سوريا، يحمل معه شهادته ومعرفته، والكثير الكثير مما امتصّه عقله الخصب من آداب وفنون مسرح لثقافات مختلفة، عاد وأحلامه تسبقه بإخراج مسرح يعيد إنتاج حياتنا على خشبته، بظلالها ونورها، وبالسافة بينهما، لكنه اعتقل في نهاية العام 1982 بتهمة الانتماء إلى حزب البعث العراقي، الذي كان محظورا في سوريا. تسع سنوات كاملة، بكل ثوانيتها، داست على روح غسان قبل أن تدوس على جسده وأحلامه وذكريته وعلى الإنسان النابض فيه، تسع سنوات كاملة، كان غسان يعيش تحت خشبة المسرح، الذي حلم به والذي تحول إلى سلم جاهز لتعذيبه أو كما يقال للشبح عليه. قضى غسان سنة في فرع الأمن العسكري في دمشق، وكما يقول في كتاب عن أدب السجون للكاتبة مريام كوك، كان يعيش مع الكثيرين مثله مغنّيا تحت الطريق بين الجمارك والبرامكة، لينال فيها حصته كاملة من الألم الجسدي الشديد، ومن العتمة والإهانة، ولتتكمش فيها روحه، وليصبح كل من الفقد والانكسار سيدي الوقت الوحيدين.

ما فات من الوقت

نقل بعدها غسان إلى سجن تدمر ذائع الصيت، الذي تموت الحياة فيه كل لحظة ألف مرة، ليعيش فيه أربع سنوات كاملة أيضا، وليأخذ أيضا حصته كاملة من

وكان عضوا في لجنة قبول الطلبة قسم التمثيل، وأشرف على مشروع تخرج الطلاب في السنة الرابعة بمسرحية عيد الميلاد في بيت كوديللو تاليف إدوارد ودي فيليبو في العام 2000 التي تم منع عرضها بسبب الحداد العام على موت حافظ الأسد.

أخرج غسان للمسرح القومي عددا من المسرحيات الهامة، كان أبرزها “جزيرة الماعز” تأليف أغو بيتي 1994 و”أخلاق جديدة” عن مسرحية ألكسندر غليمان، التي شاركت في مهرجان المسرح التجريبي بالقاهرة عام 1998، وكذلك مسرحية “سلام” وهي مسرحية من تأليفه وإخراجه وعرضت لمدة عشرة أيام فقط ثم أوقف عرضها من قبل الرقابة في العام 2003. قدم أيضا مسرحية “السهروودي” وهي أيضا من تأليفه وإخراجه وقد كانت لحساب حلب عاصمة الثقافة العربية في العام 2006

وقد عرضت لمدة اثني عشر يوما فقط ثم منعت من قبل الرقابة أيضا من المشاركة في المهرجان، وأعدّ وأخرج للمسرح الوطني الفلسطيني أيضا مسرحية “الشفقة” في العام 1993 وقد شاركت في مهرجان ربيع المسرح بالمغرب في نفس العام ولم يستطع أن يحضر عرضه بسبب منعه من السفر خارج سوريا.

وكانت تلك المسرحيات أعمالا ذات طابع خاص، من حيث اختيار النصوص المميزة وإعادة إنتاجها، بروح جديدة وبطريقة الإخراج والتي اعتمدت دائما عناصر مفاجئة في الإيحاء والمؤثرات، وفي اللعب على الضوء والخيال، وفي الدخول العميق وبرشاقة في مخاطبة روح المتلقي، حيث كانت مسرحية سلام على سبيل المثال، وهي مسرحية من خيال الظل تقدم من خلال ظلال الأشخاص والسلام عمق العذاب الذي يعيشه السجين السياسي، وعمق التحول الذي يتم في داخل هذا السجين، وعمق ما يخسره من نفسه، ومن القدرة على الحب، وتكون السلام التي كانت معدة لحمل أقداما إلى الأعلى، هي نفسها أدوات لقهرنا، ويمكن أن تصبح سجنًا، ويمكن أيضا أن تصبح نافذة وهمية في هذا السجن، وتعود المسرحية لتقول ما الذي سيصير إليه السلم حين يسقط الجدار.

الجباعي في السينما

شارك غسان في إنتاج الكثير من الأفلام التي كانت تنتجها المؤسسة العامة للسينما منها “شيء ما يحترق” من إخراج نبيل شميط، “الكومبارس” من إخراج نبيل المالح، و”اللجاة” إخراج رياض شيا، و”الترحال” من إخراج ريمون بطرس، “فوق الرمل تحت الشمس” وهو فيلم وثائقي عن تجربة السجن من إخراج محمد ملص وقد منع عرضه، وشارك بشخصيته الحقيقية في الفيلم الوثائقي “رحلة إلى الذاكرة” وهو أيضا وثائقي للجزيرة من إخراج هالا محمد، وأنتج عنه فيلم وثائقي ضمن سلسلة “هؤلاء الآخرون” إخراج سوسن الدروزي لقناة أوربيت، وأخيرا “سلم إلى دمشق” الفيلم الروائي من إخراج محمد ملص في العام 2014. ربما لم يكن من المدهش أن يقدم غسان بعد خروجه من السجن هذا العدد من النشاطات والكتابات الأدبية المدهشة بقدرتها على التكيف واختزال اللقطة والصورة، وبعمق وحقيقة المنبع الخارجة منه هذه الصورة.

لم يستعمل غسان الجباعي استعراض العضلات المعرفي مثل كثيرين من الكتاب، ولم يأخذ الشكل يوما، بل على العكس كان يترك ذاته تغيب بكل وقاحة الجرح وصدمته وصمته الطويل أحيانا.

دافع في كل ما كتب عن الحياة، وعن الجمال فيها، لكن دفاعه المستميت كان عن الحرية، وحق الجمع فيها، وبكل أشكالها يقول غسان “شكرا أيتها الحياة،

مسرح غسان الجباعي الجاد

يقدم من خلاله عددا من

المسرحيات الهامة، أبرزها

«جزيرة الماعز» تأليف أغو

بيتتي 1994 و«أخلاق جديدة»

عن مسرحية ألكسندر غليمان

والتي شاركت في مهرجان

المسرح التجريبي في القاهرة

عام 1998، وكذلك مسرحية

«سلام» وهي مسرحية من

تأليف الجباعي وإخراجه، عرضت

لعشرة أيام فقط ثم أوقف

عرضها من قبل الرقابة في العام

2003

لأنك تتمسكين بذيل رداي، حنّى الأن،” قدّم في البدء مجموعته القصصية الأولى “أصابع الموز” عام 1994 والتي كتب معظمها داخل السجن والتي جاءت مبالغته في لفظاتها والتي تترك بعد قراءتها مزيجا من المرارة والقهر، ثم كتب بعدها ثلاث مسرحيات هي “الشفقة”، و”جنرال لوي”، و”بودي الحارس” في العام 1955، ومجموعة قصصية ثانية بعنوان “الوحل” في العام 1999، لتأتي بعدها مجموعته الشعرية الأولى عام 2011 بعنوان “رغوة الكلام” والتي لم تكن أبدا رغوة بل كانت كل ما يمكن أن يحمله أو لا يحمله الكلام، يقول غسان “هي ديدان حبر، حنظلها، كي لا تنخر أمكنتها، هشة كالتراب الناعم بين فخذي امرأة، كرمل الوقت بعد الأوان، ولهذا انصلح ألا تغض هذا البياض، وأنت مستلق على قفالك، وعيناك شاخصتان”.

الشاعر والروائي

هو كما يقول عن نفسه، كان قد تمنى أن يكتب نثرا نظيفا ذاهبا للمدرسة لكن أصابعه من فحّم، في العام 2014 نشر غسان روايته الأولى “قهوة الجنرال” والتي حصلت على جائزة المزرعة للإبداع الأدبي والتي رعتها رابطة الكتاب السوريين، كتبت هذه الرواية منذ زمن بعيد لكن غسان كان ينتظر الوقت لنشرها وحين جاءت هذه الثورة البنيمة كحلم عتيق قام غسان بطابعها وتقديمها للمسابقة، “قهوة الجنرال” رواية من لحم ودم تمسك بك من صفحاتها الأولى ولا تتركك قبل أن تكمل خلخلته دمك رواية من شعر وتعب من أحداث وزمن.

هو زمن فنجان القهوة الذي يدعوك إليه ضابط الأمن والذي دام تسع سنوات وهي زمن غربتك عن نفسك التي لن تعود قريبا منها بعد هذا الفجنان من القهوة في الرواية رجل خارج من السجن طاعن بالقهر لا يملك إلا معاتبة المرأة التي انتظرت لها لأنها لا تفهم أي فقد نما فيه وامرأة طاعنة بياسها لا تملك إلا معاتبة الرجل الذي دخل السجن وتركها وحيدة مع أطفالها فريسة للضوء الذي حرم هو منه، الرجل والمرأة يلتقيان في غرفة رخيصة ويكتشفان أنفسهما في عتمة المكان والذكريات. استطاع غسان جباعي أن يكون فيما قدم، كاتبا إبداعيا لا يمكن أن تعبرك كتاباته ببساطة، لكنه أيضا قدم أدبا ينقصه الانتصار للحب أبدا يكبر فيه الفقد، الفقد كوحش لن يرحم أبدا.

أما أحدث ما كتبه الجباعي فقد كان كتاب “الثقافة والاستبداد” الصادر عن دار نون في هذا العام 2015 وهو كتاب فكري درس وبعمق هذه العلاقة بين الثقافة التي ينتجها الاستبداد والتخلف، وهي الثقافة الهزيلة المبتذلة، والتي بدورها لن تنتج إلا إنسانا هزئلا مستبدا ومتخلفا.

لم يغادر غسان جباعي سوريا، لم يزل هناك، يحاول ويجرّاة حماية هذه الحرية من كل أعدائها إن كان استبدادا سياسيا أو فكريا أو دينيا أو طائفيا والمحافظة عليها كحلم.

التصق غسان جباعي بشخصية الشاعر الفيلسوف عمر الخيام، ولطائما نظر إلى نفسه كعالم عارف بكل تلك الفنون والمعارف التي قاربها، وهو الذي قدّم الختام في مسلسل تلفزيوني طويل كتبه، مع عدد هائل من الأعمال الدرامية التي رصّع بها الشاشة الفضية.

«في التلفزيون يشارك القباني كمثل، في ما يفوق الثلاثين عملا، بإدارة مخرجين كبار من أمثال نجدت أنزور وشوقي الماجري ومحمد عزيزية وآخرين، وقد كان من أبرز تلك المسلسلات «إبراهيم طوقان»، «هبوب الريح»، «الاجتياح»، «أبو جعفر المنصور»، «وضحة وابن عجلان».

لم يكتف القباني باعتبار المسرح علاجاً شخصياً له، بل اعتبره مصدر التنوير في المجتمع وبين الناس، فعمد إلى تأسيس فرقة مسرحية مستقلة ثمانينات القرن الماضي أسماها «فوانيس»، وهي الفرقة التي أرست قواعد أساسية في المشهد المسرحي الأردني.

فنان أردني دخل القلوب بصمت وغادر الحياة بصخب

محمد القباني آخر الرجال الطيبين على الشاشة الفضية



وداد جرجس سلوم

اشتعلت جنبات صالة المسرح الملكي تصفيقا وتحية للفنان الفلسطيني الأردني محمد القباني حين اعتلى خشبة العام الماضي أثناء تكريمه من قبل وزارة الثقافة الأردنية بوصفه شخصية الدورة الحادية والعشرين لمهرجان المسرح الأردني. بل وقف جمهور الصالة برمته احتراماً وتحية لهذا الفنان ولعمره الذي قدمه للفن ولخدمة العاملين فيه. ومنذ أيام قليلة عادت واشتعلت القلوب حزناً، وضجت صفحات التواصل الاجتماعي لرحيل هذا الفنان الذي دخل القلوب بصمت بالغ، لكنه غادر الحياة بصخب وصدمة قل أن تحدث.

ابن القدس القديمة

على الرغم من أن القباني كان منذ أكثر من عام يصارع مرض السرطان، بكل حب للحياة وباستهزاء وسخرية ودعابة نادرة "اتعامل بشغف مع الكيميائي والإشعاع على أمل ألا تكشفني وكالة الطاقة"، ورغم الغيبوبة التي ألت بالقباني لشهر كامل في مركز الحسين للسرطان قبل وفاته، إلا أن الوسط الثقافي والفني صدمه خبر وفاة هذا الفنان الإنسان، وكان لسان حاله يقول "الرجال الطيبون لا يموتون"، هو محمد القباني الذي نعاه جل المثقفين والفنانين الأردنيين بوصفه الأخ أو صديق العمر، ونعاه صديقه الكاتب محمود الرماوي بعبارة لها ما لها من دلالة "اللطفاً بمرّون في حياتنا مرّ النسيم، ويبقى منهم عبقهم".

◀ محمد القباني المولود في القدس

يعيش في الأردن ويدرس الحقوق والعلوم السياسية في جامعة الملك محمد الخامس بالمغرب، قبل أن يبدأ العمل الفني مطلع السبعينات ليتحول إلى رمز من رموز الحركة الفنية والأدبية في الأدبية في الأردن

القباني كان قد ولد في القدس في العام 1947 وحصل على إجازة في الحقوق وفرع العلوم السياسية من جامعة الملك محمد الخامس بالمغرب، بدأ العمل الفني عام 1972 واحترفه كلياً بعد عشر سنوات، ليتحول إلى رمز من رموز الحركة الفنية والأدبية في الأردن، تربى جيل كامل على أعماله الفنية في المسرح والتلفزيون والسينما، وفي الأفلام الوثائقية والتسجيلية والكرتونية، التي تناقش قضايا وموضوعات اجتماعية محمّلة بالهموم والتطلعات الإنسانية.

مهرجان التنوير

"عندما أعتلي خشبة المسرح لا أتألم وكان المسرح بخدر أوجاعي"، بهذه المقولة حارب محمد القباني مرض السرطان الذي سكن رثتيه، وقرر مواجهة المرض بشجاعة وإيمان بدلا من الاستسلام للحزن والاكتئاب، هو الفنان الذي قدم من جسده وروحه على خشبة طوال سنوات عمره، بقي مصرا على أن يقدم فنه للجمهور حتى الرمح الأخير، وبالفعل فقد كانت آخر مشاركاته المسرحية كمثل في عرض "عصابة بليلة والزيق" الذي أخرجه حكيم حرب في العام 2014 على مسرح أسامة المشيني في العاصمة الأردنية عمّان، وبشهادة حكيم حرب والكادر العامل في هذه المسرحية فقد كان القباني نموذجاً يحتذى لالتزامه بمواعيد البروفات وتعاونه مع شركائه على خشبة وحرصه على كل جوانب العمل، كان حينها إنساناً مريضاً يذهب إلى المشفى لتناول العلاج، ويتوجه بعدها كفنان إلى خشبة لداء دوره المسرحي.

لعله لم يكتف باعتبار المسرح علاجاً شخصياً له، بل اعتبره مصدر النور والتنوير

لتسلم رئاسة هذا المنتدى في الدورة الأولى التي امتدت لأكثر من سنتين، وقد أكد الراحل من خلال هذا المنصب وهذه المسؤولية على ضرورة حماية النواحي المهنية والأخلاقية لدى نقاد الدراما، وعلى قيم الحرية في التعبير والحوار مع الآخر.

في عالم الكتابة، للقباني العديد من التجارب جلها كان مخصصاً للمسرح،

والأمسيات الشعرية والحفلات الموسيقية والكثير من النشاطات الثقافية الأخرى، بمشاركة دولية وعربية واسعة ومتميزة. ضرورة دعم المشتغلين بالنقد، لما له من أثر على الارتقاء بالحالة الدرامية، دفعت القباني إلى تأسيس "منتدى النقد الدرامي" عام 2012، وللصفات التي يتمتع بها القباني على الصعيدين الفني والإنساني تم اختياره

ولكن لا بد من التوقف عند كتابه «كتاب في الخريف من الربيع، شبابيك حياة» لما له من خصوصية، ولما فيه من جرأة في طرح تجارب شخصية تتراوح بين الفشل والنجاح. ففي شبابه كتب أغلب ما جاء في هذا الكتاب وفي خريف العمر نشره، ليكون بمثابة سلة جمع فيها جل ما كتب في رحلته مع الحياة، وليكون بمثابة دفتر ذكريات وتجارب وانفعالات وخيبات، فيه القمم وفيه القيعان، فيه النجاح ونيل المني وفيه الفشل والخذلان والتشظي، فيه الفرح وفيه الحزن، وهو في الحقيقة لم يفكر في إخراج هذه التجربة للعلن لكن إصرار أسرته وأصدقائه ومحبيه، دفعه إلى ذلك.

تجربة نشرها عسى أن يجد القارئ بعضاً منه فيها، وعسى أن تظل في ذهنه بعد القراءة ليأخذ منها عبرة أو عبرة على صديق أو حبيب في حياته.

وحول هذا الكتاب بالتحديد قال "أثرت أن أنشر كل هذه الأعمال بغض النظر عن قيمتها حتى استفيد أنا من نظرة القارئ ورأيه أولاً، ولأضع بين يديه خلاصة تجربة حياتية أعزز بها رغب الاعتراب والمرارة والفرح أحياناً، والكثير من الحب للناس والوطن والحياة".

نجم من الناس

استطاع محمد القباني في السنوات الأخيرة المحافظة على تواجده في الساحة الفنية الأردنية بالرغم من الجهد والوقت الكبيرين الذين أعطاهما للشؤون الثقافية وإدارتها، كيف لا وهو عضو مؤسس في اتحاد الفنانين العرب واتحاد المسرحيين العرب، عضو في رابطة الكتاب الأردنيين وفي لجنة الحريات وحقوق الكتاب، وهو أهم الأعضاء المؤسسين لرابطة المسرحيين الأردنيين، وعضو في هيئاتها الإدارية إلى أن تحولت إلى رابطة الفنانين الأردنيين وأصبح رئيساً لها لدورتين، هو الفنان القادم من عالم الحقوق والعلوم السياسية والذي كان يعلم وظيفة الفن الحقيقية، فادأها بسلام ومصداقية، ليصبح بمثابة الملاذ والمرجعية التي يتفق عليها الجميع، ويستذكره عموم الوسط الثقافي عندما تتعقد المواقف، ويكون في أول الركب حيال أي مطلب عام، منحاز دائماً ومن موقعه، إلى المواطن العربي بشكل عام والأردني بشكل خاص.

في التلفزيون شارك القباني كمثل، في ما يفوق الثلاثين عملاً، كانت بإدارة مخرجين كبار من أمثال نجدت أنزور، شوقي الماجري، محمد عزيزية وغيرهم، ومن أبرز هذه المسلسلات "إبراهيم طوقان"، "خبير"، "حب في الهاید بارك"، "هبوب الريح"، "الاجتياح"، "أبو جعفر المنصور"، "وضحاً وابن عجلان" و"سلطانة"، كما شارك مسرحياً فيما لا يقل عن خمسة عشر عرضاً بعضها نال جوائز عربية وجاءت بتوقيع أبرز المخرجين المسرحيين في الساحة الأردنية، من بينها "المفتش العام"، "الف حكاية وحكاية"، "سيدي الجنرال" و"عاش جلجامش"، وسينمائياً ظهر في أفلام منها "صراخ الدفاتر العتيقة" و"حكاية شرقية" و"الملك غازي".

رحل أحد فرسان الدراما الأردنية تاركا إرثاً فنياً يُعَد به، ليبقى علامة فارقة في التاريخ الفني لا يمكن أن ينساها الناس على امتداد ساحة المشاهدة والثقافة في العالم العربي.

◀ ضرورة دعم المشتغلين بالنقد،

لما له من أثر على الارتقاء بالحالة الدرامية، تدفع القباني إلى تأسيس "منتدى النقد الدرامي" عام 2012، وللصفات التي يتمتع بها على الصعيدين الفني والإنساني تم اختياره لتسلم رئاسة هذا المنتدى



كتب



عن دار «الربيع العربي للنشر» صدرت طبعة جديدة من رواية «صنم» للكاتب المصري أشرف الخمايسي، الرواية من القطع المتوسط.

صدرت بالدار البيضاء، مجموعة شعرية جديدة للكاتب والشاعر المغربي محمد اللغافي، بعنوان «يسقط شقيا»، المجموعة من القطع المتوسط.

عن «دار الفارابي للنشر»، بيروت، صدر كتاب بعنوان «مسرح النور المر»، للكاتب جواد الأسدي، الكتاب من القطع المتوسط.



الكاتب الفرنسي باتريس بافي يؤصل لثقافة مسرحية جديدة

● «معجم المسرح» خطوة هامة في سبيل فهم الصنعة المسرحية ● كتاب يعرف ويشرح المفاهيم الأساسية للتحليل النصي



نظرية المسرح التي نستطيع استنتاجها من هذا المعجم تترك مجالا للأشكال الأكثر تنافرا

إن أهمية وجود معجم للمسرح والفن المسرحي يعتبر خطوة هامة لترسيخ الفن المسرحي في المنطقة العربية، بحيث يكون المعجم عوناً سواء للناقد والهاوي والطالب، وبالرغم من الجهود المبذولة في تأليف معاجم عربية تتناول المسرح كالمعجم المسرحي لماري إلياس وحنان قصاب حسن (1997)، وقاموس المسرح لإبراهيم حمادة (2007)، إلا أن "معجم المسرح" للفرنسي باتريس بافيس يعد الأهم بين هذه المعاجم، وقد صدرت هذا العام طبعة (2009) من المعجم عن المنظمة العربية للترجمة، قام بترجمته المسرحي اللبناني ميشال ف. خطار.

عمار المأمون

□ ترجمة كتاب الفرنسي باتريس بافي "معجم المسرح" تعد خطوة هامة في سبيل تاصيل الثقافة المسرحية وإتاحة المعارف المتعلقة بفن المسرح باللغة العربية.

بافبي يقدم هذه الطبعة من المعجم بعد خبرة في مجال الدراسات المسرحية والنقد المسرحي تتجاوز العشرين عاما. المدرس السابق في قسم الدراسات المسرحية في جامعة باريس الثامنة يشغل حاليا المنصب ذاته في جامعة "كنت" البريطانية.

مفاهيم نقدية معمقة

يرى باتريس بافي أن معجمه يسعى إلى الإحاطة بالظاهرة المسرحية ومكوناتها منذ أيام أرسطو حتى بوب ويلسون، مع استثناء للنظريات المرتبطة بالمسرح الشرقي والأشكال المسرحية خارج أوروبا، بالرغم من اعتماد المعجم للترتيب الأبجائي إلا أنه حسب تعبير بافي يحوي ثماني فئات هي: (الدراماتورجيا، النص والسرد، الممثل والشخصية، الأنواع والأشكال، الإخراج وطرائق تصميمه، المبادئ البنيوية

◀ قاموس موسوعي بمقاربة متعددة الأوجه للنصوص الدرامية والعروض أخذا بعين الاعتبار الخبرات الثقافية والفنية

كتاب في سطور

وثائق تثبت تورط تنظيم الإخوان في دوامة الاغتيالات

□ القاهرة - صدر عن "الهيئة العامة لقصور الثقافة"، كتاب بعنوان "الإخوان في ملفات البوليس السياسي" للكاتب شريف عارف، وتقديم الكاتب وحيد حامد.ويكشف الكتاب بالوثائق زيف فكرة "الكفاح المسلح"،

التي روح لها الإخوان المسلمون، ويقول مؤلف الكتاب الكاتب شريف عارف إن كل "أوهام الكفاح المسلح" تحولت إلى حقائق في عقول الإخوان فقط -خاصة الشباب- حتى إنهم اضطروا لتصديقها في النهاية، من كثرة الأساطير التي نسجت حولها، في الوقت الذي كان هناك شبه إجماع بين المؤرخين والمعاصرين لتاريخ الإخوان على أن العمليات التي قامت بها الجماعة -سواء أعضاء التنظيم الخاص أو الشباب- خلال فترة الأربعينات كانت عمليات غير منظمة أفقدت الإخوان الكثير من رصيدهم لدى الجماهير.

ويرصد الكتاب الوثائقي الجديد مراحل تأسيس التنظيم الدموي الخاص لجماعة الإخوان المسلمين ونشأة ثقافة الاغتيالات، وعد من العمليات التي نفذها التنظيم ضدّ الأبرياء في النصف الأول من القرن العشرين.

ويقول الكاتب وحيد حامد في تقديمه للكتاب "إن ما جرى اليوم على الساحة المصرية حيث تلجأ الجماعة إلى دفع الأموال بسخاء للعناصر الإجرامية من كل أنواع الخارجين على القانون، وتجنيدهم للعمل مع الفلول المتبقية من كتائبها وتنظيمها القتالي، يثبت لنا فساد هذا التنظيم الإرهابي منذ النشأة، وحتى الآن، والباحث المحايد في تاريخ الإخوان يدرك أن الجماعة ليس لديها أي نوع من الإخلاص للحقيقة المجردة، حتى لو كانت هذه الحقيقة لا سند قوي يدعمها بل يؤكدها".

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

«صفعة» ثانية من عبدالكريم وحمان بثوب مسرحي مغربي جديد

نص عراقي ورؤية إخراجية هولندية. يذكر أن الكاتب عبدالكريم وحمان مسرحي مغربي من مواليد الدار البيضاء، حاصل على الجائزة الخامسة في مسابقة مجلة دبي الثقافية عن مسرحية "إبحار نحو العاصفة" سنة 2011 .

وقد اختيرت مسرحيته "انتقام هاملت" لتمثيل المغرب العربي ضمن المجلد الأول للمسرح العربي المنشور في مصر برعاية دار نون للنشر والترجمة المصرية، وتضمن سرعة من المسرحيات في الصحف والمندنبات الأدبية، منها دارت الأيام. الخادمة. 50 سنة زواج إلهام وايوب. توقف بوصلة. العودة إلى الحاضر. الحقيقة المرّة. وانتقام هاملت.



تفتح عينينا بعد غيبوبة قصيرة يُكتشف بانها فقدت الذاكرة ونسيت كل ما يتعلق بزواجها وذكرياتها وماضيها، وهنا تبدأ رحلة مفتش الشرطة في جمع خيوط القضية، لتتفجر المفاجأة التي ما كانت في الحسيان.

يذكرنا بـ"صفعة أخرى"، للشاعر والكاتب العراقي صلاح حسن التي قدمت في ليبيا عام 2005. هذه المسرحية بنسختها العربية/الهولندية عالجت -حسب النقد- بنية الإنسان المكبوت، وقد عالجها على مستوى الإخراج الهولندي إيخون فان إنك، وقد ترجمت بالفعل ذلك التلاقح بين

كثيرا ما شكلت مواضيع النهايات المسأوية، مثل الانتحار والخيانات الزوجية والانتقام محور العديد من المسرحيات العربية والأجنبية، ولعل النص المسرحي الجديد، الموسم بـ"الصفعة"، الصادر حديثاً عن "مؤسسة شمس للنشر والإعلام"، بمصر، للكاتب والمسرحي المغربي عبدالكريم وحمان، يتنزل في هذا الإطار، حيث اختار الكاتب أن يحطم أسس عائلة لجرد الشك في وجود علاقة مشبوهة، قد تكون خيانة موصوفة. تتكون المسرحية من فصلين، وتقع في 112 صفحة من القطع المتوسط.

شعوريا بصفغ زوجته، وتكون تلك الصفعة بمثابة إسدال لستار السعادة التي عاشا فيها مدة زواجهما، وبداية للغوص في مستنقع الأحزان والمآسي. وتقوم بعدها الزوجة الغاضبة بمغادرة بيت زوجها قاصدة إحدى صديقاتها في مدينة أخرى، وفي الطريق تصدمها سيارة ويتم نقلها إلى المستشفى لإسعافها، وعندما

□ الرباط - تدور أحداث نص "الصفعة"، لعبدالكريم وحمان، في إطار اجتماعي تشويقي حول السيدة جيهان زوجة السيد رامي والتي تخامرها الشكوك في وجود علاقة مشبوهة بين زوجها وسكرتيرته الفانغة فريال، فتلجأ إلى حيلة لتحقيق بها من ظنونها، فتثور في وجهه وتطالبه بالطلاق، ليشدّد الجدل بين الزوجين حتى يصل إلى قيام "رامي" لا

عدماء الدين

أن يكشفنا عن جسامة الإمعان في توظيف آلية تراكب الأنفة من قبل صناع تلك الأيديولوجيات الرأفة من "عدماء الدين"، كالية تخيلية تأسيسية تبسّر انتهاك الدين لإنتاج تلك الأيديولوجيات، وتضمن سرعة انتشارها، وتتوخى، ضمن ما تتوخاه من غايات ومقاصد، تحقيق أمرين: يتمثل أول هذين الأمرين في إخفاء الدوافع والمقاصد الدنيوية الحقيقية لاصطناع هذه الأيديولوجية المقنعة بالذين مؤؤلا على نحو زائف من قبل "عدماء الدين" المجندين لتعزيز سطوة أسباطهم ومشغليهم وداعميهم ومطلقيتهم من قوى الاستعمار والاستغلال والاستبداد والعنصرية والظلام والإرهاب والعنف، وحماية مصالح هذه القوى، وتجنيدبرها وتوسيع نطاقها، وتابيد حضورها. أما ثانيهما، فيتجسّد في تغطية الشهوة الجامحة التي تسكن "عدماء الدين" مسكونة بوعود أسباطهم إليهم، وبالطمع والجشع اللذين يتملكانهم، للاستئثار لأنفسهم، دون غيرهم من الناس ومن ضمنهم الأعمّ الأغلب من أتباعهم الذين هم أحطاب محارقهم، بموارد الدنيا، وبهجة الحياة، وسعادة العيش.

* كاتب من فلسطين مقيم في سلوفاكيا

خداع الناس وتضليلهم وجرّهم إلى نقيض ما يتوقّون إليه، وذلك بإعلان أنفسهم "مراجع دينية" و"مرجعيات شمولية" لمن يقع في شرك خداعهم الأسود من عامّة الناس، والشروع، استنادا إلى ذلك، في أخذ هؤلاء الناس ومن تبعهم إلى سواد أقيمتهم المعتمدة التي فيها يخضعونهم، تحت سطوة الجهل المقنع بالمعرفة اليقينية، السريّة والمقدّسة في آن معا، للبوّس المرّ، ولأقسى أنواع الخبل والعته والشعوذة وانتهاك الدين والاستبداد الاستغلالي المقيت، ليست بظاهرة جديدة لم تعرفها من قبل، وعلى امتداد الأزمنة حتى زمننا هذا، المجتمعات الإنسانية التي يعتقد أفرادها أنّها من الديانات، السماوية أو غير السماوية.

وليس لزعم اقتران هاته الأيديولوجيات الدنيوية التخيلية بالشرية والقداسة، كما ليس لصيغ ما تنطقه، أو ما تسكت عن نطقة لتمرarse في الواقع مؤكدة رسوخه في نسيجها، من تصورات متخيلة وأوهام مشعوذة وأحكام متعسّفة، بصيغة الحقائق المطلقة غير القابلة للشك والمناقشة، أو للجدل والنقض، أو حتّى لنية السّعي إلى إدراك حقيقة مقاصدها الباطنة عبر نوع من التأويل المنطقي المستند إلى إعمال العقل من قبل العقلاء المؤهلين لفعل ذلك، إلّا

ضوء يرشدهم إليها. فظاهرة إمعان "الجهلاء" و"المشعوذين" و"غير المؤهلين" في ادّعاء العلم والمعرفة وامتلاك الإجابات اليقينية عن كل سؤال مهما كان مركّبا أو إشكاليا، إنّما هي ظاهرة أسرفت في الوجود والترسّخ في نسيج مجتمعاتنا العربية المختلفة، وفي غيرها من المجتمعات المحكومة بأوضاع اجتماعية وثقافية واقتصادية وسياسية ماثلة، وذلك إلى الحدّ الذي جعل الإسراف في التّدليل على وجود هذه الظاهرة المتعدّدة المنابع والأوجه والغايات، أو الإمعان في تحليلها لتبيان أشكال تجسّدها المتنوّعة، ولغت الأنظار إلى ما تفرّضه من مخاطر وتهديدات وتحديات، راهنة ومستقبلية، على هذه المجتمعات، وربما على الإنسانية بأسرها، أمرا لا يعود أن يكون تزيّدا إضافيا لا قيمة له، ولا حاجة للناس المكتوئين بنار تلك الظاهرة الظلامية العجفاء أن يوغلوا فيه.

ولعلنا في غير حاجة إلى تأكيد حقيقة أنّ ظاهرة تكاثر "عدماء الدين" الذين يقنعون وجوههم باقنعة "علماء الدين" الأكفاء المقدّرين، قاصدين إخفاء غاية مقاصدهم وحقيقة هويّاتهم، لإظهار نقيضيهما اللذين يتيحان لهم الإيغال في

أعلنت مقدمة البرامج التلفزيونية الفرنسية صو في دافان مؤخرًا، عن إصدار كتاب من تأليفها وسمته ب«ماتعلته من نفسي».



يصدر في أبوظبي كتاب بعنوان «اليونان: رحلة لا تنسى»، جامعا بين دفتيه تفاصيل الرحلة التعليمية التي قامت بها طالبات إماراتيات.

صدر مؤخرًا للروائي الفرنسي المعروف ألكسندر لأكروا كتاب يحمل عنوان «الإنسان المفرط بحبه للعمل».



«بخور عدني» مرثية روائية لمدينة الفردوس المفقود

● علي المقرري يستعيد اليمـن بالسرد في نص ثري بطقوس العادات والتقاليد



يتخذ الكاتب من مدينة عدن إطارا مكانيا لحكايته مسترجعا ماضيها الجميل

◀ **المكان الملجأ أو الملاذ بتعبير باشلار، أبرز فاعليته على الشخصيات، فانصهرت في معيته وبمزيج من بخوره**

الانفصال والاستقلال كما سعى إليه دعاة عدن للعدنيين، لكن لا تلبث أن تتبعثر هذه الأحلام جميعا ما أن سيطرت روح التعصب والتشدد، فلا تأتي الملكة رغم الدعوات الموجّهة إليها، وتتحوّل أحلام الانفصال إلى صراعات أيديولوجية تشب بين الجميع لتنتهي بالاغتيالات والتخوين، حتى حلم الوطن الكنبه، أو وهم الوطن، كما ظن ميشيل وبحث عنه في صورة وطن بدبل تعثر هو الآخر.

أبرزن المكان الملجأ أو الملاذ بتعبير باشلار، فاعليته على الشخصيات، فانصهرت في معيته وبمزيج من بخوره، وأمتحت الحدود الجغرافية وذابت الفوارق الدينية، وهو ما جعله مدينة حاضنة للتعايش، وعندما ضاق الوطن ضاق بالجميع. السرد الغنائي الذي سيطر أشبه برناء لهذه المدينة التي كانت ذات يوم مدنية بالمعنى الحقيقي للكلمة ليس في تعايش سكّانها فحسب، وإنما في دعوات تحرّر المرأة على صفحات صحفها، والسعي إلى الوصول بالمدينة إلى ركب مدن الدول المتطورة.

معظم أجزاء النص، والغائب «هو» اللصيق بميشيل يرصد من زاوية قريبة، ويتجول معه متنقلا من حافة صومالي بورا، فمقهى البندر، إلى بيت العارف، ثم الكازينو، إلخ...

رويدا رويدا يتماهى الخيطان والراويان، ليتصدر الـ"أنا" السرد عن عدن وأجواء حفلات شعلة وهاي هنتر، وعن مكان اليهودي شمعون مخزن قصص الحب، وماما وعلاقاتها بالناس. لكن ثمة تنويعات داخلية في الضمير يميزها الكاتب ببنت ثقيل، يبدو فيها خطاب الـ"أنت"، لكن في حقيقة الأمر أن الكاتب غير من الوظائف السردية لهذا الضمير الذي تجعل مسافة فاصلة بينه وبين ما يرويّه عنه، إلى ضمير يستعير وظائف الـ"أنا" أثناء المناجاة لمحاكمة الذات، ومن ثمّ لا يبدو الراوي خارجيا وهو يسرد بل متماهيا مع المكان وأناسه، وهو ما يخرج من صفة السارد الرّحالة الذي كان يصوّر مشاهداته، واضعا مسافة بينه وبين ما يرصد، إلى سارد أصيل ينتمي إلى المكان، ويتماهى معه بقدر استعادة وجوده/ هويته التي تخلص منها بمجو ذاكرته ويتواجه مع الآخرين، كأنه يتمثل لمقولة بول ريكور «إن الوجود الأصيل هو الوجود مع الآخرين وبهم ومن خلالهم».

يشكل الحلم بنية للنص، منه يبدأ النص وإليه ينتهي، فوجود ميشيل يتحقق قبلا بالحلم كما رآته ماما قبل قدومه بسنت لبال «يركض وسط طلاقات من الرصاص»، إلى الحلم الأكبر بقدوم الملكة ومرورها بحلم

بعد ثلاث روايات سابقة تأتي الرواية الجديدة «بخور عدني»، الصّادرة عن دار الساقبي ببيروت، للشاعر والكاتب اليمنيّ علي المقرري، متضمنة في بعض خيوطها السّردية، هاجسه الذي يتردّد بتنوّعات مختلفة في رواياته السّابقة، هاجس اليمن الحامل والحاوي للتّنوّع الثقافيّ والتعدّد الدينيّ والإثنيّ، هنا يستعيد هذه الصّورة التي تشي بالانفتاح والتعددية والسّماحة معا، الصورة التي شهداها اليمن في فترات من عمره القديم، وليست صورة اليمن المشوّه الذي تنعق فيه غريان الفساد وتمزقه الفتاحرات الحزبية والطائفية.

ممدوح فراج النابي

◀ في روايته «بخور عدني» يعود الشاعر والكاتب اليمني علي المقرري إلى الماضي ليفتش عن هذه الصورة الغائبة التي صارت أشبه بفردوس مفقود الآن، لذا تطرح الرواية إمكانية أن تحل الهوية السردية محل الهوية الوجودية، التي تحدث عنها ريكور من قبل، في ظل «أن الوطن غير محقق ولو في الحلم» كما أجاب العارف.

ويتخذ الكاتب من مدينة عدن إطارا مكانيا لحكايته، وفتره ما بعد الحرب العالمية إلى نهاية الستينات إطارا زمانيا، وتحضر كمكان جغرافي/ ميناء تجاري، عندما كانت مطلعا للمستعمرين ومن ثمّ صارت ملقنّى لجنسيات متعددة، جأؤوا إليها للعمل، أو هربا من اضطهاد ديني (جذّ شمعون مثلا)، أو كملاذّ للابتعاد عن الحرب (ميشيل)، وأيضا حاضرة كهوية صبغت بها جميع قاطنيها من مختلف

الجنسيات، من الصومال ومن لندن ومن الهند ومن اليهود ومن فرنسا ومن تركيا ومن غيرها من البلدان. يعيشون في داخلها كنسج واحد، ويمارسون فيها عقائدهم وطقوسهم المختلفة، أي أنها أضحت مدينة «كوسموبوليتانية»، تذوب فيها الجنسيات، ويصير للجميع انتماء مشترك. شعارهم «عدن هي وطني» كما قال شمعون اليهودي وفرانسيسكو الإيطالي، وأيضا حاضرة كشاهد على تراث ثقافيّ ودينيّ متنوّعين.

التغيرات السيئة

بحوي النص ثراء معرفيًا بالعادات والتقاليد والأطعمة والرقصات الشهيرة كالزّركة والزّار، والأغنيات، ويوحى أول ما يوحى برحابة فكرية وسماحة دينية، غابتا عندما هبّت رياح التغيير التي جعلت أسئلة الهوية تلوح مرّة ثانية في عقل ميشيل بعدما أسقط هويته منذ أعلن اسمه «أي شيء» وعذها وطنًا بديلا، فيتساءل عن الفرق بين العدني وعدني؟ وهو ما يستحضر حيرته التي لخصها في سؤاله لنفسه «لماذا لم يشعر بزهو الاستقلال الذي تحقّق بعد جلاء المستعمر؟». والعجيب أن إجابات هذه الأسئلة وغيرها كانت حاضرة في الرسالة الصوتية التي أرسلتها شمعة المطربة مع الأغنية، وهي اليهودية التي جمّعت كافة

◀ **الراوي ليس خارجيا في سرده بل هو متماه مع المكان وأناسه، وهو**

ما يخرج من صفة السارد الرحالة الذي كان يصور مشاهداته



أربع فحats

يقسّم الكاتب نصه إلى أربع فحats الأولى بعنوان «بندر عدن»، والثانية بعنوان «دكان اليهودي»، والثالثة بعنوان «حلم الملكة» والرابعة بعنوان «كريتر كريتر»، أطولهم النحلة الأولى في عدد المقاطع السردية التي تتميز بالقصر، والعناوين الفرعية الاستعارية. كما يتوازى خطان سرديان هما، خطر رحلة فرانسوا إلى عدن وتخفيه تحت اسم ميشيل ورحلته في دروب المدينة، والخيط الثاني، تمتدّ جذوره إلى فرنسا، وهو ما يأتي كسرد استعادي لزمان ماض عن علاقة الأصدقاء الثلاثة (فرانسوا وميشيل وفرانكو) ببعضهم البعض وكذلك أسرهم، وعلاقة كل منهم بشانثال التي وصلت إلى حدّ التنافس عليها في ما بينهم، فتحضر في صيغة الرّسائل المتبادلة، حتى يُكتشف أن ثمة رابعا مجهولا كان معجبا بها. وأيضا ثمة راويان، الـ"أنا" وهو الذي يسيطر على

«يوم طارت الأسماك» مأساة الوطن وملهاة المهجر

الإيضاح. لم نعلم لم اختار فؤاد ميرزا قصة «يوم طارت الأسماك» لتكون عنوانا للكتاب؟ ربما على أنها القصة الأهم أو الأحب إلى نفس القاص، إلا أنّ تلك القصة تحديدا ومن وجهة نظرنا افتقرت إلى التأثير وعنصر التشويق وربما الفكرة، واختيار القاص لها ربما له دلالات شخصية وخاصة، وبعض القصص التي كانت قصص قصيرة جدا أيضا لم تتمكّن من أداء رسالتها، بالرغم من أنها عملت على إثارة العديد من التساؤلات.

ولكن الملفت في قصص فؤاد ميرزا أنّها كانت مفتوحة النهايات على الكثير من الاحتمالات والاستفسارات، التي كان من مهمتها إطلاق العنان لمخيّلة القارئ للتفسير والتحليل، لأنها نهايات خاطفة وغير متوقعة تترك قارئها في منتصف الطريق ليسأل لماذا هذه القصة؟ وما الغرض منها؟ لأن القاص يبتزها فجأة دون تمهيد. في المجلد قصص فؤاد ميرزا هي قصص فيها الكثير من التنبؤات، التي حدثت الآن وقد كتبت القصص منذ زمن بعيد، إضافة إلى أنها قصص واقعية مستنبطة من بيئة القاص، التي ترعرع فيها بتناول الأحداث وجزئياتها بأسلوب مزيج بين التاريخ والميثولوجيا.

في كل قصة من قصص فؤاد ميرزا صورة اجتماعية مجسدة من خلال التفاصيل والجزئيات التي جعلت القصة تشغل حيزا من تفكير القارئ، وقد نقل معاناة شعبه عبر قصص قصيرة وغاية في البساطة من حيث نمط السرد.

أما أبطال قصص «يوم طارت الأسماك» فهم مزيج غير متجانس من مكونات الطبيعة، فلم يقتصر الكاتب على توظيف البشر أبطلا لقصصه، بل تعدى ذلك إلى أنسنة مكونات الطبيعة (النهر- الغيمة- البئر...) وأسبغ عليها صفات البشر من حيث النطق والإحساس، فكل شخصية بشرية أو غيرها هي إنسان يمتلك مشاعر وأحاسيس ورغبات، تلك الأرواح كانت الحامل لأفكار الكاتب المشتتة تارة والموجهة تارة أخرى، وتناوبت الشخصيات بين الخيالي والواقعي لدرجة أنّ الشخصية المحورية قد تكون غير بشرية، ولكن ذلك لم يقلل من شأن القصص والأسلوب المثير في طريقة العرض.

والقاص استخدم لغة سلسلة بالرغم من جزالتها أحيانا، وذلك بانزياحات لغوية بسيطة أضفت على السرد متانة في التعبير، حتى أنه اعتمد الجزالة لدى خوضه لقصة تحتاج إلى التعبير الرمزي بعيدا عن

أيّ غربة هي غير آمنة وتؤدّي إلى إرهابات نفسية، لها الأثر الكبير على حياة المغترب، فكيف إذا كان هذا المغترب كاتبا؟ إن يبدو أنّه عندما وصل الكاتب العراقي فؤاد ميرزا إلى أميركا اللاتينية، والتي كان يتخيلها بلاد السحر والجمال، اصطدم هذا الأخير بواقع أشدّ مرارة وقسوة من واقع بلاده الذي غادره بعد أن ضاق ذرعا بأسباب الحياة هناك.

وجبهة عبدالرحمن

◀ فؤاد ميرزا قاص وفنان تشكيلي من رواد كتابة القصة القصيرة جدا (ق.ق.ج) في العراق، في بداية سبعينات القرن الماضي، نشر أعماله في كثير من المجلات العراقية والعربية، ويعيش الآن في الولايات المتحدة الأميركية، وتعدّ مجموعة «يوم طارت الأسماك» هي كتابه الأول، عن الدار العربية للعلوم ناشرون 2012 وهو الطبعة الأولى. المفارقة أنّ قصص الكتاب كتبت منذ مدة طويلة، بين الأعوام 1974-2000، والكاتب يعود بعد مضيّ سنوات طويلة، ليعلن عن نفسه كاتبا للقصة القصيرة جدا بعدما كان من روادها في ما مضى، قد نعرز ذلك إلى حالة الغربة التي يعيشها في بلاد غاية في البعد عن مسقط رأسه، العراق، وذلك بما للغربة من أثر قوي، من حزن وألم ومعاناة نفسية.. على روح الإنسان المهاجر، لأنّه بكل بساطة يشبه النبتة التي اقتلعت من أرضها وزرعت في أرض أخرى، كيف لها الحياة وإن سُقيت

عصر الممالك عصر السخرية

◀ صدر عن الهيئة

المصرية العامة للكتاب كتاب «الشعر الشعبي الساخر في عصور الممالك» للباحث محمد رجب النجار. ويسجل الكتاب روح المقاومة الشعبية التي تجلت في تراثها الأدبي الشفاهي أو الشعبي، فقد حظي الأدب

الشعبي باعتراف الصّورة السياسية والأدبية والعلمية في العصور المملوكية، وعرف طريقه إلى قلوب كبار الموظفين والنقاد والمؤرخين والكتاب والأدباء والشعراء.

ومن تلك الفنون التي ذاعت حينئذ بين الناس الموشح والدوبيت والزجل والموالي، وكانت هذه الفنون تعتمد في انتشارها على إلقائها الشفوي والغناء والتلحين والحركة والإشارة حتى يتسنى لسامعيها أن يتلذذوا بها، وإذا كان العصر المملوكي عصر رواج الأدب الشعبي العربي، فهو عصر ازدهار الأدب الساخر خاصة، وفنون الشعر الشعبي. وقد ازدهرت فنون النثر الشعبي مثل الفنون القصصية الحكايات الشعبية، وكتب النوادر، وحكايات خيال الظل وفنون الملحمة الشعبية.

لمراسلة المحرر

culture@alarab.co.uk



أطلق موقع تويتر تحديثًا جديدًا للتطبيق بث الفيديو الي بريسكوب على نظام التشغيل أي أو إس. والتطبيق الجديد يتيح للمستخدم استكشاف البث الحي من جميع أنحاء المعمورة. ويتوفر التحديث أيضا على إمكانية توافر الإعادات Replays فوريا، حيث لم يعد المستخدم في حاجة إلى الانتظار حتى انتهاء البث، مع إمكانية حذف هذه الإعادات من قسم الرئيسية Home.



@alarabonline

تغريدات كأسلحة: تنظيم داعش لم يخسر أي حرب

● استراتيجية داعش الرقمية جمعت كل المتناقضات ● سياسة الحد من بروباغندا داعش فاشلة حتى الآن



دعاية تقديم الورود تنافس الترهيب عبر قطع الرؤوس في فكر داعش

بدلا من ذلك. وإذا كانت هذه "الاماكن الأخرى" تشمل الويب العميق، فإن تعليق الحسابات قد يكون له آثار سلبية. إذ أن المواقع مثل اديسبورا تبقى خارج سيطرة الحكومة وأجهزة الاستخبارات "إذا اختفى كل فرد من مؤيدي الدولة الإسلامية من تويتر غدا، فإن ذلك سوف يمثل خسارة مذهلة للمخابرات".

اضربوهم في عقر دارهم

"تمثل مواجهة أو حتى مجرد تخفيف آثار استخدام استراتيجيات الدولة الإسلامية عبر الإنترنت -خاصة الوسائط الاجتماعية- بلا شك تحديا هائلا للكثير، إن لم يكن معظم الديمقراطيات الليبرالية الغربية. وهي أساسا مهمة إنفاذ القانون، ولكن خلال القيام بذلك تواجههم تحديات قانونية وأخلاقية على وجه السواء، فضلا عن مشاكل القدرة التقنية البحتة"، حسب تصريحات الكاتب نيسن.

يتمثل الأمر في تقليص قيمة رسائل الدولة الإسلامية في الوسائط الاجتماعية وتجربتها من كل شرعية. بما في ذلك زيادة تعليم وتوعية الشباب بشأن التقنيات التي تستخدمها الدولة الإسلامية والفرق بين ما تعد به والواقع الفعلي في كنف الخلافة التي تتحدث عنها.

يمكن أن تشهد المثال الصي على ذلك في بريطانيا، حيث عززت القوات العسكرية صفوفها مؤخرا بـ"مقاتلين متخصصين في الوسائط الاجتماعية". وحسب الآن لا توجد أي دولة غربية في حالة حرب رسمية مع الدولة الإسلامية، لأن ذلك يعني الاعتراف القانوني بكيانها كدولة.

عليه. وهذه الخدعة في حد ذاتها هي إنجاز يعود الفضل فيه إلى حملة بارعة التخطيط "تفوق براعتها إنجازات مديري تسويق وسائل الإعلام الأميركية الاجتماعية"، حسب تصريحات الخبير في الجماعت الإسلامية ج. م. بيرغر لمجلة الأتلاتنتك.

ولكن وضع استراتيجة عميقة على وسائل الإعلام الاجتماعية ليس سوى نصف مفتاح النجاح، حتى عندما تكون منظمة إرهابية واسعة. والنصف الآخر هو معرفة كيفية الاستفادة من الوسائل التي توفرها شبكة الإنترنت "ففي نهاية المطاف، تبقى الدولة الإسلامية منظمة يغلب عليها الشباب في العشرينات من العمر، كثير منهم نشأ في الغرب تماما ويستطيعون بكل سهولة التعامل واستعمال مواقع فيسبوك وتويتر وانستغرام ويوتيوب"، حسب تصريح جيمي بارتليت، مدير مركز تحليل وسائل الإعلام الاجتماعية في فكرة توضيحية في إطار مقابلة مع صحيفة التليغراف.

ويضيف "فلا عجب أنهم بارعون في هذا المجال (...) فقد ترعرعوا في كنف هذه الوسائل". ولكن ألا تملك الحكومات الغربية بالفعل أي أداة يمكن أن تستخدمها في القتال؟

التعليق والتقليص

تعليق الحسابات لا يؤدي دائما إلى النتائج المرجوة من منع التطرف على كل حال. عادة ما يؤدي ذلك فقط إلى إنشاء حسابات جديدة. ونتيجة لما يعرف به تنظيم الدولة الإسلامية من استراتيجة متعددة الأنظمة، فإنه ولئن انقطع الاتصال على موقع تويتر، إلا أن يمكنه أن يتواصل في مكان آخر



ج. م. بيرغر:
تفوق براعة التنظيم إنجازات مديري وسائل الإعلام الأميركية الاجتماعية

وفي حوار متبادل مع المقاتلين المستقبليين، يساعد المجندون عملية التجنيد من خلال الإجابة على الأسئلة الأيديولوجية والمساعدة في الجوانب العملية التي تخول الوصول إلى خط المواجهة. بهذه الطريقة ينتهي المطاف بالعديد من الشباب -بمساعدة وسائل الإعلام الاجتماعية- بالقتال في صفوف الدولة الإسلامية.

وقد اختتم فريق البحث بالمركز الدولي لدراسة الدفاع والعنف السياسي تحقيقه حول أهمية وتأثير المقاتلين الأجانب في هذا النزاع، بالقول "في عقول المقاتلين الأجانب، الوسائط الاجتماعية لم تعد افتراضية، بل أصبحت أحد أهم أوجه ما يحدث على أرض الواقع". وتمثل شرائط فيديو التي تصور عمليات الذبح أو صور الذين تم قطع رؤوسهم، أو الأشخاص الذين يقفون عاجزين بالبنادق على رؤوسهم، أو الأطفال القتلى وجثث القتلى الملطخة بالدماء، كلها دليل على وحشية الدولة الإسلامية. حتى إذا كنت بعيدا عن كل هذا، فهو يبقى بالفعل رهيبا.

في العصور الوسطى، كان يتم الإعلان عن وصول الجيوش بطبول الحرب أو دوي الأبواق. أما اليوم فيبدو أن ذلك يتم عبر تويتر.

وتملك الدولة الإسلامية فعليا دعما هاما عبر الإنترنت، ولكنه أقل مما قد يبدو

العراق وسوريا. وتحقق المنظمة نجاحا فعليا على هذا المستوى، إذ من المرجح أن المقاتلين الأجانب يشكلون حوالي نصف إجمالي القوة المقاتلة للدولة الإسلامية. وتختلف التقديرات، لكن معظم الأرقام الحديثة التي يوفرها المركز الدولي لدراسة الدفاع والعنف السياسي تحدد أن حوالي 20 ألف مقاتل أجنبي، من أكثر من 50 بلدا، توجهوا إلى سوريا والعراق، مما يجعل من هذا التجنيد أكبر حشد من المقاتلين الأجانب منذ حرب أفغانستان في الثمانينات. ووفقا لدراسة المركز الدولي لدراسة الدفاع والعنف السياسي، فإن معظم هؤلاء المقاتلين تدفقوا من الشرق الأوسط، ولكن أكثر من 4 آلاف مقاتل قادمين من أوروبا الغربية أو أميركا الشمالية.

الترويج والترهيب

قدّرت حملة "تعداد رسائل تويتر للدولة الإسلامية" لمؤسسة بروكينغز، أنه من سبتمبر إلى ديسمبر 2014، استخدم أنصار الدولة الإسلامية ما لا يقل عن 46 ألف حساب تويتر، وإن لم يكن جميعها في نفس الوقت. وقد اكتشف باحثو المؤسسة أنه "استنادا على أي من العوامل المتداولة، يقوم أنصار التنظيم باستخدام موقع تويتر أكثر من المستخدمين العاديين".

وشبكة الدولة الإسلامية على تويتر تعيد نشر الأنشطة أيضا بالمقارنة مع نفس الجماعات الإرهابية مثل جبهة النصرة. إذ تم إثبات أنه يتم إعادة نشر رسائل تويتر الدولة الإسلامية أربع مرات أكثر من رسائل جبهة النصرة.

ليس التنظيم الإرهابي المسمى بـ"الدولة الإسلامية" بارعا فحسب عندما يتعلق الأمر باستخدام الإنترنت كأداة للدعاية، ولكن ما الذي يمكن استخدامه في القتال ضد هذا الدهاء وهذه الاستراتيجية العميقة المستندة على وسائل التواصل الاجتماعي؟

□ بغداد - نشر حساب تويتر تابع لـ "الدولة الإسلامية" صورة لأحد مقاتلي المنظمة وهو يقوم بتقديم زهرة إلى طفل صغير. صور مثل هذه أصبحت دعاية شديدة التداول وتتضارب مع عمليات قطع الرؤوس (الذبح) الوحشية. يدور الصراع الحقيقي الذي تخوضه المنظمة الإرهابية "الدولة الإسلامية" في عالم الواقع في سوريا والعراق، ولكن يمكن للجماهير عبر العالم أن تتابعه عبر الإنترنت فوريا وفعليا.

وفي ذلك نوع من الغرابة، إذ تقوم هذه الجماعة السنية المسلحة التي تستند على خلفية نظرية تقليدية للإسلام، باستخدام أحدث وسائل الاتصال التي يوفرها عالمنا المعاصر. وعلينا اليوم أن نفر بحقيقة مريرة: لأن حاولت العديد من المؤسسات الإعلامية للحد من نفوذ الوسائط الاجتماعية، علينا أن نعترف بأن هذه المنظمة الإرهابية أصبحت اليوم تتقن تقنيات هذه الوسائل وكيفية استعمالها.

مرحلة الإقناع والتجنيد

أهم استخدامات هذه المنظمة للإعلام الاجتماعي يتمثل في نشر أيديولوجيتها. فالمجموعة الإرهابية تقاتل لإرساء خلافة إسلامية، وهي أحد أشكال الحكومة التي تعود جذورها إلى أصول الإسلام والشريعة. ولكن لا يتعلق الأمر فقط بنشر وجهات نظرهم. إذ تقوم المنظمة أيضا باستخدام الأدوات الموجودة على الإنترنت كوسيلة لإثبات ما يزعمون أنه "نجاحهم"، وذلك من خلال نشر الرسائل والصور والفيديو لإبراز إنجازاتهم العنيفة.

ومع ذلك ليس كل ما ينشرونه أو كل أهدافهم متعلقة بالوحشية والإرهاب، فإلى جانب صور الحرب والقتل، هناك أيضا رسائل بدوى إظهار أفراد المنظمة وهم يقومون بعمل مجتمعي. ودعونا لا ننسى صور القطط الجميلة التي تثير دائما ردات فعل جيدة في شبكات الإعلام الاجتماعي. يقول توماس إيلكجير نيسن في كتابه "تحويل وسائل التواصل الاجتماعي إلى أسلحة": قد تعتبر أن محبة الدولة الإسلامية الظاهرة للقطط الصغيرة هي مجرد حيل رخيصة ومبتذلة لترويج نفسها على أنها ليست مجرد مجموعة وحوش، ولكن يمكن اعتبارها كذلك أيضا كمرجع تاريخي يعود إلى أبي هريرة (رفيق النبي محمد) المعروف بحب القطط.

ونجد أن الرسائل المكتوبة من الدولة الإسلامية تبقى بسيطة، و"هي تحقق رواجا واسعا لأنها مترابطة ومثالية وتملا الفراغ"، حسب أقوال نيسن.

بطبيعة الحال، لا يتعلق استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بمجرد إيصال الرسالة الأيديولوجية إلى الجماهير العريضة، بل هو أيضا جزء من خطة تهدف إلى إيجاد المزيد من الراغبين في الكفاح من أجل القضية في

أنه يكذب في إجابته، وسبب ذلك ليس لعجز أصيب به الصحفيون في الزمن الشاذ من التاريخ الذي يعيشونه، بل لأنهم وجدوا أنفسهم جزءا من ثقافة الجماهير وليسوا من يصنعون خطابهم.

وهذا لا يعني أن الإعلامي العراقي مفقّد للإقدام والجرأة، إنه يقدم على المجازفة ويتحرك في المواقع الساخنة، لكنه عندما يلتقي الجنود والناس يسألهم أول ما يسألهم عن رسالتهم إلى المرجعية! وعندما يقنع نفسه أنه شاهد محايّد يتحرك لإيصال صورة عما يحدث في بلاده، لا يستطيع رغم حياده المعلن أمام نفسه أن يرى الميليشيات كمعادل طائفي لخطاب داعش المسكون بقرون الظلام.

لذلك تلتبس لديه الرؤية، ولن تكون من الوضوح بالقدر الذي يمكنه أن يرى المشهد مثلما يراه الصحفي المحصن بلا دوافع وتأثيرات ضاغطة.

صناعة المحتوى المتميز صارت بالنسبة له، في أن يكون ذاك المحتوى جزءا من الخطاب السياسي والديني السائد في العراق، لذلك تبدو له الأسبقية في تواجد بين حشود الجماهير المليونية



كرم نعمة

□ لا يملشقة التي يعيشها الإعلامي العراقي في زمن اللاواقعية أو الواقعية السياسية والدينية الرثة، ليس ذنبه أنه يعيش تحت وطأة الرثاثة اليوم، هكذا وضعه قدره، لكن النكبة أن يكون الصحفي العراقي جزءا من الخطاب السائد وتصبح الرؤية لديه أحادية في تقبل الواقع السياسي والاجتماعي والتكيف معه بإرادة غائبة.

وبعدها سيكون لديه الابتكار وصناعة الأفكار الإعلامية خاضعا للمتداول والشائع، لأنه وفق كل الأحوال يرى الصورة بنفس العين التي يراها السياسي ورجل الدين بصفته سياسيا مقدسا في عراق اليوم. مما جعل من الصحفي العراقي جزءا من الرأي السائد وليس صانعا له. ومن البساطة بمكان اليوم، أن ينظر الصحفيون العراقيون بامتيان لزميل لهم يحاور رجل دين مثلا بصفته الشفيع المنقذ أو يطلق أسئلته على سياسي يدرك مسبقا

شهودا وصانعين للمشهد وليس متطفلين عليه.

وأسهم الإعلام العراقي تحت وطأة الانصرار باللاواقعية والقبول بالوضع القائم بصفته الخيار الذي لا بديل له، في إعادة التخلف ليس كشاهد على المساحات المريبة بل كجزء فاعل في مثل هذا التخلف. الصحفيون العراقيون في الواقع ينصاعون لوجهة نظرهم الخاصة في كل ما يحدث اليوم، لأنهم جزء من جماهير تعتقد أنها تطبق ميثاق الشرف والدفاع عن الطائفة والملة والعقيدة عن طريق قطع الرؤوس وحرق الأحياء، في غياب خطير للوطنية.

عندما يتساعل لوبون عما إذا ينبغي علينا أن نأسف لأن العقل لا يقود الجماهير، لكن الأسف يحمل صورة أخرى عندما يكون الإعلام في العراق جزءا وليس شاهدا على جماهير لا يقودها العقل بل الخرافة. الإعلام في العراق اليوم لا يستحق التهكم والنقد والتوجيه، بل أكثر ما يستحق الشفقة مثل الشفقة على جبل عراقي صار عمله تقبيل أقدام الزائرين للمراقد الدينية.

التاريخية بوصفها حدثا معاصرا ومهما لصناعة المادة الإخبارية.

سكنون متقاتلين بمستقبل الإعلام العراقي إن وجدنا نسبة ضئيلة ترفض مثلا اعتبار الزيارات المليونية للعتبات الدينية مادة صحفية يمكن الاهتمام بها، إلا إذا كان عرضها كصورة واقعية من التخلف المتصاعد في البلاد أو مهرجان خارج عن العادة من أجل لا شيء أو من أجل فكرة تاريخية مُختلف عليها، لكن حتى هذه النسبة غير موجودة للأسف، وإن وجدت فهي تقدم نفسها كمعادل طائفي لا يقل تخلفا، لأن رفضها للزيارات المليونية من أجل البديل الطائفي المقابل الكامن في خطابها.

وهكذا أصبح الصحفي جزءا من الجماهير وليس شاهدا على تخلفها، فقد أسهم الإعلام العراقي خلال إثني عشر عاما من الرثاثة في تقديم شعائر التخلف من الانتخاب والوعيل وشق الرؤوس على أنها محتوى إعلامي متميز، بعد أن ساد الشعور بأن مثل هذه السلوكيات الدينية العتيقة قد اختفت بحكم التطور الحضاري، كما قدم الإعلام رجال الدين بصفتهم سياسيين

وهي تمضي حافية منهكة إلى المراقد الدينية، بدلا من أن يحلل التخلف الكامن في فعل تلك الجماهير.

وليس مستغربا أن نجد صحفيا قضى خمسين عاما متنقلا في شتى صنوف وسائل الإعلام، وامتلك تجربة صحفية متميزة، لكنه مع ذلك عندما يكتب اليوم نلمس ببساطة تأثيرات الخطاب الإيراني الشائع في العراق على آرائه، يكتب وكأنه صدى لما يحدث حوله من التباس وتداخل وليس كمحلل موضوعي. الإعلام العراقي يكاد يجسد بامتيان تحت وطأة انصهاره في الخليج الفوضوي الشعبي تعريف غوستاف لوبون لسيكولوجية الجماهير بصفته جزءا منها وليس مراقبا لها.

فإذا كانت التقاليد تمثل الأفكار والحاجيات والعواطف الخاصة بالماضي فهي وفق لوبون تمثل خلاصة العرق، أو ما يمثل الطائفة في العراق اليوم التي تسبّط بكل ثقنها على الجماهير.

لذلك ليس مستغربا أيضا أن يخصص الإعلام العراقي الحكومي وما يسمى بالمستقل مساحات واسعة للخرافة



أطلقت شركة فيسبوك تطبيقاً جديداً يعمل بنظام أندرويد عبر خدمتهما لوسائل الاتصال الاجتماعي، يوم الخميس، يستهلك حجم بيانات أقل ويعمل بصورة أسرع في المناطق التي يكون فيها الاتصال بالإنترنت بطيئاً، وتطبيق (فيسبوك لايت) متاح في دول بأنحاء آسيا وسيشق طريقه قريباً نحو أجزاء من أميركا اللاتينية وأفريقيا وأوروبا.

الداعشية تنخر كل الملل في البلاد العربية

● زواج ممثلة مسيحية بوزير مسلم أشعل فيسبوك في سوريا



مغردون باركوا زواج قندلفت مؤكدين أنه يمثل سوريا الغد البعيدة عن التعصب

أختاه لا تكوني جبنا يجلب الفئران

□ الرياض - ابتكر رجل دين سعودي مصطلحاً جديداً لعت المرأة فبعد أن قالوا إن "الحلوى غير المغطاة تجلب الذباب"، والذباب هنا المقصود به الرجال أصبحت جبنا تجلب الفئران.

وعبر مغردون عن رفضهم لعبارات أطلقتها الداعية السعودية عبدالله الفيقي عبر حسابه على تويتر، وشبه فيها المرأة غير المحببة بـ"الجبن الفاسد الذي يتصيد الفئران"، وفق قوله.

وأطلق نشطاء التواصل الاجتماعي عبر هاشتاغ "الفيقي يقذف المسلمات"، إلى التعبير عن استيائهم من الإساءة للمرأة. وصاحبت ردود الفعل على تعليقات الشيخ السعودي نقاشات جانبية حول الحجاب وراي الإسلام في المرأة بشكل عام. ولم تكن هذه العبارات هي الأولى التي تصدر عن الداعية عبدالله الفيقي وتثير عاصفة من النقد، فقد تحدث عبر تغريدات سابقة عن تساهل رئاسة الحرم المكي في مسألة التزام النساء بالحجاب داخل الحرم. وكتبت مغردة "لا أعرف رجالاً اتخذ القذف وسيلة إلا سقط، الفيقي يحاول تقليد محمد الشنار، يتسلق إلى المجد بالطعن في شرف النساء وسيسقط مثله".

وتساءل مغرد "هل يُعَلَّ أن أكثر من مليار مسلمة غير شريفات والمنقبات هن الشريفات فقط؟".

وتساءل آخر "تخاف على العيون وإطالة الإنسان أم تخاف الفئران أن تصاب بالفصام، إن كنت كذلك نستطيع أن نرى مكانك في مصيدة الفئران الفيقي يقذف المسلمات". وقال مطلق الهاشتاغ "قذف ولمز في أخلاق وشرف فتاة يجب أن تقاضيه الفتاة أو أهلها فالتناول والسفالة يجب إيقافهما".

كما تفاعل مستخدمو موقع التواصل الاجتماعي على هاشتاغ طرد طالبات من باص جامعة نورة، الذي تناول واقعة طرد طالبات في جامعة نورة بالسعودية من على متن إحدى حافلات الجامعة، لكشفهن وجوههن، بحجة أنها تعليمات الجامعة.

وجاء تدشين الهاشتاغ بعد انتشار مقطع فيديو على يوتيوب صورته إحدى الطالبات داخل الحافلة، لا يظهر وجوه المتحدثين ولكن يمكن من خلاله سماع ما حدث، وتعدت مشاهدات الفيديو نصف مليون مشاهدة منذ وضعه على الموقع في الأول من يونيو. وكانت ردود الأفعال متباينة حيال الواقعة، إذ رأى العديد أن طرد البنات من على متن الحافلة كان قراراً قاسياً ومتعسفاً، بينما رأى آخرون أن الفتاة التي جادلت المتحدث في الفيديو الذي رجح المغردون أنه موظف في الجامعة، كانت وقحة وتستحق الطرد. وأشاد العديد بـ"شجاعة" الطالبة أثناء حديثها مع موظف الجامعة.

وكتب عماد جبور "أبارك زواج الصبية ديمة قندلفت فهو سوري بامتياز باركوا فستان عرسها فهو أبيض كياسمين الشام العابر لأديان والطوائف لا تحملوا الصبية خبائنة يهوذا ولا استعصاء قوانين قریش وأبي جهل وهبل، اعملوا على تغيير القوانين والتشريعات وانفضوا بوطن جديد إن كنتم ترغبون في ذلك تصالحوا مع رسالتكم واصنعوا وطناً الاكثرية فيه تؤمن بأن الله محبة. لقد فعلتها ديماً فمبروك فستانها وباسمئنيها".

لم تمنع "الصدمة من كل هذا الحقد الذي ياكل قلوب السوريين تجاه بعضهم" البعض من الاحتفاء بالزواج واعتبروه "إشارة طيبة على طريق بلوغ مجتمع مدني عصري، يحلم به كثيرون في هذا الشرق البائس الذي تتاكله الحروب والغرائز الطائفية والمذهبية وتجّار الدين".

وقال معلق "زواج الممثلة ديمة قندلفت المسيحية من الوزير همام الجزائري المسلم، يمثلهما ويمثل سوريا الغد، بعيداً عن الفكر المتعصب المعارض على البلد".

ما زال خبر زفاف النجمة السورية ديمة قندلفت ووزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري همام الجزائري، متصدراً على مواقع التواصل الاجتماعي ويحظى بنصيب وافر من تدوينات السوريين بسبب ما وصفه بعضهم بـ"كمية الحقد التي تأكل قلوب السوريين تجاه بعضهم".

□ دمشق - كما في التمثيل، تكرر السيناريو في الواقع، فقد تزوجت الممثلة السورية "المسيحية" ديمة قندلفت من وزير الاقتصاد السوري "المسلم" همام الجزائري. كانت قندلفت أدت في مسلسل "بنات العيلة" لرشا شربتجي (2012) دور شابة مسيحية قاطعتها أهلها بسبب زواجها من مسلم. وفي مسلسل "علاقات خاصة" لشربتجي أيضاً، لعبت دور مسيحية تتزوج بمسلم، ويحاول شقيقها وابن عمها قتلها لتدنيسها "شرف العائلة".

لكن هذه المرة ليست العائلة من قاطعت قندلفت وليس شقيقها وابن عمها فقط من يحاولون قتلها بل كل "المتعصبين الموثورين الدواعش" على فيسبوك، عفوا فهذه المرة الدواعش ليسوا إسلاميين بل مسيحيين. وتجاوز الاهتمام التهاني وتناقل الصور ومقاطع الفيديو القليلة المسربة، فقد وجد بعض مستعملي الموقع الأزرق في هذا الحدث مادة دسمة للتميمة، وإطلاق الاتهامات كيفما اتفق.

وأعلن رسمياً السبب الماضي زواج الشخصيتين العامتين. كما تفوق الاهتمام بالزواج على اهتمامات السوريين بانتصارات الثوار أو نكسات النظام أو حدود دولة داعش.

قاد الحملة المجنونة التي أهدرت دم "الفنانة صفحة على فيسبوك بعنوان Syrian Christian Watch. نشرت الصفحة عدداً "محترماً" من الشتائم، إحدى التغريدات تعرضت لحملة تبليغ والغيت من طرف فيسبوك، غير أن الصفحة أعادت نشرها.

و جاء فيها "بعد العدد الكبير من تبليغات الإرهابيين الإسلاميين نقوم بإعادة نشر بوست الكومبارس ديمة قندلفت التي تركت الطبيب المسيحي وتزوجت من الوزير المسلم الفاسد بسوريا. علماً أن في البلاد الإسلامية ومنها سوريا ووفق دستورهما المستمد من الشريعة الإسلامية، الزوجة المسيحية المتزوجة من مسلم تعامل معاملة سيئة ولا

وجاءت البوستات ساخرة قال فيها سوريون إن ديمة قندلفت هي من أصدرت القرار الوزاري ذلك أن القرار صدر يوم زفافها من الوزير همام الجزائري. وقال مغرد "خلال الزفاف ارتفع السعر 10 ليرات، فعندما تضع أول ولد، كم سيرتفع؟".

◀ صفحات مسيحية تسعى

إلى فضح فواحش الدواعش

لكنها تناقض نفسها

وتبني التطرف

أبرز تغريدات العرب



تونس

@chih

يتواصل انحدار الدينار وانخرام جيب المواطن على أبواب رمضان.

@nasrbenhadid

افلاس المتوسط افلاس النهضة. العاجز عن تأسيس مشروع اعلامي، نسخة مشوهة من التجمّع القبور. الدباصورات انقرضت لضحالة الفكر وليس ضعف الجسد.

@hakimized

المجلس "الموقر" النواب "المحترمون" هذا ما يقولونه على انفسهم! شاكر نفسه يحييكم.

@jirac-8

نواب شعب يتغيبون لمشاهدة مباراة كرة قدم. وزميلهم بيرر لهم غيايهم. ورئيس يتفهم!!! انا انتخبته هذه القلابس؟

@trikinesrine

خطبة الجمعة في أحد مساجد صفاقس: تبرج المرأة وخروجها للشارع هو سبب الفتنة في البلاد.. قريبا نصل.

@chiheb12

دوز تخنقنق... ملعونة الحكومة وقدرة المعارضة.

تابعوا

@alarabonline

العرب اللندنية

السعودية

@eyadbo50

سنذهب للمساجد أكثر من اي وقت مضى حي على الصلاة.

@Havana_H

اتمنى من خطباء الجمعة عدم التحمس وازعاج الناس عبر السماعات الخارجية، نعلم جميعنا أن الخطبة مكتوبة وجاهزة ولا يوجد داع للتمثيل قبل رمضان.

@Nedal_147

الأخطر من داعش وعملياتها وخططها هو معدل الأعمار بالنسبة إلى الإرهابيين 22 سنة، مؤشر أننا في رحلة طويلة بالحرب معهم.

@MarcoDentoo

الداخلية السعودية: "مليون ريال لمن يدلي بمعلومات تؤدي إلى القبض على أحد الإرهابيين" سأنادي بمعلومات عن محمد العريفي وأربح المليون ريال.

@noga_d1

رأيك في قيادة المرأة للسيارة كراي في الكهرباء.. شيء جميل أننا لم نعد نحك الحجارة ببعضها لنشعل الاغصان.. وتطورنا عقليا واجتماعيا.

@Azizalqenaei

الانظمة العربية والسلطة الدينية بنيا كثيرا من دور العبادة التي لا تحتاجها الشعوب العربية بقدر ما تحتاج إلى مستشفيات وجامعات ومراكز بحث علمية.

مصر

@Manar_Ammar

مرحباً بكم في جمهورية هيسثيريا التدبير المظلم والقمع.

@hanyamikhail

يزيد احترامي لأناس على تويتر لهم مواقف ثابتة اتجاهها واضح مهما كان مخالفا محترمون استمروا فانتهم من الاحرار.

@HebaSaaleh

تقييم أداء السيسي في أول عام نجاح الرئيس يصب في مصلحة مصر (والعكس صحيح) إذا أجاد سنشيد به (والعكس صحيح).. مصلحة مصر هي المعيار.

@nabilehalfawy

تحريف كلامك وأن ينسب إليك ما لم تقله وكتابة عنوان لا يتفق مع المتن أصبح شائعا في المواقع الإخبارية. فساد ضمير.

@_iamina

شيء مقزز جدا السخرية من سفر بعض الفنانين لألمانيا والسخرية من بعضهم تحديدا، نحتاج إلى ثورة أخلاق واحترام أولا.

@nasry

التعليم امن قومي والدين أمن عقائدي والرياضة أمن مجتمعي والصحة أمن صحي. جودة كل المجالات رديئة جدا.

اليمن

@Mahira

شيب اليمن بحاربون الحوثي ببنادق قاتلوا بها الإنكليز أنا أرى إعادة الأمل.

@maldhabyani

سيخلد صوت الوطن منهمكا يرافق موسيقى الشهداء ونداء تضحياتهم الدافئ، لن تبقى رقابنا تحت رحمة سكاكين العبودية وجرائمها، وفي القلب بقلبا أمل!

@alasaadim

قصف عنيف في صنعاء الآن وأربعة انفجارات ضخمة على الأقل تهب المدينة، خصوصا المنطقة الغربية. اليمن بحاجة لقيادة تتجاوز أنانياتها من أجل الوطن.

@anwarmalek

أي اتفاق دولي لا ينزع سلاح الحوثيين في اليمن هو تخدير مؤقت وسيعود الحال إلى الأسوأ مثلما جرى مع حزب الله الذي لم ينزع سلاحه بعد اتفاق الطائف!

@mohammedrajih

جاء متحمسا يكافح الفساد.. فكافح الدولة والشعب والخدمات العامة والغاز والديزل والكهرباء، والفساد بقي وزاد ترسيخ جذوره!!

ليبيا

@agly1988

ليبيا على مفترق طرق: سياسة الانتقام والإقصاء أم سياسة المصالحة والإدناء.

@dovenews

لا للمليشيات. نعم للجيش والشرطة. ليبيا.

@nbenotman

الخروج من الاستبداد إلى الحرية ومن التخلف إلى التقدم، بالايامن وبالأفكار العظيمة وتنوير العقول المظلمة وليس بالناتو. تجربة الربيع الليبي.

@Lyonliby

ستكون بنغازي وجهة الليبيين والعالم التجارية والنهضوية، السيرة الذاتية ومعدلات الوطنية والصبر والمصابرة والنضحية لهذه المدينة تؤكد ذلك.

@hrenda

الكشف عن اسمي عبدالرحمن السويحلي وعثمان مليقطة، واقتراح معاقبتهم، هو جس نبض لما ستكون عليه العقوبات في حال انهيار مهمة ليون.

@sanadmshtety

ليون هو فقط ساعي بريد يماطل حتى نهاية فترة مجلس النواب ولضمان تمدد داعش.

العراق

@Kaled__mh

الانتماء داعش هو أقر صورة يتمثل بها الإنسان. غباء حاد وجهل مركب بروح جوفاء ونفس متعطشة للقتل والدماء. لا يمكن للإنسان أن ينحط أكثر من كونه داعشيا.

@Sabah_Nahi

كل ذلك التاريخ المجيد لوطن كان نزوة فعله الدفاع عن امته اضحى مهددا بالبقاء تسرح فيه كل اجهزة المخابرات الاجنبية لم يبق غير اسمه.

@Ayadjamaladdin

استمعوا إلى خطب الجمعة.. يشتمون ويلعنون كل البشر ويمدحون أنفسهم يسفّهون آراء كل البشر ويكيلون الشائعات لفهمهم هم للاسلام فقط.

@alaaadm74

ندح العراق وشرذ أطفاله ونساءه وأجرى الدمعة فوق خدودهن وغطى سماءهم بغيوم الحزن إلا الطائفية المقيتة.

@Dr_3edan

من يهمة الوطن يجب أن يقف ضد كل من يقتل عراقيا، لا أن يطالب البقية بإشعال الدنيا لفلان، وتبسيط دم جندي يضحي من أجلنا بداعي حفظ الوحدة!!

أماكن

ميدان رمسيس في القاهرة.. الذاكرة تشكو من فوضى الحاضر

● أكثر ميادين العاصمة المصرية ازدحاما ● التلوث والأكشاك العشوائية أفقدوا الميدان معالمه



فوضى وسائل النقل واحتلال الباعة المتجولين لميدان رمسيس، بعد الثورة، أثرا سلبا على جماليته

الميدان كان مهملا منذ عقود، ولم تستطع الدولة خلال السنوات الماضية التعامل مع أزماته حرصا على الباعة الجائلين، باعتباره الوسيلة الوحيدة لكسب أرزاقهم.

وذكر السعيد أنّ الدولة قامت بتوفير اكشاك بشارعي أحمد حلمي والترجمان للباعة الجائلين، حرصا على تطوير الميدان وإعادة المظهر الحضاري المفقود إلى العاصمة.

ويؤكد أنّ أعمال تنظيف وتطوير الميدان مستمرة، من خلال إعادة طلاء أجسام الكباري وتهذيب المسطحات الخضراء ودهان أعمدة الإنارة، موضحا أنّ الدولة عازمة على منع عودة الباعة الجائلين إليه مرة أخرى، لا سيما أن تراخي جهازها يسمح بعودة الأكشاك العشوائية وانتشار الفوضى في الميادين العاصّة، بالإضافة إلى أنه تم توفير سوق متميّن لإبعاد الفوضى عن ميادين العاصمة.

يعد ميدان رمسيس القلب النابض للعاصمة المصرية، فهو الأكثر ازدحاما، خاصة أنه يضم محطة القطارات المركزية التي ينطلق منها المسافرون إلى محافظات البلاد.

تعود شهرة ميدان رمسيس في وسط القاهرة إلى وجود تمثال رمسيس الثاني، غير أنه نقل عام 2006 إلى المتحف المصري الجديد، لحمايته من التلوث واهتزازات يحدثها مترو الأنفاق.

ميدان رمسيس لا يعدّ فقط أحد أهم الميادين الواقعة في قلب القاهرة وأشدها ازدحاما، بل هو شريان تضخّ عبره دماء الحياة بالعاصمة المصريّة، وتتفرّع عنه أهمّ شوارعها وأطولها. كما يضمّ الميدان محطة القطارات المركزية التي ينطلق منها العابرون إلى محافظات مصر جميعها.. غير أنّه يشكو من فقدان بعض معالمه الحضارية، وخاصة من انتشار العشوائيات والفوضى المستشرية التي زادت الطين بلة.

□ **القاهرة** - بؤابة القاهرة وقلبها النابض، هكذا يوصف ميدان رمسيس غالبا، فهو أول مكان تطلّاه أقدام المصريين القادمين نحو العاصمة من سائر محافظات البلاد. وليس من المبالغة القول بأنّ هذا الميدان هو نموذج رئيس لتجسيد ما تعرفه مصر من زحام وضجيج يصنعهما أهل مدينتها الّام بمختلف فئاتهم، ففي هذا الميدان تلتقي يوميا آلاف الملامح والوجوه العابرة، فما بالك بالأمّ وهو ملتقى قطارات الوجهين البحري والقبلي ومنذ القناة. والمعلوم أنّ الميدان تتفرّع منه شوارع رئيسية عديدة، منها شارع رمسيس، وهو أطول شوارع القاهرة، وشارع الفجالة الذي ينج بمكتنات مكتنزة بما خطه الأقدمون من كتب التاريخ والتراث.

ولا ريب أنّ شهرة هذا الميدان ترجع إلى وجود تمثال رمسيس الثاني وناפורته الشهيرة، غير أنّ السلطات المصرية قرّرت نقل التمثال عام 2006 إلى المتحف المصري الجديد، غير بعيد عن هضبة الأهرامات بمحافظة الجيزة، وذلك بهدف تجنيبه الإنعكاسات السلبية للتلوث وعوادم السيارات، وحمايته أيضا من الاهتزازات التي يحدثها مترو الأنفاق.

الجدير بالذكر أنّ تمثال رمسيس الثاني كان قد عثر عليه باحثون في الآثار، عام 1888 بقرية "ميت رهينة" التابعة لمركز البردشين بمحافظة الجيزة، وكان عندها محطما إلى خمس قطع كبيرة وعدد من القطع الصغيرة، فنفذت أعمال الترميم من خلال مشروع اكتئاب شعبي.

وقد أضيفت إليه بعض الأجزاء من الجرانيت الوردي، واحتفل بإزاحة الستار عنه

ويمر السنوات فقد الميدان رسمه ومعالمه ولم يبق إلا اسمه، من جرّاء فوضى انتشار سيارات الميكروباص، واحتلال الباعة الجائلين للميدان، فأصبحت العشوائية والسلبية هي المسيطرة على ميدان رمسيس، ممّا أفقده معالمه وجماله القديم.

بيتريا مدينة أشباح مدفونة في تركيا تبوح ببعض ألقازها



بيتريا منذ حرقها، قبل 2500 عام، بقيت مدينة مهجورة حتى وصفت بـ«مدينة الأشباح»

نفسها، لكن جيغري سامرس واثق تماما بان هذه المدينة المهجورة، كانت شاهدا مبكرا على التبادل الحضاري بين العالمين الشرقي والغربي.

ويوضح أنّه من وجهة نظر علماء الآثار نفتقر في الواقع إلى معلومات كافية عن الميديين، وهنا تكمن أهمية هذا الموقع، حيث سيتيح لنا فرصة الغوص في تفاصيل حياتهم وثقافتهم، مؤكداً من وجهة أخرى صدق ما أورده هيرودوت، عن هذه المنطقة التي عرفت في قرون لاحقة باسم كبادوكيا، وكانت محاطة بحدار من الأسوار، تبرز فيها سبع بوابات ضخمة.

وتمكن فريق أثري من التنقيب عن بوابة تدعى كبادوكيا، وهي محاطة ببرج دفاعي، وواجهة تمثل القصر المنيع، ثم تحول خزانا المياه القديمان إلى بحيرتين، تجتذبان الطيور والضفادع، وتستخدمان كمصحتين علاجيتين يستفيد من خدماتهما السكان المحليون.

وأُحرق بعد أن سكنه الناس فترة زمنية لا تتعدّى الجيلين، حسب ما ذهب إليه جيغري. وبعد خرابها ظلت المدينة غير مأهولة، وهذا ما حفظ التصميم الأولي لها دون تأثير أي عامل خارجي أو طارئ، ويبيّن فكرته بالتذكير بان معظم المواقع الأثرية الأخرى في العالم القديم بقيت مأهولة بالسكان فترات طويلة، فطرات عليها تغييرات كثيرة في البنية العامة.

وتكمن السمة الأكثر تمييزا لهذا الموقع في حجمه الهائل، حيث يتبع هذا الشريط الصخري الطويل المتطابق مع أساسات جدران الأسوار القديمة حواف قمم التلال على امتداد سبعة كيلومترات، لا سيما أنّ الموقع يعدّ في حد ذاته جبليا وعرا ومليئا بالمنحدرات.

وتوجد روايات متناقضة عن مآثر الميديين وبطولاتهم، حسب ما رواه هيرودوت، وهو ما دفع جيغري المؤرخين إلى التشكيك في وجود الإمبراطورية الميديّة

معلومات قيّمة عن حياة المدينة اليومية. ويؤكد أنه تعرّف إلى موقع المدينة، لأول مرة عام 1984، وحاول كثيرا اكتشاف عظمة المدينة الكامنة تحت الأرض، والتي لم يستطع أحد من علماء الآثار فك شفرتها الأسطورية القديمة.

ويشير سامرس إلى أنّ المدينة مترامية الأطراف وذات بنية شديدة التعقيد، وكان الإغريق يبنون فيها مستوطناتهم في أنحاء متفرقة في حوضي البحرين المتوسط والأسود، ويوضح أن اكتشاف بيتريا سدّ فراغا كبيرا لدى دارسي تاريخ تخطيط المدن القديمة.

وقد دلت التنقيبات التي قام بها جيغري سامرس مع فريقه على أنّ المدينة الموجودة تحت التراب قد احترقت فعلا قبل تهديمها النهائي، حيث وجد جيغري شواهد من الجير الأسود بفعل تأثير النار المشتعلة. الموقع فريد من نوعه لأنه صمّم ليكون عاصمة لإمبراطورية عظيمة، لكنه هدم

تحت أطنان متراكمة من الحجر والتراب دفنت مدينة بيتريا التركية، التي تشغل موقعا جبليا فريدا من نوعه في ولاية تششوروم شرق أنقرة، هذه المدينة الأثرية الكبرى أحرقتها الملك كرويسوس حاكم ليديا، قبل 2500 سنة، في معركة خيّم عليها الكسوف فقبر أسرارها، غير أنّ الأساليب المبتكرة في علم الآثار بدأت تكشف عن بعض المجهول.

أيمن سامي

□ تقع مدينة بيتريا على ارتفاع 1500 متر، قرب بلدة بوجان الحالية في ولاية تششوروم شرق أنقرة، وفي منطقة تتعرّض لهبوب الرياح المتجمدة والعواصف الثلجية، فقد جعلتها الطبيعة قلعة حصينة تتميّن بموقع استراتيجي يطل مباشرة على سهول كبادوكيا، وعلى الطريق المؤدية إلى البحر الأسود شمالا والمتوسط جنوبا مرورا بجلال طوروس.

ذكرت بيتريا في مدونات آشورية وإغريقية قديمة، ولكن لا يعرف إلا القليل عن سكانها الميديين وثقافتهم. نظرا إلى ندرة الوثائق المدوّنة التي تتحدث عنهم، بالإضافة إلى غياب الشواهد التي تثبت وجود المدينة.

وينتمي سكان بيتريا، أو الميديون، إلى مناطق شمال غرب فارس، وتمكنوا بالتحالف مع البابليين من مقارعة الآشوريين وهزيمتهم في شمال العراق عام 612 ق.م، ثم توسعوا غربا وأنسسوا مدينة حصينة لهم على جبل كيركينيس سودها بيتريا.

وتحوّلت بيتريا لمؤسسيها إلى منطقة انطلاق لغزو مناطق أخرى من الأناضول، وقد دخلوا في حرب شعواء مع مملكة ليديا الواقعة في الغرب استمرت خمس سنوات وانتهت بتكبيدهم خسارة فادحة.

وفي كتابه «الحرب الشرسة» أو حرب الكسوف كما يسمّيها البعض نظرا إلى حدوث كسوف كلي للشمس أثناءها، يذكر المؤرخ الإغريقي الشهير، هيرودوت، بأن الملك كرويسوس انتهر فرصة كسوف الشمس وقام بإحراق مدينة بيتريا.

ويبدو موقع هذه المدينة بمثابة ملعب غولف مهمل أو منزل في ثنايا سلسلة من الجبال الوعرة، ومطوّق بخط جداري طوله

جيفري سامرس:
بيتريا كانت شاهدا مبكرا على التبادل الحضاري بين الشرق والغرب



كشفت دراسة حديثة أن تناول المخبوزات مثل الكيك والدونتس والبسكويت والكوكيز يرفع فرص الإصابة بالاكنتاب والاضطرابات المزاجية، بسبب احتوائها على «الدهون المتحولة».

البلح واللبوز والفلول السوداني، إضافة إلى الخضر الورقية بجميع أنواعها، مثل الخس والجرجير والبقدونس، كلها غنية بالفيتامينات المفيدة لجمال العين ونضارتها.

ينصح الخبراء بتناول قطع الفواكه بدلا من عصرها كونها تساعد على امتصاص السكريات ببطء، وتتناول حصتين منها يوميا وإضافة بعض البروتين عليها كالمكسرات والبذور.



أسرة

«زهور العمر» يقلّص المسافة بين الأهل والأطفال

● برنامج تلفزيوني يضيء على الجوانب النفسية والاجتماعية والصحية للطفل



لكل وجه تسريحة شعر

لا أكد خبراء الجمال أن شكل الوجه يلعب دورا حاسما في اختيار قصة الشعر المناسبة التي تبرز ملامح الجمال في الوجه وتخفي العيوب قدر الإمكان. واستعرض موقع "غوفيمنين" الألماني، بعض الأفكار لتسريحات مناسبة لمختلف أشكال الوجوه.

الوجه المستدير: أكثر التسريحات المناسبة لصاحبات الوجه المستدير هي تلك التي تعطي إحساساً بطول الوجه، وبالتالي فإن التسريحات العالية من أكثر ما يناسب صاحبات الخدود الممتلئة.

الوجه المثلث: ينصح الخبراء بالابتعاد عن فرق الشعر من المنتصف والاستعاضة عنه بالفرق الجانبي. وتعتبر تسريحة "ذيل الحصان" من أكثر التسريحات المناسبة للوجه المثلث. ويعتبر طول الشعر المتوسط هو الأنسب لصاحبات هذا الوجه.

الوجه على شكل قلب: تعتبر "الغرة" مناسبة تماما لصاحبات هذا الوجه، إذ أنها تخفي حجم الجبهة وتحدد شكل الوجه. ويعتبر الطول المتوسط هو الأنسب له. وتزيد التسريحات التي تعتمد على تجميع خصلات الشعر من حجم الأماكن النحيفة في الوجه.

الوجه البيضاوي: يرى الخبراء أن صاحبات هذا الوجه محظوظات، إذ تناسبهن جميع قصات الشعر وتحديدا الشعر المندرج والتسريحات التي تعتمد على ربط الشعر للخلف مع ترك بعض الخصلات على الجوانب.



برنامج ينمي القدرات والمواهب من خلال وسائل تربوية وتعليمية أكاديمية

إعداد طفل يستوعب المعلومة ويحللها باستخدام الأدوات المنطقية التي يجب أن تعمل المدرسة والأهل على تقويتها

جانِب آخر يهتم به البرنامج، قد يجهله الأهل تماما أو يجري التعامل معه على أنه تحصيل حاصل، وهو ملابس الطفل. وكَم من القصص والأحداث سمعناها ونسمعها كل يوم عن أطفال تحولت ملابسهم التي لا تعجبهم وهم مجبرون على ارتداؤها، إلى عقد نفسية استمرت معهم إلى فترات زمنية متقدمة من العمر.

حلقات لاحقة، في كيفية إعداد طفل حتى يستوعب المعلومة ويحللها باستخدام الأدوات المنطقية والعقلية التي يجب أن تعمل المدرسة والأهل على تقويتها وتعزيزها لا العكس.

كذلك وفي ذات الخصوص، يحاول البرنامج ومن خلال عدد من الفقرات والضيوف، أن يؤكد على أهمية الفن والثقافة في خلق روح الإبداع والعمل عند الأطفال من سن الرضاعة وحتى عمر 12 عاما، الأمر الذي يؤكد عدد من الباحثين والأخصائيين العرب والأجانب، الذين تطرقوا من قبل إلى أهمية إدخال الفنون والقراءة والمطالعة والكتابة بصيغها الإبداعية والأدبية، في استيعاب الطفل لمناهجه المدرسية. فقلتا كان الفن وسيلة لتوسيع المخيلة وتدريب العقل على التحليل والفهم.

نظر نفسية أكثر منها علمية وتربوية، إيماناً من القائمين عليه بأن المدرسة وحتى العائلة، تلعبان دورا هاما في صقل القدرات العقلية للطفل سواء بالشكل الإيجابي أو السلبي منها، أي أن التلقين والترهيب من الأساليب المستخدمة للأسف في الكثير من مجتمعاتنا، وتسهم بالضرورة في تشويه عقل الطفل وتعطيله في معظم الأحيان. إذ غابت أساليب الفهم والتحليل المنطقي للمفاهيم والأشياء لتحل بدلا عنها طريقة الحفظ البصم البعيد كل البعد عن الدراسة الأكاديمية البناءة. فمنذ حلقاته الأولى وباستضافته لصالحة البلوشي رئيس هيئة التدريس في مجلس أبوظبي للتعليم، أعلن «زهور العمر» عن تبنيه المنهج الحدائ في الدراسة الأكاديمية المعدة للأطفال، وراح يبحث مع ضيفته وآخرين من ضيوفه في الحلقة ذاتها وفي

ضرورية هي البرامج التلفزيونية والإذاعية التي تتناول حياة الطفل وكيفية التعامل معه منذ مرحلة الولادة وحتى مراحل تقدمه في العمر، لكنها نادرة فعلا خاصة في عالمنا العربي.

ر ضاب نهار

لا يأتي برنامج «زهور العمر» على قناة أبوظبي الإمارات، ليسد جانبا من الفجوة الموجودة بين الأهل وأطفالهم داخل مجتمعاتنا، بما يجعل العلاقة القائمة فيما بينهم إيجابية وبناءة، تقود مستقبل الأبناء بصورة مدروسة.

يسلط البرنامج الذي تقدمه الإعلامية شمس السعدي ويعده محمد عطله وتخرجه نادين عريض، الضوء على الجوانب النفسية والاجتماعية والصحية لدى الأطفال، مقسمة على فقرات اختصاصية متعددة.

كما يبحث البرنامج في أساليب التعلم واللعب لإكساب الأطفال المهارات اللازمة وتنمية القدرات والمواهب، ومن ثمة بناء شخصيات متوازنة فاعلة وقادرة على الانخراط في المجتمع والانغماس فيه وبالتالي نتائج مثالية لصالح الجميع.

وإذ يتطرق «زهور العمر» إلى مواضيع يومية معيشة تواجه كل أب وأم وتحديدا أولئك الذين في أولى معاشيتهم لهذه المسؤولية الكبيرة، إنما يفتح الأبواب واسعة أمام مختلف التجارب والحالات العامة والخاصة منها. ويستحضر الأمثلة المعاصرة من عائلات موجودة بيننا، بهدف توثيق المعلومة أولا، ونشر حالة من التفاعل بين المتلقي وما يشاهده على شاشة التلفزيون، حتى أنه يكاد يكون هو البرنامج العربي الوحيد الذي يعنى بهذا الشكل الملئزم وغير المحدود في نشأة الأطفال وتعلمهم. وبالحدث عن التعلم، فإن البرنامج يركز على هذه الناحية من وجهة

البرنامج يؤكد على أهمية الفن والثقافة في خلق روح الإبداع والعمل عند الأطفال من سن الرضاعة وحتى عمر 12 عاما

الشخصية الجذابة يطمح إليها الجميع ويحظى بها القليلون

قوة اللمس على الكتف أو على الذراع، والتي يكون لها تأثير في توليد الإحساس بالمودة والمحبة.

ويؤكد الدكتور أحمد حمزة، استشاري علم النفس، أن الجميع يسعى لاكتساب شخصية جذابة ومحبوبة من الآخرين، ولكن قليلين هم من يستطيعون الحصول عليها، كونها تتطلب مواصفات خاصة تتعارض شيئا ما مع طبيعة النفس البشرية، موضحا أن من أهم صفات الشخصية الجذابة أن يكون الشخص اجتماعيا، ويتمتع بالقدرة على تكوين علاقات اجتماعية واسعة، والقدرة على التأثير في الآخرين، ويمتلك رأيا وشخصية قوية وكاريزما تجعله محل احترام وتقدير من الآخرين، كذلك يكون ناجحا في حياته سواء الاجتماعية أو المهنية، هذا إلى جانب بعض الصفات الشخصية الأخرى كخفة الظل ولباقة الحديث والاستماع للآخرين، ومشاركتهم في حل أزماتهم ومشاكلهم.

والسلوكيات الراقية، والتي تعكس بقدر كبير مستوى رقيّا وتحضر الشخص، ويكون ذلك من خلال تعامله مع الآخرين، سواء في العمل أو في حياته بشكل عام، وعدم تكبره أو تعاليه عليهم، والتباهي وإبراز علاقاته ومعارفه مع مسؤولين وأشخاص مرموقين.

ويعتبر عدم الثرثرة ذمّن أبرز صفات الشخصيات المحبوبة، كونهم بذلك يعطون الفرصة للآخرين ليتكلموا ويفصحوا عن ذواتهم، فضلا عن أنهم مرحون مبسّمون، ولا يأخذون الأمور بجدية مفرطة، ويستخدمون

أصحاب الشخصية الاجتماعية المحبوبة، يظهرون دائما سعادة حقيقية بلقاء الآخرين، ويحترمون أفكارهم وآراءهم

بالنفس يجعلهم يكشفون عن بعض نقاط ضعفهم دون خوف.

كما أن الشخصيات الجذابة تسعى دائما للتوصل إلى تسويات ونقاط اللقاء بدلا من المعارضة والصدام، فالأهم بالنسبة إليهم هو التوصل إلى حلول وإنهاء المشكلات وليس تفاقمها، لذلك فهم يتمتعون بقدرة على النقاش بجرأة ومرونة، دون أن يتضمن حديثهم انتقادا غير بناء أو إهانة للآخرين، كونهم يشاركون آراءهم بطريقة حضارية، ويحاولون التوصل إلى اتفاق وحلول.

كذلك فإن فن الحديث يُعتبر من أهم الصفات التي يجب أن تتوفر في الشخصية لكي تكون جذابة، ويكون من خلال الحديث مع الآخرين عن أنفسهم بأسئلة مفتوحة، تقرب إيجابتها بينهم وتكشف النفس، وتزيل الحواجز النفسية وتستبدلها بأحاسيس المودة والراحة تجاه هذه الشخصية، هذا إلى جانب تمتعهم بالأخلاق الحميدة

القاهرة - يسعى الكثير من الناس إلى امتلاك شخصية جذابة يجيها الجميع ويتودّد إليها، وهي ميزة تكون إما هبة من عند الله، أو مكتسبة من خلال تمتع الشخص بعدة صفات وسلوكيات تجعل منه شخصية متميّزة قادرة على التأثير في الآخرين وإبهارهم.

ويشير علماء النفس إلى أن أصحاب الشخصية الاجتماعية المحبوبة، يظهرون دائما سعادة حقيقية بلقاء الآخرين، ويحترمون أفكارهم وآراءهم، ويصغون إليهم باهتمام، مما يجعلهم محل اهتمام واحترام من الآخرين، كما لا يدخلون معهم في منافسات مالية أو فكرية أو اجتماعية، حتى لا يشعر الآخرون بضعفهم، فتتولد الكراهية والرفض المتبادل، كما أنهم يحفظون الأسماء لاستخدامها عمدا، لما لترديد الاسم من قيمة معنوية ومؤثر على الاهتمام، كما نجدهم يتمتعون بقدر من الثقة

فصل جديد في مسرحية العبث

في حين، أن من يعولّ عليهم الفصل في هذا الشأن المفجع، قد التزموا الصمت كعادتهم وتركوا الضحية نساق إلى مصيرها المحتوم ما دام العدد لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة؛ طالما أن الضحية لا تدري بأنها ضحية؛ خوفا أو جهلا أو خنوعا.

يحدث هذا في المدينة التي خرج منها السندباد البحري ذات ليلة من الليالي الألف، في رحلات طويلة إلى بحور الدنيا، يحدث في فينيسيا الشرق؛ مدينة البصرة العراقية التي لعبت دورا بارزا في التاريخ العربي والإسلامي بماضيها العريق ورصيدها الزاخر، بنسائها الشامخات بكبرياء أهل الجنوب، بعلمائها وأدبائها وشعرائها الذين ولدوا فيها أو عاشوا على أرضها ونهلوا من علومها، بالفراهيدي والحسن البصري والجاحظ ورابعة العدوية والسياب ومحمد خضير. هكذا تموت المدينة وتدفن في قبر مجهول دون شهادة، ولا يبقى في البصرة سوى خرابها.

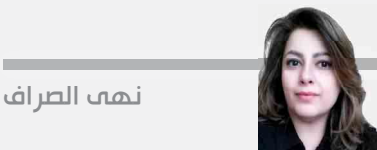
النزاع، فتدفع مكربة ثمن جرم لم ترتكبه، هذا الثمن الذي يظل يلاحقها ويخزيها بقية حياتها حتى يصبح وصمة عار في جبين ابنها الذي ستكون كنيته في يوم ما من المستقبل "ابن الفصلية".

الخبر الذي تناقلته الألسن يشبه حكاية "الرجل الذي عض الكلب"، وهو مثل كان يدرّس لتلاميذ الصحافة كتعريف للخبر المهم الذي يختلف عن الخبر العادي الذي يقول بان "الكلب هو الذي عض الرجل"، أما الكلب الذي عض الخبر هنا فكان صوتا من بين أصوات عدة خرجت في تأييد للعملية البطولية بسبي النساء على طريقة العشائر، مستندا في تأويله هذا على حقيقتين؛ أن دفع النساء كـ "فصلية" عينية أفضل من دفع النقود لأن الأخيرة ربما تستخدم لشراء مزيد من الأسلحة وتنسب في عمليات ابتزاز وقتل ثأرية أخرى، كما أن الزواج على هذه الطريقة الحديثة من شأنه أن يقضي على الأمراض الوراثية المتداولة بسبب الزواج بين أبناء العمومة في العشيرة الواحدة!

في تنظييم الحياة المدنية ظهرت البدائل التقليدية العرفية في محاولة لـ "فك" الاشتباكات، التي تدور على قدم وساق بين أفراد جماعات تتناحر وتتقاتل على أنفه الأسباب.

يعرّف باحثون "الفصل"، بفتح الفاء، بأنه الدية التي تفرضها العشيرة على الشخص الذي يحل بكرامة أحد أبنائها أو حرمة وهي تدفع لذوي الضحية كنوع من الدعم والتعويض، هذا التقليد العشائري قديم ومتعارف عليه لحقن الدماء وإنهاء ظاهرة الثأر، لكن القانون لا علاقة له بهذا؛ حيث يتم النظر إلى القضايا عادة والعقوبة المترتبة عليها وفق نصوص وأدلة لا وفق أهواء أصحابها وأمزجتهم.

بيدا فرد جامع بارتكاب جريمة أو فعل خارج عن الاعراف، فتدفع العشيرة بأفرادها ثمن جريمته عدا ونقدا، منازل وسيارات ونساء أيضا. وتؤخذ المرأة، بوصفها مجرد سلعة تنقل بين مكان وآخر ضمن سلسلة إجراءات التسويات العشائرية و"لعم" لترضية الطرف الغاضب في



نهى الصراف

الأخبار السيئة تصلك مثل سرعة البرق، مطعمه بالشائعات والمنكبات والمبالغات حتى تصبح شبيهة بالأرز الهندي اللاذع، المكون من خلطة عظيمة من البهارات مع رشّة قليلة من الأرز.

في الأيام القليلة الماضية، ذهب عدد كبير من النسوة في مدينة البصرة العراقية ضحية لنزاع عشائري، العدد كان يتضاعف يوما بعد آخر حسب توارد الشائعات؛ حتى وصل الرقم إلى 50 امرأة، لكن مسؤولا في المدينة تصدى للشائعات المغرضة وأعلن على مسؤوليته أن العدد لا يتجاوز 3، متهمًا جهات إعلامية بنهويل الخبر وتضخيمه؛

في فصول مسرح العبث العراقي، كل مواطن ومواطنة قابل للقتل والبغ والحرق والتأويل بسبب أو بغيره، ولأن سلطة القانون غابت أو غيّبت عن واجباتها

رياضة

«هناك حسابات يجب أن يضعها اللاعب في الاعتبار قبل اختيار النادي الذي يلعب له، المنافسة في الأهلي بالنسبة إلى صالح جمعة ستكون شديدة جدا».

حسام البديري
المدير الفني للمنتخب الأولمبي المصري

«قدمت أفضل ما عندي لفريق النادي البنزرتي طيلة تسع سنوات وحان الوقت لخوض تجربة جديدة بعد أن وصلتي عدة عروض».

فخر الدين الجزيري
مدافع فريق البنزرتي التونسي

«إنه الشهر الأكثر تميزا في مساري الكروي، لقد انتقلت من القنيطري للفتح الرباطي وبعدها سألعب مع منتخب المغرب، لذلك أتطلع إلى أن تكون هذه انطلاقتي الحقيقية».

عبدالرحمن الحواصلي
حارس مرمرى الفتح الرباطي المغربي

إثارة منتظرة في مونديال السيدات كندا 2015

● نجومات كرة القدم متلهفات لانطلاق العرس العالمي ● الفرصة متاحة أمام كندا لتكشف النقاب عن منتخبها

تفجر المفاجأة واحتلال المركز الثاني على حساب المنتخب السويدي.

ويطلع المنتخب البرازيلي في هذه البطولة إلى تحقيق ما عجز عنه في النسخ الماضية، حيث ظل الفريق خارج السجل الذهبي للبطولة رغم اقترابه من تحقيق هذا في 2007. ويخوض الفريق الدور الأول للبطولة ضمن المجموعة الخامسة التي تضم معه منتخبات أسبانيا وكوريا الجنوبية وكوستاريكا.

وقد يكون المنتخب البرازيلي هو المرشح الأقوى لصدارة المجموعة، ولكن حلم الفوز باللقب يختلف كثيرا عن مجرد تصدر المجموعة حتى وإن ضم الفريق بين صفوفه لاعبة الموهوبة مارنا الفائزة بجائزة أفضل لاعبة في العالم خمس سنوات متتالية. ويخوض المنتخبان الأسباني والكوستاريكي البطولة للمرة الأولى، ولكن المنتخب الأسباني يتمتع بمستويات وإمكانات أعلى من نظيره الكوستاريكي مما يجعله مرشحا بقوة للمنافسة مع منتخب كوريا الجنوبية على المركز الثاني في المجموعة. ويشهد الدور الأول للبطولة مجموعة قوية أخرى هي المجموعة السادسة التي تضم منتخبات فرنسا وإنكلترا والمكسيك وكولومبيا.

ويحظى المنتخبان الفرنسي والإنكليزي بفرص كبيرة لعبور سويا من هذه المجموعة إلى دور ال16، علما أن المباراة بينهما في هذه المجموعة ستحظى بالطابع الشاري بعدما أطاح المنتخب الفرنسي بنظيره الإنكليزي من دور الثمانية بالبطولة الماضية عام 2011 بألمانيا.

وفي المقابل، يحتاج المنتخب المكسيكي إلى تفجير مفاجأة على حساب أحد المنتخبين الفرنسي والإنكليزي إذا أراد العبور إلى الدور الثاني، علما بأنه يتمتع بمستوى أفضل من نظيره الكولومبي.

وفي ظل هذا التباين في مستوى المجموعات وإمكانية ظهور بعض المفاجآت، ينتظر أن تشهد البطولة قدرا كبيرا من الإثارة منذ بدايتها في انتظار لحظة التتويج بعد نحو شهر.

وستكون الفرصة متاحة أخيرا أمام كندا لتكشف النقاب عن منتخبها بعد فترة استعداد مطولة ومعقدة أمام جمهور يتوقع أن يقتصر مهمة الكنديات على تحقيق ظهور أول قوي، بل أيضا سيحاولن أن يضعن خلف ظهورهن ذكريات سيئة من المشاركة قبل أربع سنوات عندما سقطن بشكل مشرف بنتيجة 1-2 أمام ألمانيا المستضيفة.



الكنديات يتحدین الصينيات في افتتاح المونديال

مهمة الكنديات لا تقتصر على تحقيق ظهور أول قوي، بل أيضا سيحاولن أن يضعن خلف ظهورهن ذكريات سيئة

رائعة للعبور إلى دور ال16. ويتصدر المنتخب الأمريكي بالطبع قائمة الترشيحات في هذه المجموعة، ولكنه يحتاج إلى اجتياز العقبة السويدية الصعبة إذا أراد تصدر المجموعة. وتمثل المباراة المرتقبة بين المنتخبين مواجهة ذات طابع خاص للمدربة بيا سوندهاج المديرة الفنية للمنتخب السويدي في مواجهة فريقها السابق.

وبخلاف الصراع على صدارة المجموعة، ستكون المنافسة الأقوى بين المنتخبين الأسترالي والنيجييري على حجز بطاقة التأهل من باب أصحاب المركز الثالث مما يعني أن كلا منهما سيسعى أيضا إلى انتزاع نقاط من مباراتيه مع المنتخبين الأمريكي والسويدي حتى تسنح له فرصة العبور أو

أن يتصدرها دون عناء في مواجهة منتخبات سويسرا والكاميرون والإكوادور التي تشارك في البطولة للمرة الأولى ويقتصر حلم كل منها على العبور للدور الثاني برفقة المنتخب الياباني وإن كان المنتخب السويسري هو الأوفر حظا لتحقيق ذلك خاصة مع وجود المهاجمة الخطيرة رامونا باتشمان.

ويأتي المنتخب الكاميروني الذي استقبلت شباكه هدفا واحدا في مجموعته ببطولة أفريقيا ليحتل المركز الثاني خلف نيجيريا في مرتبة ثالثة بهذه المجموعة، فيما سيكون المنتخب الإكوادوري هو الأضعف فيها، حيث تاهل للمونديال بشق الأنفس وبعد التغلب على المنتخب الترينيدادي في صراع المقعد الأخير بالمونديال.

مجموعة الموت

وعلى النقيض تماما ستكون المجموعة الرابعة هي مجموعة الموت في هذه البطولة، حيث تضم منتخبات الولايات المتحدة والسويد وأستراليا ونيجيريا وجميعها من المنتخبات القوية والعديدة التي تمتلك فرصة

أكثر من لاعبة بارزة مثل مانون ميليس. ويحتاج المنتخب الصيني إلى التوفيق في هذه البطولة في ظل اعتماده على مجموعة شابة من اللاعبات، فيما ستكون السرعة واللباقة البدنية العالية هي سلاح المنتخب النيوزيلندي أضعف فرق هذه المجموعة. وفي المقابل، تصب كل الترشيحات في صالح المنتخبين الألماني والنرويجي للعبور من المجموعة الثانية وذلك بفارق هائل عن الفريقين الآخرين بالمجموعة وهما كوت ديفوار وتايلاند، حيث يغيب التوازن بشكل كبير عن هذه المجموعة.

ويحتاج المنتخبان الإيفواري والتايلاندي إلى معجزة حقيقية إذا أرادا المنافسة على إحدى بطاقات التأهل للدور الثاني (دور ال16)، فيما يخوض المنتخب الألماني فعاليات الدور الأول وهو المرشح الأبرز لصدارة المجموعة رغم غياب نجمته الكبيرة نادين كيسلر الفائزة بلقب أفضل لاعبة في العالم لعام 2014.

وتتسم المجموعة الثالثة بأنها المجموعة الأضعف في الدور الأول للبطولة رغم وجود المنتخب الياباني حامل اللقب بها، حيث ينتظر

مواجهات عربية قوية في سباق كأس الكاف

الأنظار تتجه نحو ملعب سوسة الذي سيحتضن قمة نارية بين النجم الساحلي التونسي والرجاء البيضاوي المغربي

ربع النهائي. وتشهد تشكيلة الأفريقي عودة نجمه زهير الذواذي فيما يغيب صابر خليفة بسبب الإيقاف وأسامة الحدادي بسبب الإصابة. ويطمح الزمالك إلى مصالحة جماهيره بعد تعادله المخيب أمام الجونة 1-1 عندما يستضيف سانغا باليندي الكونغولي الديمقراطي غدا الأحد. وكان الزمالك خسر بصعوبة ذهابا 1-0.

وتتجه الأنظار إلى الملعب الأولمبي بسوسة الذي سيحتضن قمة نارية بين النجم الساحلي التونسي والرجاء البيضاوي المغربي. وكان الفريق المغربي حسم مباراة الذهاب لصالحه بهدفين نظيفين وسيسعى إلى الحفاظ على تفوقه في سعيه إلى إنقاذ

القاهرة - يواجه الأهلي المصري خطر فقدان اللقب عندما يحل ضيفا على النادي الأفريقي التونسي غدا الأحد في إياب الدور ثمن النهائي لمسابقة كأس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم.

وكان الأهلي حقق فوزا صعبا 2-1 على أرضه وبالتالي ستكون مهمته صعبة خارج القواعد كون النادي الأفريقي يكفيه الفوز بهدف وحيد لبلوغ الدور ربع النهائي (دور المجموعات). ويعقد الأهلي الذي نال لقب المسابقة للمرة الأولى في تاريخه الموسم الماضي، أمالا كبيرة على المسابقة القارية لإنقاذ موسمه بعد خروجه خالي الوفاض من مسابقة دوري أبطال أفريقيا التي يحمل الرقم القياسي في عدد الألقاب بها، واحتلاله المركز الثالث في الدوري المحلي بفارق 9 نقاط خلف غريمه التقليدي الزمالك المتصدر والذي لعب مباراة أقل.

في المقابل، يأمل النادي الأفريقي في استغلال معنويات لاعبيه العالية عقب التتويج بلقب الدوري المحلي للمرة الأولى منذ عام 2008، بالإضافة إلى عاملي الأرض والجمهور لتخطي عقبة الأهلي وبلوغ الدور

موسمه بعد خروجه خالي الوفاض محليا من الدور ثمن النهائي لمسابقة دوري أبطال أفريقيا على يد وفاق سطيف الجزائري.

ويعود الرجاء البيضاوي بطل المسابقة عام 2003 والنجم الساحلي حامل اللقب 3 مرات أعوام 1995 و1999 و2006 بالذاكرة إلى مواجهتهما في دور الأربعة لمسابقة دوري أبطال أفريقيا عام 2005 عندما خرج الفريق التونسي فائزا ذهابا وإيابا بنتيجة واحدة 0-1، علما أن الفريقين التقيا في الكأس السوبر القارية عام 1998 وأثت النتيجة إلى النجم الساحلي بركلات الترجيح بعد تعادلهما 2-2. وتكتسي مواجهة الفريقين أهمية كبيرة بالنسبة إلى الفريقين الساعين إلى تعويض نكستهما في الدوري المحلي، وهي ستشهد المواجهة الثنائية لفوزي البنزرتي مدرب النجم الساحلي لفريقه السابق الرجاء البيضاوي الذي قاده العام قبل الماضي إلى المباراة النهائية لمونديال الأندية قبل الخسارة أمام بايرن ميونخ الألماني 2-0، قبل أن يقال من منصبه بعد فشله في التتويج باللقب المحلي في المرحلة الأخيرة.

ويبدو الترجي التونسي بطل عام 1997 مرشحا فوق العادة لبلوغ الدور ثمن النهائي عندما يحل اليوم السبت ضيفا على هارتنس أوف أوك الغاني بطل عام 2004. وكان الترجي حسم مباراة الذهاب قبل أسبوعين في تونس لصالحه برباعية نظيفة، وقطع شوطا كبيرا لبلوغ الدور ثمن النهائي والثار من الفريق الغاني الذي كان حرمة من لقب مسابقة دوري أبطال أفريقيا عام 2000 عندما تغلب عليه في الدور النهائي 2-1 ذهابا في تونس و3-1 إيابا في غانا.

ولا تختلف حال ليوبار الكونغولي بطل عام 2012 عن الترجي عندما يحل ضيفا على واري وولفر النيجيري كونه فاز بثلاثية نظيفة على أرضه ذهابا. وتبدو كفة أورلاندو بايريتس الجنوب أفريقي راجحة لبلوغ الدور المقبل عندما يستضيف كالوم الغيني اليوم بعدما كان تغلب عليه 2-0 ذهابا.

ويحل الملعب المالي بطل عام 2009 ضيفا على فيتا كلوب الكونغولي الديمقراطي غدا وفي جعبته فوز ثمين بنتائية نظيفة ذهابا.



الأفريقي التونسي يستعيد خدمات زهير الذواذي في مواجهة الأهلي المصري

باختصار

◀ أكد بادو الزاكي مدرب منتخب المغرب أن فريقه عازم على تجاوز ضيفه منتخب ليبيا في افتتاح مشوار الفريقين بالمجموعة السادسة بتصفيات كأس الأمم الأفريقية 2017 في منتصف الشهر الحالي.

◀ وجه المدير الفني للمنتخب الأولمبي التونسي ماهر الكزازي الخميس الدعوة إلى 26 لاعبا، لتشريكهم في المرحلة التحضيرية استعدادا لمواجهة المغرب في يوليو المقبل، في إطار الدور الثالث من تصفيات الألعاب الأولمبية 2016.

◀ أعرب الأسباني خوان كارلوس غاريدو، المدير الفني السابق لنادي الأهلي المصري، عن رغبته في العودة مستقبلا لتدريب الفريق الأحمر، مبديا سعادته بالتجربة مع الأهلي التي استمرت حوالي عاما.

◀ تسببت الخدمة العسكرية في نسف أحلام أسامة درفلو، مهاجم نادي أمل الأربعاء الجزائري، في الاحتراف الخارجي. ويؤدي درفلو حاليا الخدمة العسكرية، وهو ما أعاق انضمامه لأحد الأندية التونسية.

◀ وافق الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم على نقل مباراة المنتخب الفلسطيني ضمن التصفيات المؤهلة لكأس العالم مع المنتخب السعودي إلى خارج الأراضي الفلسطينية بعد تدخلات سياسية من قبل البلدين.

◀ حسمت نتائج المرحلة ال17، قبل الأخيرة لفرق المجموعة الثانية من بطولة سوريا، هبوط كل من حطين الساحلي والجهاد بالقامشلي، بعد خسارة الأول أمام الوحدة 1-2 وتعادل الثاني مع مصفاة بانباس 2-2.

للمشاركة والتعليق:

sport@alarab.co.uk

متفرقات

◀ قلب غولدن ستايت ووريبرز تخلفه معظم فترات المباراة وجر منافسه كليفلاند كافالييرز إلى وقت إضافي قبل أن يخرج فائزا 108-100 (الوقت الأصلي 98-98) في أولى مواجهات الفريقين ضمن الدور النهائي من الدوري الأمريكي للمحترفين في كرة السلة. وسجل ستيفن كوري أفضل لاعب في الدوري 26 نقطة ونجح في 8 تمريرات حاسمة، وأضاف كلاي طومسون 21 نقطة. ولم تنفع النقاط الـ44 التي سجلها نجم كليفلاند لبيرون جيمس وهي أفضل نسبة له في الدور النهائي، في إبعاد الهزيمة عن فريقه. وهي المرة الأولى التي يلجا فيها فريقان إلى وقت إضافي في المباراة الافتتاحية للدور النهائي منذ عام 2011.

◀ رفع العداء الأمريكي جاستين غالتين سقف التحدي مجددا قبل بطولة العالم لألعاب القوى المقررة ببيكين بعد أن سجل رقما جيدا قدره 9.75 ث في سباق 100 م في لقاء روما المرحلة الرابعة من الدوري الماسي. وصحيح أنه ليس الرقم الأفضل لغالتين هذا العام، إذ كان وصل إلى عتبة 9.73 ث في لقاء الدوحة منتصف الشهر الماضي، لكنه يؤكد جاهزيته التامة وتصميمه على

مقارعة حامل الرقم العالمي الجامايكي أوساين بولت في بطولة العالم. وتقام بطولة العالم من 22 إلى 30 أغسطس المقبل.



رياضة



«انتهيت للتو من موسمي الأول مع فريق مانشستر يونايتد.. الآن سأخوض غمار كوبا أميركا ثم أعود إلى مانشستر الموسم المقبل».

أنخل دي ماريا
لاعب مانشستر يونايتد

«شعرت بحالة رائعة بعد أن قضيت الأشهر القليلة الماضية مع سندرلاند، التجربة كانت استثنائية، وبعد حديثي مع إيليس ولي اتفقا جميعا على أنه القرار المناسب».

ديك أدفوكات
مدرب نادي سندرلاند الإنجليزي

«سيكون نهائي برلين جذابا، فلا يوجد فريقان كانا أكثر إصرارا من يوفنتوس وبرشلونة، طرفان يتمتعان بالقوة وبأسلوب لعب مختلف سيتواجهان في برلين وكلاهما ذاهب من أجل الثلاثة».

دييغو سيميوني
المدير الفني لأتلتيكو مدريد الإسباني

برلين على موعد مع ليلة المجد في نهائي دوري أبطال أوروبا

● الثلاثة تراود برشلونة الأسباني ويوفنتوس الإيطالي ● تشافي يحلم بنهاية تاريخية لمسيرته مع البولوغرانا



البارسا يريد مواصلة أفراحه من بوابة السيدة العجوز

ويضم برشلونة النادي الكاتالوني ثمانية لاعبين من التشكيلة التي توجت باللقب الأخير عام 2011 وهم البرازيلي داني الفيس وجيرار بيكيه وتشافي هرنانديز وأندريس إنييستا والأرجنتينيان ميسي وماسكيранو وسيرجيو بوسكيتسكس وبدرو رودريغيز، فيما بقي البرازيلي ادريانو جالسا على مقاعد البدلاء.

وفي حال تمكن برشلونة من الفوز باللقب، سيصبح إنييستا ثاني لاعب فقط يحزن لقب مسابقة دوري الأبطال منذ انطلاقها بصيغتها الجديدة (عام 1992) أربع مرات بعد الهولندي كلارينس سيدورف الذي يبقى اللاعب الوحيد الذي أحرز اللقب مع ثلاثة فرق مختلفة بعد أن توج مع أياكس (1995) وريال مدريد (1998) ضد يوفنتوس بالذات) وميلان (2003 و 2007). وسيكون نهائي برلين مميرا لتشافي لأن لاعب الوسط الدولي السابق يخوض مباراته الأخيرة مع برشلونة قبل أن يترك الفريق الذي ترعرع في صفوفه منذ 1997 وتوج معه بجميع الألقاب الممكنة، على أمل أن يودعه برفع الكاس القارية الغالية للمرة الرابعة خلال مشواره التاريخي مع "بولوغرانا".

ميلان) والفرنسي باتريس إيفرا وتيفيز (2008) مع مانشستر يونايتد (الإنكليزي) والأسباني ألفارو موراتا الذي توج الموسم الماضي مع ريال مدريد قبل أن يتسبب هذا الموسم بتجريد فريقه السابق من اللقب وإخراجه من نصف النهائي بعد أن أصاب شبابه بهدفين من أصل ثلاثة ليوفنتوس (2-1 ذهابا و1-1 إيابا). وبعد أن كان بديلا في نهائي المسابقة قبل 12 شهرا بمواجهة أتلتيكو مدريد، سيصبح مورارتا رابع لاعب فقط يخوض نهائي المسابقة لموسمين على التوالي مع فريقين مختلفين، بعد الفرنسي مارسيل دوسايي (مرسيليا 1993 وميلان 1994)، والبرتغالي باولو سوزا (يوفنتوس 1996 وبوروسيا دورتموند الألماني 1997) والكاميروني صامويل إيتو (برشلونة 2009 وإنتر ميلان 2010).

لاعب استثنائي

في الطرف المقابل وبعد أن سجل في النهائي عامي 2009 و 2011، سيصبح ميسي أول لاعب يسجل في ثلاث مباريات نهائية في حال وجد طريقه إلى الشباك ضد يوفنتوس.

2003 ضد ميلان الذي كان يضم في صفوفه نجم "بيانكونيري" الحالي أندريا بيرلو. وتابع بوفون الذي سيعود مع بيرلو وبارزاغلي إلى ملعب ليل المجد العالمي والتتويج بمونديال ألمانيا 2006، "الجميع يتمنى أن يبدأ المباراة وهو المرشح الأوفر حظا للفوز، لكننا نملك أسلحتنا وسنحاول أن نجعل مهمة برشلونة صعبة".

صلابة إيطالية

ومن المؤكد أن برشلونة أيضا لا يستخف بيوفنتوس والصلابة الإيطالية، وهذا ما أكده دفاعه الأرجنتيني ماسكيранو الذي سيتواجه مع مواطنه وزميله السابق في كورنتيانز البرازيلي ووست هام يونايتد الإنكليزي كارلوس تيفيز، قائلا "إنهم يتمتعون بالروح التنافسية الإيطالية.. من الصعب دائما أن تتجاوز هذا الأمر لأنهم منافسون أشداء. يتميزون بتكتيكهم.. يفهمون كرة القدم كما أنهم يملكون الكثير من المواهب". ويضم يوفنتوس أربعة لاعبين سبق أن توجوا بالمسابقة وهم بيرلو (2003 و 2007 مع

◀ المهمة التي تنتظر يوفنتوس ستكون شاقة جدا أمام برشلونة الذي يعتبر في الوقت الحالي أفضل فريق في العالم

الثانية في تاريخه، بعد أن سبق له وحقق هذا الإنجاز عام 2009 بقيادة مدربه السابق جوسيب غوارديولا.

لكن يوفنتوس الذي أحرز ثنائية الدوري والكاس المحليين للمرة الأولى منذ 20 عاما وتحديدا منذ 1995، يسعى بدوره إلى تحقيق الإنجاز والانضمام إلى النادي الكاتالوني وسلتيك الاسكتلندي (1967) وأياكس الهولندي (1972) ومواطن الأخير إيندهوفن (1988) ومانشستر يونايتد الإنكليزي (1999) ومواطنه إنتر ميلان (2010) وبايرن ميونخ الألماني (2013)، وهي الأندية التي أحرزت الثلاثية سابقا.

ويبحث فريق "السيدة العجوز" عن تتويجه الثالث في المسابقة (بعد 1985 و 1996) في مباراته النهائية التاسعة لمواجهة فريق يسعى إلى لقبه الخامس في تاريخه (بعد 1992 و2006 و 2009 و 2011) والرابع في العقد الأخير.

وبالنسبة إلى مدربي الفريقين، سيكون الانتصار في برلين تتويجا لموسم أول رائع، إذ توج ماسيميليانو ألغري بثنائية الدوري والكاس في موسمه الأول مع يوفنتوس، والأمر ذاته ينطبق على نظيره في النادي الكاتالوني لويس إنريكي.

وسيكون تركيز يوفنتوس الذي يأمل أن لا يصبح أول فريق في تاريخ المسابقة يخسر النهائي ست مرات، منصبا على كيفية التعامل مع القوة الهجومية الضاربة لبرشلونة المتمثلة بالثلاثي ميسي وسواريز ونيمار الذين سجلوا مجتمعين 120 هدفا في جميع المسابقات هذا الموسم، مقارنة مع 103 أهداف سجلها الفريق الإيطالي بكامله. ويأمل يوفنتوس أن لا يتأثر كثيرا بغياب كيليني وأن يتمكن دفاعه من احتواء القوة الضاربة لبرشلونة ونجمه الأسطوري ميسي. "إنها مباراة حياتنا"، هذا ما قاله الحارس القائد ليوفنتوس جالوجي بوفون، الناجي الوحيد من التشكيلة التي دافعت عن الوان "السيدة العجوز" في النهائي الأخير عام

بلاثر يغيب عن اجتماعات اللجنة الأولمبية الدولية

□ **لوزان (سويسرا)** – علم لدى الاتحاد الدولي لكرة القدم، أمس الجمعة، أن رئيسه الذي استقال عقب فضيحة الفساد التي ضربت الهيئة الكروية الدولية، "لن يشارك في اجتماعات اللجنة الأولمبية الدولية" المقررة يوم الثلاثاء في لوزان. وقال متحدث باسم الفيفا "في أبريل أبلغ رئيس الفيفا اللجنة الأولمية الدولية بأنه لن يشارك في اجتماعات لوزان. لم يعدل مخططاته"، دون توضيح سبب هذا الغياب.

ويملك الفيفا الذي تلقى عاصفة قضائية، عضوين من كبار مسؤوليه بين 100 عضو لهم حق التصويت في اللجنة الأولمبية الدولية هما الرئيس بلاثر ونائبه الكاميروني عيسى حياتو رئيس الاتحاد الأفريقي للعبة. وتعتقد اللجنة الأولمبية الثلاثاء في لوزان اجتماعات سيتم خلالها عرض ملفي ترشيح بكين والماتي لتنظيم الألعاب الأولمبية الشتوية لعام 2022.

مايكون تحت مجهر فولفسبورغ

□ **فولفسبورغ (ألمانيا)** – يضع ديتير هيكينغ، المدير الفني لفولفسبورغ الألماني، عينه على تدعيم الدفاعات البيضاء والخضراء بأفضل السبل الممكنة في الصيف الحالي. ويعاني الفريق بصورة واضحة في مركز الظهير الأيمن رغم وجود الثنائي "كريستيان تراش وسيباستيان يونج" إلا أنهما لا يبعثان الطمأنينة في قلب هيكينغ الذي يلجأ لإعادة فيرينيا من مركزه الأصلي كجناح أيمن للعب كظهير في المباريات الهامة. لذلك فإن الفولفي حاليا يضع عينه نصب مايكون، الظهير الأيمن لبورتنو البرتغالي من أجل التعاقد معه وتدعيم الجبهة اليمنى خصوصا وأنه قد لفت انتباه هيكينغ بعد الأداء المميز الذي قدمه هذا الموسم مع فريقه.

كذلك، فإن مايكون ينتهي تعاقدھ في بورتنو في 2017 ويلعب داخل الفريق من 2009 ويعتبر من اللاعبين الأساسيين في آخر موسمين بصورة مستمرة، مما يمنح الثقة لإدارة النادي الألماني لجلبه إن سمحت الظروف.

باختصار

◀ قال جيمس رودريغيز نجم خط وسط ريال مدريد إنه مستعد للعب في أي مركز يطلب منه اللعب فيه، وإنه سيكون سعيدا بذلك رغم أنه لم يلعب في مركزه المفضل كثيرا الموسم الماضي.

◀ ضم نادي يوفنتوس بطل إيطاليا المهاجم الأرجنتيني باولو ديبالا من صفوف مواطنه باليرمو لمدة 5 أعوام. وتضمن العقد إمكانية دفع يوفنتوس علاوة بقيمة 8 ملايين يورو وفقا للنتائج التي سيحققها اللاعب مع الفريق.

◀ عين نادي سمبدوريا الإيطالي الحارس الدولي السابق والتر زينغا مدربا لفريقه خلفا لسبينسيا ميهاليوفيتش الذي يقرب من تدريب ميلان الإيطالي خلفا لفيليبو إنزراغي.

◀ اعترف إنريكي سريزو رئيس نادي أتلتيكو مدريد الإسباني، بصعوبة التعاقد مع أحد النجمين الأرجنتينيين كارلوس تيفيز أو الكولومبي راداميل فالكاو، خلال انتقالات الصيف، كما رفض التفريط في المهاجم الفرنسي أنطوان جريزمان.

◀ أقال نادي سبورتنغ لشبونة البرتغالي المدرب ماركو سيلفا، ليشرع الباب أمام إمكانية قدوم مدرب منافسه بنفيكا جورج خيسوس لتولي المهمة.

◀ سيلعب إلتشي في دوري الدرجة الثانية الإسباني لكرة القدم الموسم المقبل بقرار قضائي ناجم عن عدم تسديده المستحقات المالية المتوجبة عليه لمصلحة الضرائب.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

هيريرا يستعد لتحقيق صحوة جديدة مع منتخب المكسيك

□ **مكسيكو سيتي** – يتوجه المنتخب المكسيكي إلى خوض فعاليات بطولة كأس أمم أميركا الجنوبية (كوبا أميركا) ببطاقة دعوة ويحدهو الأمل لإحراز لقب البطولة للمرة الأولى ليصبح أول منتخب ضيف على هذه البطولة يحزن لقبها الغالي.

ومع إقامة بطولة الكاس الذهبية لمنتخبات اتحاد كونكاف (أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي) عقب هذه النسخة من كوبا أميركا، سادت التوقعات بأن يشارك المنتخب المكسيكي في كوبا أميركا 2015 التي تستضيفها تشيلي هذا الشهر بفريق من الريدف أو اللاعبي الشبان ونجوم الصف الثاني. لكن المفاجأة كانت في إعلان المدرب ميغيل هيريرا المدير الفني للمنتخب المكسيكي عن فريقين كاملين مختلفين يشارك كل منهما في إحدى البطولتين ودفع في قائمة الفريق المشاركة في كوبا أميركا بعدد من اللاعبين المخضرمين البارزين الذين يمكنهم المنافسة بقوة في هذه البطولة.

وتضم القائمة من اللاعبين البارزين والخضرمين كلا من خيسوس كورونا وماركو فابيان وخافيير أكيно والنجم الشهير رافايل



صباح العرب



علي السوداني

أحلام تحت البطانية

□ كلما اتسع ثقبُ الجيب، عدتُ إلى أعتاب لعبتي اللذيذة، فتخّ الخيال المدهش على مصاربعه، وتشكيل البطانية بصورة خيمة قائمة، وتدها الركبة الراكبة على ساق، وتشغيل شرائط أحلام البقطة العذبة. في العتمة المطفئة التي توفرها خيمتي، ساهبط صبيحة الغد إلى سوق المدينة العتيق، قانع على دكان ينزل تحت الرصيف عشر أذرع وينزرع بخاصرته شائثٌ مؤثي. ساختار من خلطة سلعة الغريبة، ملفوفة قماش لم تتزّ أحداً من قبل. شاستريها منه بليرة واحدة أو ببعضها. في الدار الأمنة ساكتشّف أن تلك اللقافة هي لوحة أصيلة من لوحات رامبرانت. سانبع اللوحة بملايين مملينة من دولارات خض، وأصبح على العجوز فاشتري له قصراً جميلاً ودكاناً منيراً، واشتلت تحت قدميه سلة مال تكفيه بهجة وطعاماً لما تبقى من العمر.

إذا فشل حلم اللوحة العريزة، ساصعد نحو أفخم بقعة في المدينة، فتصدم جسدي الناحل سيارة ثري تحت يمينه بنك دولارات. ستنكسر يدي اليمنى التي أكتب بوساطتها، وسأسحل الرجل الغنيّ الطيب إلى القاضي، وأطالبه بمليون دولار لأنه تسبب في إعطاب يميني وربما يترها، وهي التي كانت ستعيني على كتابة رواية عظيمة ثمنها هو جائزة العمّ القلق نوبل. شاستري سيارة فخمة وأتعلم سياقتها في شوارع المدينة، ومع أول منعطف ستنقلب السيارة وتدهور في وادٍ أجرد وسافقد عيني. سياطي المحققون في الواقعة وسيكتشفون أنّ هذا الفقد المومع كان بسبب عطب خلقيّ في كوابح السيارة. سأجرّج صاحب المعمل نحو قفص العذل والإنصاف وسأطلب تعويضاً دسماً بخمسة ملايين دولار.

سألّي كل الشروط التي تجعلني كاتباً تنبلاً، وسأنادي الصحب يا صحب إنّ في مالي حق لكم من دون فضلٍ أو مئة أو تعيبسة.

ساكتشف بمصادفة إلهية رحيمة، دواء يهزم السرطان ويطيح حظه. سافتش عن دولة شريفة عفيفة تصنّع هذا الإكسير العجيب، وتدفع لي براءة اختراع بسبعة ملايين دولار، مشروطية أنّ يتمّ علاج المسرطنين المعذنين على الأرض، من دون أن يدفعوا قرشاً أحمر. ساترك طقس البطانية بعد سطر من الآن، وأهج صوب المطبخ، لأنّ سعدي الحلّي شرع يغني في بطني.

العنف ضد المرأة والسياسة يجمعان نجوم الفن في لبنان



تتويج المطربة السورية أصالة «نجمة الغناء العربي» للمرة الرابعة

زوجان أردنيان يحتفلان بزفافهما على شاحنة

شاحنة في زفافهم لكن أحدا لم يأخذ براهي. وحرص أهالي الزقاء على إلقاء نظرة على الشاحنة لدى مرورها بالشوارع بينما تعزف على متنها الموسيقى أثناء الاحتفال بالزفاف. وقال كثر إنهم لم يروا مثل هذا الشيء من قبل في مدينتهم التي تقع شمال شرق العاصمة. وقال أحد الحضور ويدعى خليل: "الفكرة مميزة فعلا، لقد انبهرنا بها، لم نتعود على إتمام حفلات الزفاف بهذا الشكل". واحتفل الناس حتى وقت متأخر من ليل الأربعاء وحول بعضهم أسطح بعض المركبات إلى حلبات للرقص.

□ عمان - قرر العريس الأردني محمد عاصف وعروسه أن يقيما حفل زفافهما بطريقة فريدة وغريبة، حيث اختارا شاحنة ضخمة مسرحا لحفل الزفاف، ووضعاً منصة ليجلسان عليها جنباً إلى جنب قبالة الفرقة الموسيقية لتحيط بهما كراسي المدعويين على متن الشاحنة. وقال عاصف إن والده هو صاحب فكرة إقامة حفل الزفاف على الشاحنة. ووضعت رايات وأضواء والعباب نارية ونظام صوت على سطح الشاحنة المعدة لحفل الزفاف. وقال أبو محمد والد العريس إنه اقترح على آخرين في عائلته استخدام

شهدت مدينة جونية اللبنانية الساحلية مساء الخميس وصباح الجمعة توزيع جوائز الدورة الخامسة عشرة من "موركس دور"، في حفل حضرته وجوه بارزة في المشهد الفني العربي، ولم تغب عنه ذكرى المغنية الراحلة صباح وأصدقاء الاضطرابات التي يعيشها لبنان.

□ بيروت - استهل حفل توزيع جوائز "موركس دور" لهذه السنة، والذي نقلته محطات تلفزيونية مباشرة ليل الخميس من لبنان، بتحية إلى المطربة اللبنانية الراحلة صباح عبر تقديم مجموعة من أغنياتها أداها عدد من الفنانين الشباب منهم دنيا بطلة، الين لحدو، ميشال قزي، والكوميدي اللبناني باسم فغالي وسط حماس الحضور وتصفيقهم. وحضرت في كلمات معظم الفائزين اللبنانيين بالجوائز ومن تولوا تسليمها لهم، مواقف حول الأزمات التي يعيشها لبنان، من الاضطرابات على حدوده الشرقية مع سوريا والنضام مع الجيش اللبناني، إلى الدعوة إلى انتخاب رئيس للجمهورية بعد مرور نحو عام على خلو سدة الرئاسة في ظل خلاف سياسي حاد يحول دون التوصل إلى اختيار رئيس جديد، إضافة إلى مواقف حول العنف ضد المرأة، فيما يشهد لبنان تحركات مدنية في هذا الموضوع بعد سلسلة جرائم أسرية أثارت استياء في البلاد.

وانتقد الممثل فادي إبراهيم أثناء تسلمه جائزة عن دوره في مسلسل "اتهام" عدم انتخاب رئيس للجمهورية خلفا لميشال سليمان الذي انتهت ولايته في مايو من العام 2014، وقال "نحن شعب يستحق الفرح". أما الممثلة ماغي أبو غصن التي نالت جائزة أفضل ممثلة جماهيرية عن دورها في مسلسل "كفى"، فقالت "دورنا كممثلين إيصا لموم الناس والمرأة لاسيما النساء المعنفات".

وأضافت "على المرأة أن تطالب بحقوقها وأن تصبح قوية وتقول كفى للعنف الذي تتعرض له". ومن أبرز المكرمين في حفل "موركس دور" الممثل المصري محمود عبدالعزيز الذي اختير أفضل ممثل عن دوره في مسلسل "جبل الحلال"، والممثل أحمد السقا الذي نال جائزة أفضل ممثل سينمائي عن دوره في فيلم "الجزيرة-2"، وكانت جائزة أفضل ممثلة عربية شابة من نصيب الجزائرية أمل

وأضافت "على المرأة أن تطالب بحقوقها وأن تصبح قوية وتقول كفى للعنف الذي تتعرض له". ومن أبرز المكرمين في حفل "موركس دور" الممثل المصري محمود عبدالعزيز الذي اختير أفضل ممثل عن دوره في مسلسل "جبل الحلال"، والممثل أحمد السقا الذي نال جائزة أفضل ممثل سينمائي عن دوره في فيلم "الجزيرة-2"، وكانت جائزة أفضل ممثلة عربية شابة من نصيب الجزائرية أمل

وأضافت "على المرأة أن تطالب بحقوقها وأن تصبح قوية وتقول كفى للعنف الذي تتعرض له". ومن أبرز المكرمين في حفل "موركس دور" الممثل المصري محمود عبدالعزيز الذي اختير أفضل ممثل عن دوره في مسلسل "جبل الحلال"، والممثل أحمد السقا الذي نال جائزة أفضل ممثل سينمائي عن دوره في فيلم "الجزيرة-2"، وكانت جائزة أفضل ممثلة عربية شابة من نصيب الجزائرية أمل



”

سباق القبعات بين النساء يستبق سباق الخيول في إنكلترا، حيث تزينت الحسناوات لحضور انطلاق سباق «الأوكس» الإنكليزي الكلاسيكي الذي انطلق لأول مرة سنة 1779 على مضمار إبسوم داونز بإنكلترا.

“

